الأربعاء 11 تشرين الثاني 2015
العدد 2738 السنة العاشرة
mercredi 11 Novembre 2015 nº 2738 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مال وأسواق

- مشروب الطاقة: من النشاط ما قتل!
- اقتصاد الضرورة وحلول اللحظات الأخيرة

8

عون ثابت في التحالف مع المقاومة والمسيحيون إلى الشارع «رفضاً للعزل»!

نصرالله يطرح مخرجاً اليوم؟ [3]

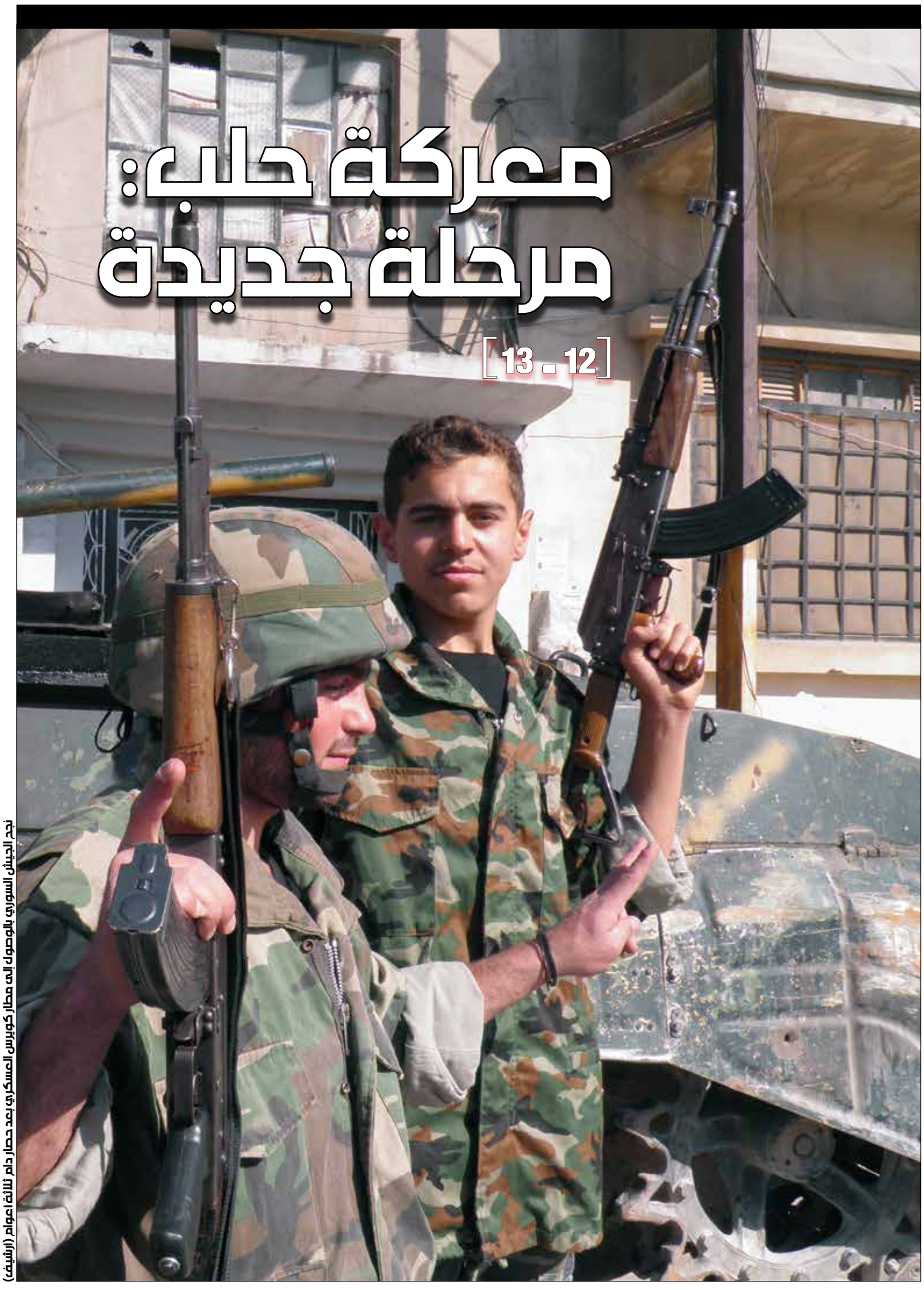

معركة حلب: مرحلة جديدة

[12 ـ 13]

نجد الجيش السوري بالوصول إلى مطار كويرس العسكري بعد حصار دام ثلاثة أعوام (أرشيف)

قضية

الجلسة التشريعية
أين «الضرورة»؟

4

اليمن

الحرب السعودية الباردة
تدمير منهجي للاقتصاد

14

06

تحقيق

مليون نازح «يتهيأون» لشتاء جديد

06

تقرير

عمال «الميكانيك» خائفون على مصيرهم

16

مصر

الأمن يحذّر السيسي:
غضب الشارع يتصاعد

قضية اليوم

المسيحيون إلى الشارع «رفضاً للعزل»!

يعد التيار الوطني الحر وحزبا القوات اللبنانية والكتائب لنقل الاعتراض على الجلسة التشريعية إلى الشارع عبر اضراب في المناطق المسيحية غداً. الخطابات السائدة تذكّر بشعارات الحرب الأهلية، حين رفع بعض القوى شعار عزل المسيحيين، بينما ترفع الأحزاب المسيحية اليوم شعار «لا لعزل المسيحيين»

استمر الكباش السياسي حول الجلسة التشريعية المقررة غداً، في ظلّ انقسام سياسي ـ طائفي واضح بين أغلبية «محمدية» ستلبّي دعوة الرئيس نبيه برّي الى الجلسة، وأغلبية «مسيحية» تصرّ على ربط الحضور بإدراج بند قانون الانتخاب على جدول الأعمال. وزادت المواقف تصلّباً أمس مع تأكيد رئيس تكتّل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون أن الجلسة «غير ميثاقية وناقصة، ومن دون حضورنا خطيرة»، في تلازم مع موقف القوات اللبنانية،

> **الطاشناق حائر بين القطع مع بري ومخالفة المزاج المسيحي**
>
> **حزب الله يسعى الى «تفاهم ايجابي» وعشاء الأحد في منزل باسيل لم يحقق خرقاً**

فيما استمر الكتائبيون في التغريد تحت عنوان «عدم دستورية أي جلسة لا تخصص لانتخاب رئيس للجمهورية».

ولم تفلح الاتصالات واللقاءات التي امتدت طوال يوم أمس حتى ساعات متأخرة من الليل في تغيير المواقف، مع تكرار فريق بري التأكيد أن الجلسة ستعقد في موعدها، وتأكيد تيار المستقبل ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية وحزب الله والنائب وليد جنبلاط على الحضور. وضَمن جنبلاط حضور النواب المسيحيين الخمسة في كتلته، بعد معلومات عن محاولات لاستمالة عددٍ منهم من قبل «المقاطعين»، فيما لا يزال موقف حزب الطاشناق متذبذباً، إذ أكّدت مصادره ليلاً لـ«الأخبار» أنه «يفضّل عقد الجلسة وحضورها وعدم القطع مع الرئيس بري، لكنّه لا يحتمل الانفراد في الموقف خارج المزاج المسيحي، لكونه لا يملك الهامش الذي يملكه الوزير فرنجية، ولديه قواعد مشتركة مع كل القوى المسيحية في المتن».

وسَجّل اليوم الطويل لقاءات واتصالات عدة، أبرزها لقاء جمع نواب تيار المستقبل والقوات والتيار في مجلس النواب للبحث في اقتراح قانون استعادة الجنسية، وغداء جمع فرنجية برئيس الكتائب النائب سامي الجميل في منزل الأخير في بكفيا، وزيارة النواب بطرس حرب وعاطف مجدلاني وأحمد فتفت لعين التينة ظهراً، ولقاء مسائي جمع النائب إبراهيم كنعان ورئيس جهاز التواصل في القوات ملحم رياشي مع الجميل في الصيفي.

وفيما تتجه الأنظار اليوم إلى الموقف الذي سيعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في محاولة لتقريب وجهات النظر بين عون وبرّي، علمت «الأخبار» أن معاونه السياسي حسين خليل ورئيس جهاز التنسيق والارتباط في الحزب وفيق صفا أخفقا في تحقيق اختراق في موقف عون الذي زاراه أول من أمس، بعدما ضمّهما عشاء إلى جانب فرنجية في منزل الوزير جبران باسيل ليل الأحد الماضي، علماً بأن «كتلة الوفاء للمقاومة» أكدت في بيان بعد اجتماعها أمس أنها «لا تزال حتى الآن تبذل مساعي للوصول إلى تفاهم إيجابي».

وفي ظل الانسداد الحاصل، ينتظر أن يُعلن اليوم عن تحرك ميداني للتيار الوطني الحر والقوات بالاتفاق مع مجموعات من المجتمع المدني، اعتراضاً على الجلسة التشريعية، وهو ما لمّح اليه عون أمس. ورجّحت مصادر التيار «إعلان إضراب عام في المناطق المسيحية» تحت عنوان «لا لعزل المسيحيين». وعلمت «الأخبار» أن المشاورات خلال زيارة كنعان ورياشي للجميّل أفضت الى الاتفاق على تنسيق في المواقف بين التيار والقوات والكتائب للقيام بتحرك موحّد. مصادر كتائبية أكّدت أن «الاتصالات القواتية بالكتائب استمرت لإقناع الجميل بتحرك مشترك ليظهر المسيحيون في موقف موحد». إلّا أنها أكّدت أن الحزب ينوي القيام باعتصام عند التاسعة من صباح غدٍ أمام البيت المركزي في الصيفي. وقالت إن «القوات والعونيين لا يريدون أن ينفرد أي طرف بالتحرك، إلّا أن الكتائب لا يريدون الانجرار للعبة عون، ورفع شعارات الميثاقية، فيما مشكلتنا دستورية».

وسئل بري مساء أمس أمام زواره عمّا إذا كان موقفا التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يحرجانه في الشارع المسيحي، فردّ: «أقبل باستفتاء لدى المسيحيين فقط بيني وبين هذا الفريق، حيال أهمية انعقاد جلسة المجلس». وعلمت «الأخبار أن النائب جورج عدوان طرح خلال لقائه برّي أول من أمس مقايضة بند قانون الانتخاب على جدول الأعمال في جلسة الخميس مقابل الحصول على وعد بطرح القانون في الجلسات المقبلة خلال أسابيع، فكان جواب رئيس المجلس أنه «لا يمكنني أن أضمن ذلك».

مصادر نيابية بارزة في 8 آذار لمّحت إلى ما سمّته «رغبة قواتية في هزّ علاقة عون بمعسكر 8 آذار»، وسألت: «هل يستحق مكسب تكتيكي يتصل بوضع بند على جدول الأعمال غير متفق عليه كقانون الانتخاب، التفريط بمكسب استراتيجي يتمثل في انعقاد جلسة لتمرير قضايا حيوية يحتاج إليها البلد، وزجّ البلد في حالة اصطفاف طائفي مسيحي ـ مسلم؟». وذكّرت القوات اللبنانية بأنه تم الاتفاق في جلسة التمديد للمجلس على ألا يقرّ قانون الانتخاب إلا في حضور رئيس الجمهورية، وقد وردت توصية بذلك في محضر الجلسة ووافقت عليها جميع الكتل الحاضرة».

وعن إصرار برّي على عقد الجلسة، في ظلّ الحديث عن إمكانية انتظار بعض البنود المالية حتى كانون الأول، قالت مصادر نيابية في كتلة التنمية والتحرير لـ«الأخبار» إن «النصف الثاني من كانون الأول ميت بحكم الاجازات التي يأخذها عدد من النواب، لذلك عامل الوقت مهم جدّاً الآن». وربطت بين توقيع رئيس الجمهورية على القوانين التي يقرّها مجلس النواب، وبين مهلة الشهر التي تصبح فيها القوانين سارية في حال لم تحصل على توقيع رئيس الجمهورية، والتي يستحيل في ظل الظروف الحالية الحصول عليها بسبب عدم الاتفاق في الحكومة التي ترث صلاحيات رئاسة الجمهورية، لذلك «يستعجل الرئيس بري حتى تنقضي مهلة الشهر قبل نهاية العام في حال تعذّر الحصول على التوافق الحكومي».

من جهة أخرى، استمرت الاتصالات أمس بين القوات والمستقبل، عشية انعقاد الجلسة، في محاولة لتذليل العقبات والوصول الى تفاهمات حول نقاط الخلاف.

بري: فليُستفتَ المسيحيون حول أهمية انعقاد المجلس (هيثم الموسوي)

لا اتفاق على «استعادة الجنسية»: المشروع الى الإرجاء؟

يتواصل النقاش ظهر اليوم بين نواب التيار الوطني الحر وتيار المستقبل والقوات اللبنانية والمؤسسة المارونية للانتشار في المجلس النيابي حول اقتراح قانون استعادة الجنسية، بعدما فشل المجتمعون في لقائهم الثاني أمس في التوصل إلى اتفاق، بسبب تضارب وجهات النظر في تفسير أحد بنود اتفاقية معاهدة لوزان الدولية التي أقرت عام 1923، حول توزيع «مواطني السلطنة العثمانية على الدول الجديدة». ومنحت الاتفاقية «مواطني السلطنة» مهلة سنتين للتقدم بطلبات هوية في الدول الجديدة، ويستند قانون استعادة الجنسية على احصاءات 1921 و1924 و1932. ودار النقاش أمس حول أحقية المهاجرين اللبنانيين إلى الدول الأجنبية بالحصول على الجنسية اللبنانية كما طرح التيار الوطني الحر، مع استثناء اللبنانيين الذين حصلوا على هويات سورية أو فلسطينية أو أردنية في ذلك الوقت، بينما رفض تيار المستقبل استثناء هؤلاء، على قاعدة أنه يمكن للجميع أن يطالبوا بالهوية، ولا فرق بين من ترك لبنان إلى دمشق أو عكا أو إلى فنزويلا وحصل على جنسية أخرى في ذلك الوقت. وقالت مصادر مشاركة إن «النقاش ذو خلفية طائفية للأسف، لكنّه كان أمس علمياً وليس سياسياً». وقالت مصادر التيار الوطني الحر إن «هناك قلقاً من بحث موضوع الفلسطينيين لما للأمر من ارتباط بمسألة التوطين، وبالنسبة للسوريين في ظلّ الأزمة السورية»، مؤكدةً أن «النقاش سيستمر اليوم وإذا لم نتوصّل إلى اتفاق سيتم تأجيله في الجلسة، وإذا اتفقنا سيصوّت عليه ربّما في غيابنا». وعلى رغم الإيجابية والحديث عن إمكانية الوصول إلى حل، أكّدت المصادر «صعوبة الأمر في ظلّ غياب الأرقام والاحصاءات الدقيقة في وزارة الداخلية».

عون: التحالف مع حزب الله خارج النزاعات

دحض رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، كلّ ما حُكي في الأيام الماضية عن خلاف بين التيار وحزب الله على خلفية الجلسة التشريعية المزمع عقدها غداً. وقال عون بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل في الرابية، إن «الكلام عن خلاف مع حزب الله والمقاومة خارج إطار النزاعات والتحالف ثابت كقلعة بعلبك». وحول الجلسة، أكد عون أن «الشراكة والتوازن انعدما وغاب القانون المحترم، وأين هي الميثاقية لا نعلم، وجلسة التشريع غداً غير ميثاقية وناقصة... والتشريع يكون لإعادة تكوين السلطة بغياب رئيس الجمهورية... الجلسة من دوننا شيء خطير». وأضاف: «عندما تكلمنا عن إمكانية التشريع، قلت إن التشريع لإعادة تكوين السلطة يحدث بفراغ سدة الرئاسة ونوع آخر من التشريع لمصلحة الدولة العليا، بالاتفاق مع رئيس مجلس النواب نبيه بري حول التشريع المالي». ولفت إلى أن «جدول الأعمال ليس كله عن التشريع المالي، فهناك 4 قروض حول التقديمات والقروض المنوحة للبنان، ونحن نؤيدها وكل ما ذكر سنناقشه، لكننا نريد الأفضلية لبند قانون الانتخابات». وشدّد على أن أحداً «لن يمنعنا من وضع قانون الانتخاب على جدول الجلسة». وذكّر بأن رئيس المجلس «أوقف قانون اللقاء الأرثوذكسي بحجة الميثاقية لغياب تيار المستقبل». وقال: «ترقّبوا غداً إجراءات في نشرات الظهيرة، توقف هذا التمادي بهذا الخصوص». وأشار إلى أن «هناك مزبلة سياسية وإعلامية وطبيعية... وما يصدر في الإعلام بحقنا نعتبره جريمة. ولو كان القضاء اللبناني سليماً لاتخذ إجراءً فورياً في هذا الصدد».

في الواجهة

نصرالله يدخل على خط نزاع بري ـ عون

يدخل الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم، في «يوم الشهيد»، على خط الاشتباك الساخن بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس ميشال عون حيال جلسة البرلمان، وقد اوصدا دونهما ابواب العودة وإن خطوة الى الوراء

نقولا ناصيف

مع ان لـ«يوم الشهيد» خصوصية تجعله لدى حزب الله حدثاً في ذاته، الا ان تصاعد وتيرة الاشتباك بين الرئيسين نبيه بري وميشال عون يحمل الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله، اليوم، على محاولة استيعاب النزاع بين حليفيه، بعدما انتقل من خلاف على جدول اعمال الى مشكلة في الميثاقية.

من دون أن تكون كلمته مخصصة للخوض في انعقاد جلسة مجلس النواب غدا الخميس، تتجه المواقف التي سيعلنها نصرالله في «يوم الشهيد» الى تأكيد الآتي:

ـ الازمات السياسية المتكررة من شأنها الاساءة الى عمل المؤسسات الدستورية على رغم هزال ما تقوم به.

ـ خطورة استمرار الفراغ الرئاسي والتعطيل الحكومي والشلل البرلماني، ما يقتضي عدم جواز تعطيل مجلس النواب. وهو بذلك سيدعم دعوة بري الى التئام البرلمان والحاجة الملحة الى التشريع.

ـ تفهّمه وجود قوانين تهم حلفاء حزب الله، وتحديدا التيار الوطني الحر، كاقتراح استعادة الجنسية ومشروع قانون الانتخاب، ما يفترض التعامل معها بايجابية، معززاً في الوقت نفسه وجهة نظر رئيس تكتل التغيير والاصلاح.

بالتأكيد من غير المتوقع، في كلمة نصرالله، حسم النزاع الناشب بين بري وعون لمصلحة احدهما، ولن يطرح ـ تبعاً لواسعي الاطلاع ـ حلاً محدداً يستبق جلسة الخميس. بيد ان المرجح في فحوى خطابه ايحاؤه بمخارج محتملة للمشكلة القائمة، على نحو تأجيل الجلسة ـ وليس إلغاءها ـ بعض الوقت فسحاً في المجال امام مزيد من الاتصالات والمشاورات حيال جدول الاعمال، من غير ان يعني ذلك حكماً إدخال مشروع قانون الانتخاب في جدول الاعمال، ومن ثمّ اتاحة الفرصة امام مناقشة قانون الانتخاب. ما يتوخاه نصرالله عدم كسر اي من الحليفين اللدودين، بحيث لا يحول قانون الانتخاب دون اجتماع مجلس النواب واستعادته دوره في التشريع، ولا يسهل الاعتقاد بإمرار جلسة كهذه من دون وجود تكتل عون كقوة مسيحية وازنة. لا يبدو الامين العام للحزب، والحال هذه، مهموماً بمقاطعة جعجع وحزبه جلسة البرلمان.

لا ينفصل الموقف المتوقع لنصرالله اليوم عن جهود حزب الله ووساطته لانعقاد جلسة الخميس التي يؤيدها، ويوافق رئيس المجلس حججه في ضرورة حصولها في موعدها.

منذ السبت الفائت كثف حزب الله اتصالاته مع فريق عون والتقى وزير الخارجية جبران باسيل والوزير السابق سليم جريصاتي. اكثر من اقتراح مخرج حمله وفد الحزب لم يلق صدى ايجابياً، كان الابرز حضور جلسة الخميس في معزل عن القوات اللبنانية، على ان يصير لاحقاً الى ادراج قانون الانتخاب في جلسة عامة. طُرح كذلك اقتراح مشابه يقضي بحضور الجلسة والوصول الى اقرار قانون الجنسية، ثم مغادرة القاعة.

> لا ثمن سياسياً في حساب عون وجعجع يساوي قبولهما بانهيار «اعلان النيات»

تمسك حزب الله بحتمية اجتماع الهيئة العمومية للمجلس، في مقابل اصرار التيار الوطني الحر على شرطين ملازمين: اولهما ادراج قانون الانتخاب في جدول الاعمال، ثانيهما انه لا يذهب الى ساحة النجمة بلا القوات اللبنانية. وهو اتفاق وطيد بين الطرفين لم يقتصر على بيان «اعلان النيات» بينهما فحسب، وفي اولويات بنوده وضع قانون للانتخاب يحقق المشاركة المسيحية الحقة، بل ذهب الى اختبار بالغ الاهمية في علاقة عون بجعجع ومقدار الثقة التي بلغها تعاون التيار والحزب. طلب عون من جعجع مؤشراً ملموساً الى تمسكه باتفاقهما على خوض معركة قانون الانتخاب معاً الى النهاية، فرد الأخير بالذهاب الى بكركي، في 7 تشرين الثاني، للمرة الاولى لسنة ونصف سنة من مقاطعة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، وطالبه بوقوف بكركي في جانبهما في معركة قانون الانتخاب الذي هو مطلب الكرسي البطريركي كذلك. فحصل عليه. كانت تلك «الاشارة النوعية».

حسم عون امس تحالفه مع حزب الله وتأكيده استمراره، بيد انه قبل ذلك كان قد ذهب الى ابعد من هذا الموقف: مقدار ما للحزب خطوط حمر هي عدم اصطدامه ببري والجيش، يتصرف عون على انه غير مقيّد بتحالفاته، ويسعه ان يذهب بعيداً الى خارجها من دون التخلي عن التحالفات تلك او التنكر لها. وهو ما بدا واضحاً في رفضه جدول الاعمال ومن ثم جلسة الخميس، كي يوجه رسالة مماثلة هي تغليبه «اعلان النيات». بل لهذا الموقف وجه آخر لا يقل اهمية بالنسبة الى عون وجعجع على السواء، هو ان توجّه اي منهما الى ساحة النجمة من دون الآخر، ومن دون ادراج مشروع قانون الانتخاب، يعني انهيار «اعلان النيات» نهائياً. الى الآن، في حساب التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، لا ثمن سياسياً يساوي، او يحرز على الاقل، للتسبب بانهيار «اعلان النيات».

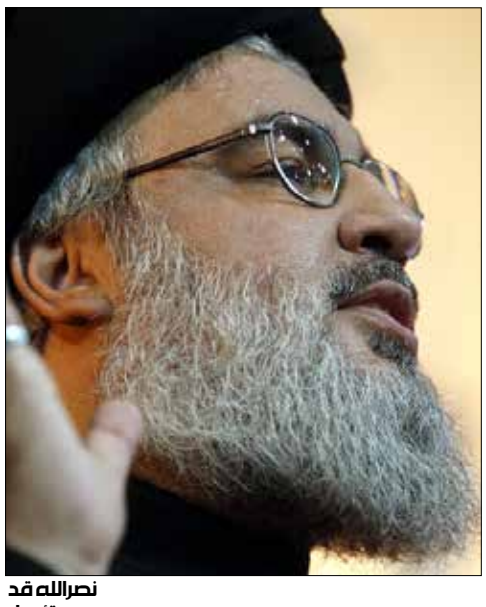

نصرالله قد يوحي بتأجيل الجلسة دونما فرض قانون الانتخاب في جدول الاعمال (هيثم الموسوي)

بيان صادر عن الوادي الأخضر

ما تعرفه

تأسست علامة الوادي الأخضر التجارية الرائدة في مجال منتجات المواد الغذائية سنة ١٩٧٩ في لبنان. ومنذ ذلك الحين، يُعتبر اسمها مرادفاً للمنتجات العالية الجودة، عبر مختلف السلع الغذائية التي تقدّمها.

يقدم الوادي الأخضر أكثر من ٢٥٠ صنفاً من مختلف السلع الغذائية وذلك من أجل تلبية حاجات ومتطلبات المستهلكين كافة.

يتّبع الوادي الأخضر المواصفات العالمية وأعلى معايير الجودة في إنتاجه في مصنعه في لبنان، حيث قام بتطوير عدد من المنتجات الغذائية التي تميّزه في المنطقة.

قام الوادي الأخضر مؤخراً بإطلاق منتج المعكرونة الإيطالية الجديد المعبأ في منطقة غرانيانو الإيطالية المشهورة بصناعتها، وهو يعتبر إضافة مهمّة لمحبّي الباستا وإلى منتجات الوادي الأخضر الأخرى العالية الجودة.

ما لا تعرفه

أصبحت علامة الوادي الأخضر التجارية الأكثر ريادة في مجال منتجات المواد الغذائية من بين العلامات التجارية اللبنانية الأخرى المنتشرة في العالم.

يَتّبع الوادي الأخضر أعلى معايير سلامة الغذاء في جميع منتجاته، ليس فقط في مصنعه في لبنان، وإنما في ٩ مصانع أخرى حول العالم، هو على شراكة استراتيجية معهم منذ أكثر من عَقديّن.

يُنتج الوادي الأخضر الذرة الحلوة المعلّبة في فرنسا وتايلند، حيث تُنتقى بعناية فائقة وتبعاً لمعايير الجودة المعتمدة، ثم تعبأ في أقل من ٤ ساعات من قطفها مباشرة وذلك لتحافظ على خُضرتها وفوائدها الغذائية.

يَنتقي الوادي الأخضر أفضل أنواع البامية الصغيرة التي تزرع في مصر وتقطف طازجة بموسمها، ثمّ تجمّد بسرعة لتبقى خضراء، وذلك ليقدّم لك تشكيلة فريدة ومتوفّرة في جميع محلات السوبر ماركت.

تُنتقى حبوب البازلاء الخضراء الصغيرة والمجمّدة بعناية فائقة، لتحافظ على طراوتها، وهي تُزرع وتُحصد وتُعبأ من قبل واحد من أكبر مُنتِجّين للخضار في فرنسا، ثم يتم تجميدها في المصدر مباشرة خلال ٦ ساعات من قطفها.

سيقوم الوادي الأخضر خلال الشهر القادم بإطلاق الحمّص الطازج والبابا غنوج في أوروبا، بعد تعبأتهما في بلجيكا، وذلك لتلبية رغبة العالم المتزايدة في تناول أشهر أطباق المازة اللبنانية.

يَحمل الخلّ البلسمي من إنتاج الوادي الأخضر لقب المُنتج رقم واحد في المبيعات عن فئته في لبنان. وهو يعبأ في منطقة مودينا الإيطالية المشهورة بصناعة الخلّ البلسمي.

يسعى الوادي الأخضر باستمرار إلى متابعة وتلبية حاجات وطلبات المستهلكين
عن طريق تطوير منتجاته الدائم وتقديم أجود أنواع السلع الغذائية للمستهلكين حول العالم.

اختاري الأفضل لك ولعائلتك.
اختاري الوادي الأخضر.

al wadi al akhdar
كرم الطبيعة في كل بيت

كيف تنهب بلداً

عامر محسن

منذ بداية الألفية، وتحديداً في السنين الماضية التي جنّ فيها سعر النفط والمعادن، شكّلت افريقيا «الأفق الجديد» بالنسبة الى الشركات العالمية الكبرى. في عصر الأسعار المرتفعة، جرى استكشاف النفط، ودراسة مشاريع لاستخراجه، في مناطق قاصية وغير مألوفة، كالدائرة القطبية والمياه الشديدة العمق مقابل البرازيل؛ غير أنّ أكثر الاحتياطات الجديدة الواعدة ـ نفطاً وغازاً ـ تركّزت في افريقيا جنوب الصحراء: نفطٌ في انغولا وغينيا الاستوائية والكونغو، وغازٌ في موزامبيق وتنزانيا على الساحل الشرقي للقارّة.

تمثّل أنغولا نموذجاً لنمط استغلال الموارد التي يتمّ اكتشافها في هذا الجزء من العالم، وهي عملية يتيحها مزيجٌ من المصالح السياسية الدولية، وحكوماتٌ محلية فاسدة وغير وطنية، وتكنولوجيا الاستخراج الحديثة. انغولا، في الأصل، هي من الدول الأفريقية التي تشبه الكونغو الديمقراطي (زائير سابقاً)، الذي راج عنه انه «قد استلزم بذل جهدٍ ضخم لكي يصير مواطنوه فقراء» لكثرة موارده الزراعية والطبيعية. أنغولا، بعد استعمار برتغالي مديد تلته حرب أهلية\ دولية مدمّرة، قفزت فجأةً، من كونها منتجاً صغيراً للنفط (أقل من نصف مليون برميل يومياً) في أواسط التسعينيات، الى ثاني منتج في افريقيا ـ بعد نيجيريا ـ خلال أقل من عقد، والمنصّات أمام سواحلها تضخّ ما يقارب مليوني برميل في اليوم.

هذا التوسّع أتاحه دخولٌ متزامن لتشكيلةٍ من الشركات، تعكس خريطة صناعة النفط العالمية (من «توتال» الفرنسية الى «شيفرون» الأميركية و«بريتيش بيتروليوم» و«ايني» الايطالية و«سينوبيك» الصينية...)، قامت بتطوير احتياطات انغولا بشكلٍ مكثّفٍ وسريع. في الظاهر، يبدو هذا الاستثمار نعمةً على البلد الفقير، ودخلاً كبيراً يتيح كل أشكال التنمية. وقد قامت أموال النفط، بالفعل، بـ«نفخ» الاقتصاد الأنغولي الذي أظهر نمواً هائلاً مع تدفّق العائدات الى الدولة، وصارت المطبوعات الغربية تقدّمه كـ«نجمٍ» أفريقيّ صاعد، تريد كل المصالح الأجنبية (من البناء الى التصدير) حصّةً من «ازدهاره». هذه هي الصورة نفسها التي تقدمها شركات النفط في تقاريرها، المزينة دوماً بصورٍ لعمّال نفطٍ أنغوليين مبتسمين.

هذه المكاسب نفسها ـ ازدهارٌ اقتصادي، عائدات هائلة تهطل فجأة على البلد، حلّ سريع لكلّ المشاكل ـ وعدت بها الشركات (والاعلام الذي يحابيها) تنزانيا وموزامبيق منذ اكتشاف احتياطاتٍ هائلة للغاز مقابل سواحلها. بمقاييس النقل البحري، تقع افريقيا الشرقية في موقعٍ مثالي لتصدير الغاز المسال الى السوق الآسيوية؛ فقرّرت شركات أميركية وايطالية أن تستخرج غاز موزامبيق بكميات ضخمة، وأن تنشىء معامل لتسييله وتصديره في السنوات المقبلة. حتى نفهم عامل الإغراء هنا، في تقريرٍ أخير لـ«ستراتفور»، يعد مصرفٌ غربي موزامبيق، وهي أحد أفقر بلاد العالم، أن اقتصادها سيزيد بمقدار 28 مليار دولار اذا ما تمّ استغلال احدى مناطق الغاز فيها بشكلٍ كامل (كلّ اقتصاد موزامبيق، ذات الـ 25 مليون مواطن، لا يزيد على 14 مليار دولار حالياً، تضيف «ستراتفور»).

ولكن، قبل السؤال عن وجهة انفاق هذه العائدات، المسألة الأساسية هي: من يقرّر كيفية ادارة هذه الثروة، ولأجل أي غاية؟ وهل تحتاج موزامبيق الفقيرة (أو هي حتى قادرة على استيعاب) دفقاً مالياً يفوق حجم اقتصادها بكثير؟ وهل الطريق الصحيح الى التنمية هو في أن تستنزف مواردك كلّها دفعةً واحدة؟ وهل من المستحيل أن نتخيّل استغلالاً لهذه الثروات في الداخل، لا يقوم حصراً على التصدير؟ حتى اليوم، المعيار الوحيد الذي يقود ادارة الموارد في انغولا ونيجيريا وباقي بلاد افريقيا هو الربحية فحسب (مشاريع الغاز كالتي يخطط لها في موزامبيق، مثلاً، تصير اقتصادية كلما زاد حجمها). وفي بلدٍ كأنغولا، انتاجها النفطي صار يوازي انتاج بلدٍ خليجي، ما زال ثلث السكان فقط يحصلون على الكهرباء، وأكثرهم يستخدم ـ للتدفئة والطاقة ـ بقايا الأخشاب والمحاصيل وروث الحيوانات، كأي بلد أفريقي فقير. بل إن أكثر استهلاك انغولا من مشتقات النفط يتم استيراده، لأن نفط البلد يصدّر وليس في أنغولا مصافٍ تكفي حاجتها.

في دراسةٍ نادرة غير منحازة عن صناعة النفط في انغولا، تشرح الباحثة ماريا ليزا راموس، بالتفصيل، كيف يجري اعطاء العقود بلا رقابة، وكيف تتحكم شركة النفط الحكومية بالعائدات التي يضيع منها المليارات كل سنة، وكيف ظلت الحكومة لا تنشر حتى بيانات الانتاج والمداخيل، الى أن أجبرها صندوق النقد الدولي على بعض اجراءات الشفافية. لهذه الأسباب خلق النفط في أنغولا طبقةً بالغة الثراء فيما الكثير من الناس، تقول راموس، لا يعرفون حتى عن حجم هذه الثروة الوطنية، وعن الصلة بينها وبين الفساد، وبين الفقر الذي يعيشون فيه. هذه النخبة الحاكمة، بتحالفاتها المالية الدولية، تمكنت من جعل أموال النفط الهائلة خلال العقد الماضي تذهب كلّها «الى الأعلى ومن ثمّ الى الخارج»، تستخلص الدراسة.

المشكلة هي أنّ حقول النفط والغاز حول العالم ليست كلّها كاحتياطات الخليج، التي تنتج لأجيالٍ من دون أن تنضب، بل لها دورة انتاج محدودة يمكن توقّع مراحلها. في أنغولا، بسبب الاستغلال المكثّف للحقول، دخل الكثير منها في طور النضوب منذ اليوم، والانتاج بدأ يميل الى الانخفاض. حين يكون لديك احتياطات تقدّر بـ 9 مليارات برميل، ثم تخطط الشركات لاستخراج 800 مليون منها سنوياً، فمن المنطقي أن تجد نفسك بعد سنوات وقد خسرت الثروة بأكملها ـ الى الأبد ـ ولم يتبقَ منها الا آثار ثراءٍ فاحشٍ في يد طبقةٍ عميلة. ومن يعتقد أن نكبة افريقيا «استثنائية» لا يعرف كيف تضيع أضعاف هذه الثروة في بلادنا، وكيف صارت عشرات المليارات من براميل النفط العربي وقوداً لتمويل قصور الأمراء وشركات السلاح والسياسة الأميركية.

قضية

بنود الجلسة التشريعية: ميثاقية أم لا؟ هذا هو السؤال

راجانا حمية

يعقد مجلس النواب، غداً، جلسة «تشريع الضرورة»، لإقرار جدول أعمال من 40 بنداً، 38 منها ناقشها أعضاء هيئة مكتب المجلس على مدى أكثر من جلسة، فيما سقط اثنان سهواً قبل أن يلحقهما الرئيس نبيه برّي بالجدول. بهذا، لم يعد ينقص مشاريع القوانين سوى الإقرار لتصبح قوانين نافذة. لكن، هل ما هي هذه البنود؟ وهل تستوجب هذه الضرورة فعلاً؟

يمكن تصنيف البنود وفق التالي: 23 بنداً تتعلّق بالحاجة اللبنانيّة الدائمة إلى «القروض»، و3 بنود تعترف صراحة بعجز أركان الدولة اللبنانية عن إقرار موازنة عامّة، و6 بنودٍ دُسّت في الجدول استجابة لضرورات خارجية. بقيت 6 بنود، يمكن تصنيفها في إطار «النثريات».

ميثاقية أم لا؟ هذا هو السؤال الذي تفرضه أجندات السياسيين لمناقشة موضوع الجلسة التشريعية، فيما يفترض بالسؤال أن يكون: ضرورة أم لا؟ الاطلاع على أبرز بنود جدول أعمال الجلسة المرتقبة ينتهي بخلاصة: إنها «اللوفكة اللبنانية»

أو بحسب تعبير الوزير السابق شربل نحّاس: «حراتيق من جميعو».

هذا في الشكل. لكن، عند التدقيق في المشاريع، يمكن تقسيمها إلى ثلاث «بقج»، كما يحلو لنحّاس وصفها: أوّلها القروض الخارجية وإضافاتها، وثانيها «الشطارة اللبنانية في كيفية مكافحة تبييض الأموال»، وثالثها مشاريع قوانين «الزعبرات في المالية العامة».

في القسم الأول، بنود متعلّقة بالقروض التي يمكن تحصيلها من مؤسسات إقليمية ودولية. لا يجد نحّاس ما يغري للحديث عن هذا الأمر. يكفي القول أنها «شقعة قروض»، صار من «العادي» وجودها سواء في جدول «الضرورات»، أو في الجدول العادي على الطاولات المستديرة. ومع «افتراض أنها قروض جيدة وضرورية»، يمكن «بلع» 23 بنداً بسهولة. لكن، هل يسري هذا «البلع»

الجلسة ستبحث في ثلاث «بقج» من مشاريع القوانين (مروان طحطح)

... وهذا ما يريده الأميركيون

ميسم رزق

لا يزال عقد جلسة تشريعية لإقرار اقتراحات ومشاريع قوانين مرتبطة بشؤون مالية موضع أخذٍ وردّ، في ظلّ إصرار الرئيس نبيه بري على عقدها تحت عنوان «تشريع الضرورة»، وربط القوى المسيحية الأساسية حضورها بإدراج قانون الانتخاب على جدول الأعمال.

في العلن، يدور الحديث عن حرب كيديات سياسية بين برّي ورئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون، ومزايدات مسيحية ـ مسيحية تحول دون الوصول إلى تنازلات تؤمّن عقد الجلسة، على رغم ما يتردّد عن مواعيد ضربها البنك الدولي لإقرار سلسلة قوانين، قد تحمّل لبنان عواقب مالية «خطيرة» في حال لم تقرّ قبل نهاية العام الجاري.

لكن، رغم أن الملف اللبناني ليس على سلم الأولويات الدولية حالياً، يدور حديث آخر في «الكواليس» عن اهتمام أميركي وغربي بعقد الجلسة، لجهة بتّ قوانين مالية تتعلق بمكافحة الارهاب وتبييض الأموال، وفي مقدّمها بند «انضمام لبنان إلى الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب». ويلفت سياسي لبناني الى أن الدبلوماسيين الغربيين الذين يزورون لبنان، يؤكدون في كل مرّة أن «ملف محاربة الإرهاب هو الوحيد الذي لا يزال يربطهم بهذا البلد حتى الآن». واستناداً إلى لقاء جمعه بمسؤولين أميركيين وأوروبيين، يؤكّد السياسي نفسه أن «هناك ضغطاً غربياً لعقد الجلسة في أسرع وقت، وما يريده الغربيون منها أربعة قوانين»، مستغرباً «التعتيم الإعلامي عليها والتركيز على تفاصيل صغيرة». هذه القوانين هي: التصريح عن نقل الأموال عبر الحدود البرية، مكافحة تبييض الأموال، تبادل المعلومات الضريبية، والانضمام إلى الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب. والأخير، قُدّم بصفة معجّل مكرر قبل أيام، ولم يكُن مدرجاً على جدول الأعمال الذي وزّعته أمانة المجلس.

بحسب المسؤول نفسه، يعتبر الغرب هذه المشاريع الأربعة بمثابة «صفقة واحدة». وفي نظرة على أسبابها الموجبة، يتضح أن جميعها يندرج في إطار تطبيق الاتفاقات المتعلقة

هل من «ضرورة»؟

على بنود السلّتين الباقيتين؟ الجواب هو «لا»، يقول نحاس. لا، في بلدٍ يعمل بقوّة الدفع الإلهي، ويعمل على خلق مشاريع بطريقة «اللوفكة»، على عين القانون.

تبييض الأموال

هكذا، مثلاً، يمكن أن نجد في جدول أعمال «الضرورات» بند مشروع القانون الوارد بالمرسوم 8200 المتعلّق بتعديل «القانون الرقم 318 تاريخ 2001/4/20 مكافحة تبييض الأموال». الخميس المقبل، سيبشّر اللبنانيون، بتطوير وتوسيع هائل لهيئة التحقيق الخاصّة بمكافحة تبييض الأموال. هذه الهيئة «المستقلّة»، تتألف من «حاكم مصرف لبنان رئيساً ورئيس لجنة الرقابة على المصارف، والقاضي المعيّن في الهيئة المصرفية العليا وعضو أصيل كأعضاء»، وتضع «نظاماً لسير عملها ونظاماً للمستخدمين لديها والمتعاقدين معها الخاضعين للقانون الخاص»، على أن «يتحمّل مصرف لبنان نفقاتها والأجهزة التابعة لها». أما عملها، فهو «تجنيد» المحاسبين المجازين وكتّاب العدل والمحامين، لإبلاغ رئيس الهيئة فوراً بتفاصيل العمليات المنفذة، أو التي جرت محاولة تنفيذها ويشتبه بأنها تتعلق بتبييض أموال أو بتمويل إرهاب، والطلب من شركات التأمين ونوادي القمار ووسطاء العقارات وتجار السلع ذات القيمة المرتفعة «مسك سجلات بالعمليات التي تفوق قيمتها المبلغ الذي تحدّده الهيئة والتبليغ عنها». على هذا الأساس، تحقُق الهيئة في العمليات «التي يشتبه بأنها تشكل جرائم تبييض أموال أو تمويل إرهاب وجمع المعلومات وتبادلها مع نظيراتها وإصدار توصيات للجهات المعنية بذلك»، ولها حق «تجميد الحسابات (...) وإرسال نسخة طبق الأصل إلى كلّ من النائب العام التمييزي والهيئة المصرفية العليا وإلى الجهات المعنية، محلية كانت أم خارجية (...) وقراراتها لا تقبل أياً من طرق المراجعة العادية أو غير العادية، الإدارية أو القضائية».

ضرورة أميركية؟

لمعرفة متى ولدت هذه الفكرة، يجب العودة سنوات إلى الوراء، وتحديداً إلى ظروف إقرار قانون «فاتكا» (قانون الإمتثال الضريبي على الحسابات الأميركية الخارجية)، الذي يعاقب «الأميركيين المتهرّبين من دفع الضرائب في بلادهم، وأولئك الذين هرّبوا أموالهم إلى الخارج، أو يملكون حصصاً تزيد على 10 في المئة من أسهم شركات خارجية ولا يسدّدون عنها ضرائب». وبما أنّ لبنان من بين عشرات الدول التي وقّعته، كان لا بدّ من أن يبدي حسن نياته تجاه الولايات المتحدة التي أمهلت الدولة اللبنانية حتى نهاية العام الجاري لتنفيذ التزاماتها. وهو موعد أدى على نحو أساسي الى «ضرورة» عقد الجلسة النيابية.

لكن، بما أن لبنان غير قادر على تعديل قانون «السرية المصرفية» لكونه يطاول «الفاسدين والحرامية اللبنانيين قبل الأميركيين»، اخترع «الهيئة الخارجة عن الإنتظام العادي». هكذا، بكل بساطة «خلقنا هذا الوحش الغريب العجيب الذي جنّدنا الكل في خدمته» يقول نحاس. وتحظى الهيئة بكامل الصلاحيات

> تذكر هيئة مكافحة تبييض الأموال بالمحكمة الدولية

في إصدار قراراتها بمجرّد «الإشتباه بعملية تخفي تبييض أموال» أو على أساس «محاولة القيام بعملية». وهذا ما يسمونه «محاكمة النيات». هي هيئة محلّية تأبى إلا ان تذكّر اللبنانيين بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان. ولكم أن تتخيّلوا صلاحياتها وأهدافها.

مخالفة الدستور

تحيلنا هذه الهيئة إلى مشروع القانون المتعلّق بتبادل المعلومات الضريبية (المرسوم 8002). في هذا المشروع، يفترض بوزير المالية، الذي «يجب أن يقدّم إليه طلب المعلومات المتعلّق بالتهرب الضريبي من قبل السلطة الأجنبية المسؤولة عن الشؤون الضريبية»، أن يحيل الطلب إلى «الهيئة» (مع رأي وزارة المالية إن كانت المعلومات مشمولة بقانون السرية المصرفية) التي يفترض أن تبلّغ قرارها او المعلومات المطلوبة «مباشرة وحصراً إلى السلطة الاجنبية مقدّمة طلب الإستعلام». وهذا يعني أن «وظيفة» وزير المال هي «ساعي بريد»، ورأيه لا يلزم الهيئة التي قد تقرّر عدم الأخذ به.

المأخذ الثاني على المرسوم هو إعطاء الصلاحيات لوزير المالية خلافاً للقانون. ففي حين تنصّ المادة الأولى على أنه «يجاز لوزير المالية عقد، أو الإنضمام إلى اتفاقيات ثنائية أو متعدّدة الأطراف لتبادل المعلومات المتعلّقة بالتهرب الضريبي»، إلا أنها ربطت ذلك بمراعاة المادة 52 من الدستور التي تنصّ على تولّي «رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة. ولا تصبح مبرمة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء. وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة (...)». هكذا نكون أمام مخالفة واضحة للدستور.

الاعتمادات الإضافية

انتهت السلّة الثانية باختراع لبناني، فيما بقي القسم الثالث المتعلّق بمشاريع قوانين ما يسمّى فتح اعتمادات. وهذه، تضمّ على سبيل المثال «اقتراح القانون المعجّل المكرّر الرامي إلى فتح اعتماد إضافي في الموازنة العامة لتغطية العجز في مختلف اعتمادات مشروع موازنة عام 2016...»، واقتراح القانون المعجّل المكرّر الرامي «إلى فتح اعتمادٍ إضافي في الموازنة العامة قدره (...) لتغطية العجز في الرواتب والأجور».

في الدستور وقانون المحاسبة العمومية، وسائر القوانين الأخرى، تعمل «ماكينة» الموازنة وفقاً للتالي: في أول العام، تعدّ الموازنة التي تبقى صالحة حتى آخر العام، حيث يصار إلى إجراء جردة الحساب. هذا هو الطبيعي، الذي تلحقه بعض الإستثناءات، إذ إنه لسبب من الأسباب «تخربطت الدنيا وما ركبت الموازنة، تستطيع الدولة أن تضغط الإذن شهراً إضافياً واحداً»، يقول نحّاس. أما في الواقع اللبناني، «فقد توقفنا عند موازنة عام 2005، وهي آخر موازنة صحيحة في الشكل، واعتبرناها صالحة إلى يوم القيامة». ومع مرور السنوات وتغيّر الأسعار، سرت «موضة» الإعتمادات الإضافية التي كرّست واقعاً واحداً «اعتبارها كموازنة الـ2005 مفتوحة إلى ما لا نهاية». وفي كل عام، يفتح اعتماد إضافي إلى ما لا نهاية. وكل هذا، سيوصلنا إلى مكانٍ واحد: لا حسابات وغرق أكثر في الدَين العام. هذا بعض من تشريع الضرورة.

من الجلسة

بمكافحة الإرهاب وتماشياً مع التوصيات الصادرة عن مجموعة العمل المالي (Gafi)، التي أدرجت في اجتماعها الدوري الشهر الماضي لبنان في لائحة الدول غير المتعاونة في ما يتعلق بمكافحة تمويل الإرهاب وتبييض الأموال، مشيرة الى أن «عدم التزام لبنان بالمعايير الدولية المتعلّقة بالشفافية الضريبية وتبادل المعلومات قد يعرّضه لضغوطات دولية من شأنها أن تؤثر سلباً على مركزه المالي والاقتصادي».

المسؤول اللبناني ينقل عن الدبلوماسيين الغربيين أن «باقي البنود على جدول أعمال الجلسة شأن محلّي لا علاقة لنا بها»، وأن «اهتمامنا بالبنود الأربعة ينطلق من ارتباطها بعلاقة الدولة اللبنانية مع المجتمع الدولي، وخصوصاً في ظل تمدّد الجماعات الإرهابية في المنطقة، وتحديداً تنظيم داعش». وينقل السياسي عن الدبلوماسيين الغربيين تحذيرهم بـ«نبرة تهديد مبطّن» من أن «التعاملات مع البنوك اللبنانية ستصبح معقّدة للغاية»، و«ستتوقف التحويلات إلى لبنان بالدولار، لأن أغلبها يمر عبر البنوك الأميركية».

السياسي نفسه يلفت الى أن الفقرة «ب» من البند الأول من المادة الثانية للاتفاقية الدولية لقمع تمويل الارهاب تثير التباساً كبيراً لجهة تعريف الارهاب واعتبار المقاومة المشروعة ضد الاحتلال عملاً إرهابياً، مشيراً الى أن «حزب الله تحفّظ على هذه النقطة خلال مناقشتها في اللجان المشتركة». وفي رأي السياسي نفسه، فإن هذا البند «يستهدف الحزب»، مذكّراً بتقرير نشره معهد واشنطن سابقاً عن «نشاط الحزب في استثمار وغسل الأموال». وفي المقابل، تؤكد مصادر قريبة من الحزب أنه متنبّه لهذا الامر، علماً بأن الأميركيين، والقيّمين على النظام المصرفي اللبناني، يعرفون أن الحزب لا يستخدم القنوات المصرفية اللبنانية في تمويله.

استناداً إلى ما سبق، «تجد الولايات المتحدة والدول الأوروبية في القوانين الأربعة فرصة لاستهداف حزب الله في الدرجة الأولى»، على ما يقول السياسي. وهذه الخلاصة هي «زبدة» الموقف الأميركي والغربي من الجلسة التشريعية، لافتاً الى أنها المرّة الأولى التي يتحدّث فيها هؤلاء بشكل مباشر وواضح عن الملف اللبناني، بعدما كان تجاهل الوضع على الساحة الداخلية هو سيد الموقف في كل اللقاءات السابقة.

تقرير

الدعم الأميركي للجيش إلى ازدياد

مع مجيء القائم بالأعمال الأميركي ريشار جونز إلى بيروت وبدئه جولة استطلاعية، تقدم موضوع المساعدات الأميركية للجيش اللبناني إلى الواجهة مجدداً

هيام القصيفي

لا يزال القائم بالأعمال الأميركي الجديد ريشار جونز يقوم بجولات استطلاعية على القيادات السياسية والعسكرية. جونز الذي يعرف لبنان جيداً، يقارن في زيارته بين ما كان يعرفه وما يطلع عليه حديثاً، والمتغيرات التي شهدها لبنان، السلبية منها والإيجابية. ويكاد يكون الثابت في قراءته وتفنيده للوضع اللبناني، هو تأكيده ثبات المساعدات الاميركية للجيش اللبناني. وقد شدّد جونز، في اكثر من لقاء، على مكانة لبنان لدى واشنطن والدول الغربية وضرورة دعم الاستقرار فيه. وهو كلام يشكّل أهمية في هذه المرحلة الحساسة التي يعيشها لبنان تحت وطأة التجاذبات المحلية والاقليمية، ولا سيما انه يتقاطع مع كلام ديبلوماسيين غربيين يبدون حرصاً على لبنان خصوصاً لجهة تحوله «نقطة انطلاق لهم ولأجهزتهم في التعامل مع دول المنطقة التي تعيش حالياً حالة أمنية مقلقة».

الدعم الاميركي للبنان السياسي ترجم أخيراً ازدياداً في التعاون العسكري. وهذا التعاون يترجم كلما لاحت الفرصة للأميركيين بإظهاره، سواء عبر زيارات حالية، أو مرتقبة، لمسؤولين أميركيين ـ سياسيين وعسكريين ـ للبنان، تضاف الى زيارات جرت أخيراً. لكن عملانياً، يحرص الأميركيون على إظهار حجم مساعداتهم لوجيستياً، سواء عبر المساعدات المباشرة للجيش أو لأجهزته الاستخباراتية.

الدعم الذي سترتفع وتيرته وكميته مرتين وثلاثاً، بحسب مصادر عسكرية، ستظهر مفاعيله تدريجاً، وفي وقت قريب. ففي اللقاء الذي جمع قادة التحالف العربي ـ الغربي، قبل أسبوع في مدريد، حرص رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال جو دنفورد على تأكيد هذه المساعدات والاستفسار من قائد الجيش العماد جان قهوجي عن فحوى المساعدات التي يطلبها الجيش ولبنان لتعزيز قدراته العسكرية، وخصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب. طرح قهوجي مطالب الجيش وما يفعله، ولا سيما في ضبط الحدود ومكافحة الشبكات الارهابية. علماً أن مكافحة الإرهاب، ولا سيما تحت عنوان ضرب تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، كان عنوان المؤتمر الذي استكمل قادة دول التحالف عرضهم للتنسيق بينهم، بعد سلسلة المؤتمرات السابقة.

وما ميّز المؤتمر الأخير أن عرضاً عاماً قُدّم حول الوضع في سوريا والعراق باتخاذ القوى المشاركة، ولا سيما الغربية، قراراً سريعاً بتكثيف ومضاعفة طلعاتها الجوية وعملياتها البرية في البلدين لمحاربة التنظيمين، رغم أن المصطلح الذي يستخدمه قادة هذه الدول هو «داعش». لم يتناول الكلام الغربي ـ العربي النظام السوري ومصير الرئيس بشار الاسد، بل انصبّ على كيفية إدارة العمليات المشتركة لمواجهة «داعش» ومساعدة فصائل المعارضة السورية لصدّ هجمات التنظيمات الإرهابية.

كذلك أبدى المشاركون ارتياحهم لما يتحقق في العراق من انجازات على صعيد محاربة «داعش». الا ان عمليات سوريا هي التي استأثرت باهتمام كونها الاكثر الحاحاً. ولم يكن الكلام حول العلميات الروسية إلا من باب الاستعراض العام، ولا سيما في ضوء الاختلاف في وجهات النظر حيال هذا التدخل.

لبنانياً، كان دعم دول التحالف للبنان والأردن من الأولويات، ولا سيما ان البلدين يعانيان من الارتدادات السلبية لحرب سوريا، إن لجهة تأثير وتغلغل التنظيمات الإرهابية أو النازحين السوريين. لذلك تركزت أحاديث قائد الجيش مع الأميركيين والبريطانيين على كيفية ترجمة هذا الدعم وماهية المساعدات وضرورة تفعيلها، في الداخل وعلى الحدود، ولا سيما أن لبنان يخضع لضغط مستمر على الحدود نتيجة العمليات العسكرية في سوريا والتهديدات المتلاحقة من تطور هذه العمليات وإمكان تسلل مسلحي التنظيمات الإرهابية عند أي ثغرة أمنية إلى حدود لبنان، لأن ذلك سيضع لبنان من شماله الى بقاعه تحت خطر شديد. وقد تلقى الجيش تطمينات بالمساعدة وعدم تركه وحيداً في أي تطور من هذا النوع. علماً أن اشارات أيضاً صدرت من روسيا حيال أي نوع من المساعدة يمكن أن تقدمها أيضاً للبنان.

أما الشق الثاني من المساعدات المرتقبة للجيش، أي تلك المتعلقة بالهبة السعودية، فبحسب المصادر لا تزال تنتظر «تسييل» الأموال السعودية. ففرنسا لا تزال تبدي استعداداً للتجاوب والتنفيذ، والمسؤولون الفرنسيون يزورون قيادة الجيش في صورة دورية، والتنسيق مستمر بين بيروت وباريس. لكن العقدة لا تزال في عدم تسييل الأموال السعودية، فيما المسؤولون السعوديون يطمئنون سائليهم بأن الصفقة لا تزال على قيد الحياة.

هبة المليارات الثلاثة في انتظار السيولة السعودية (هيثم الموسوي)

تحقيق

كل عام، يتراجع وضع اللاجئين السوريين إلى الأسوأ. المفوضية لم تحصل على التمويل الذي طلبته، فبدأت بشطب اللاجئين عن لوائحها ليبلغ عدد المحرومين من مساعداتها خلال 9 أشهر أكثر من 149 ألف لاجئ. إضافة إلى هذا، يستعد اللاجئون لمواجهة جديدة مع فصل الشتاء، فالخيم التي اهترأت بعد 5 سنوات ستنهار حتماً، فيما بدأ تخزين البلاستيك والإسفنج والثياب لإحراقها بهدف الحصول على التدفئة عندما تتدنى درجات الحرارة

975 ألف لاجئ سيعانون في فصل الشتاء

شطبت المفوضية أكثر من 149 ألف لاجئ بين كانون الثاني وأيلول 2015 (الأخبار)

أسامة القادري

منذ أن وصل اللاجئون السوريون الى لبنان باتوا يكرهون فصل الشتاء. الشتاء بالنسبة إليهم هو خيمة تنهار تحت ثقل الثلوج، وسيول تجرف مخيماً بأكمله تاركةً أهله في العراء وسط درجات حرارة لا ترحم. وقد يكون الشتاء أقسى، مثل موت 12 طفلاً خلال 45 يوماً العام الفائت في عرسال. كل شيء سيتكرر وقد يصبح أسوأ: فمفوضية شؤون اللاجئين شطبت أعداداً كبيرة عن لوائحها، بحجّة هجرتهم، إلا أن بعض الشهادات تفيد بأن قسماً من المشطوبين لا يزالون في لبنان، وقد جرى شطبهم لخفض الحاجات التمويلية، ما يعني حرمان الكثيرين من أي مساعدات، إذ شُطب أكثر من 149 ألف لاجئ بين كانون الثاني وأيلول 2015، بينهم 35280 لاجئاً شُطبوا خلال شهر أيلول. التمويل المطلوب لتأمين أبسط مقومات العيش للاجئين لم يصل إلى النصف، حيث تلقت المنظمات 840 مليون دولار فقط، أي 45% من المبلغ المطلوب، فيما طرقات الهجرة غير الشرعية مفتوحة على مصراعيها لتنحصر خيارات اللاجئين في أمرين: إمّا المخاطرة بالموت في خيمة أو في البحر.

في تقريرها الصادر أول من أمس، أعلنت المفوضية أنّ جوانب الضعف لدى اللاجئين السوريين ازدادت بنسبة 100 في المئة، مقدرةً أنّ 975 ألف شخص سيعانون جرّاء فصل الشتاء.

آلاف اللاجئين الموزعين على نحو 220 مخيماً عشوائياً في البقاع ينهمكون في الاستعداد لمواجهة الشتاء؛ هذا يسعى إلى تأمين النايلون لخيمته وترميم الشادر الذي أكلته حرارة الشمس صيفاً كي لا تتسرب المياه الى الداخل، وذاك يقف حائراً منتظراً ما قد تمنّ عليه الجمعيات قبل حلول العواصف، فيما الغالبية يعملون على تأمين الوسائل الأقل كلفة للحصول على التدفئة، مثل جمع البلاستيك والاسفنج والعيدان والأحذية والأقمشة البالية لتكون وقوداً للمدافئ عندما تتدنى درجات الحرارة. يبلغ عدد الذين سيتلقون مساعدة مالية (بين 100 و147 دولاراً شهرياً) على مدى 4 أشهر من أجل تأمين وقود التدفئة، وفق تقرير المفوضية، 750 ألف شخص، ما يعني أن هناك 225 ألف لاجئ (اعترفت المفوضية بمعاناتهم في فصل الشتاء)، عليهم أن يتدبروا أمرهم.

عمران محمد، باع منذ أيام بعض قطع الأثاث ليؤمن ثمن برميلَي مازوت. لا عمل لهذا الرجل منذ مدة طويلة، أمّا مدخراته فقد نفدت منذ زمن، ولم يبق له سوى أثاثه يبيعه قطعةً تلو الأخرى لتأمين دفء سيتوق إليه خلال الشتاء. إلّا أن عمران لم يفقد أمل الوصول الى أوروبا، يقول «شو اللي بدو يبقيني هون، أنا وعيلتي مخالفين إلنا سنة، اعتقلني الجيش لأني مخالف وبعد 4 أيام تركني الأمن العام وأعطوني مهلة 15 يوم لتسوية أوضاعي». ينتظر عمران إتمام صفقة بيع أرض في داريا لتسوية وضعه وعائلته ويؤمن كلفة السفر في زوارق الموت.

أمّا رقية فتشتكي من عدم وجود ثياب شتوية لأولادها الصغار، تقول إنّ «أولادها وصلوا الى الموت بسبب البلاستيك والصرامي والاسفنج الذي كنا نحرقه للحصول على دفء». اشترت رقية صوبيا مستعملة هذا العام كي لا تتكرر مأساة العام الفائت، آملةً أن تستخدم فيها المازوت بعدما وجد زوجها عملاً بـ 15 ألف ليرة يومياً.

تقرير المفوضية أعلن أنه سيستفيد من توزيع المساعدات التي تتضمن مواقد وبطانيات وملابس شتوية ووقوداً للمدارس، فقط 325 ألف شخص، من ضمنهم لبنانيون، في حين بدأ توزيع البطانيات في البقاع على الأسر التي لم تتلق المساعدة خلال الشتاء الماضي وقد شملت 8000 لاجئ فقط. أمّا المستفيدون من تجهيز المساكن لمقاومة العوامل المناخية فيبلغ عددهم 135 ألف شخص.

أسعد الدوماني لن يستفيد من شيء: لا مساعدات مالية، لا بطانيات، لا شادر ولا مازوت، فـ«الأمم» شطبته من لوائحها منذ ثلاث سنوات. يروي معاناته في الشتاء الفائت، وهو يستعد ليعيدها هذا العام أيضاً، فقد تعرض أولاده الأربعة وزوجته لمرض صدري لا يزالون يعانون منه جراء استعمال البلاستيك والاسفنج في الموقدة.

رضوان جميل، اللاجئ من حلب، لا يزال حائراً ماذا يفعل. كيف سيؤمن لعائلته أدنى مقومات العيش في فصل الشتاء بعدما شطبته «الأمم» من لوائحها؟ يعاني رضوان من آلام في ظهره تمنعه من العمل، يسكن في منزل يبلغ إيجاره الشهري 450 ألف ليرة لم يعد باستطاعته تأمينها. يصرّ الرجل على التأكيد أنّ الحال لا يختلف كثيراً بين لاجئين يقيمون في مخيمات عشوائية، ولاجئين يسكنون في بيوت مستأجرة. فبعد خمس سنوات، الجميع تحوّلوا الى بؤساء، منهم من يقبع رهينة تقديمات

> ينتظر عمران بيع أرضه في داريا لتأمين كلفة السفر في زوارق الموت

المفوضية الشحيحة، ومنهم من يرزح تحت مقصلة الديون لعدم قدرتهم على تأمين المصاريف اليومية وإيجار البيت وكلفة تسوية أوضاع إقامتهم في لبنان. «الدين أكلني، لو بقدر إرجع على سوريا رجعت زمان، لكن بيتي صادرته داعش وأصبح مخفراً»، يقول الرجل الذي صرف كل ما ادخره طوال سنوات عمله، خلال السنوات الخمس الفائتة، ولم يكن شطبه من لوائح المفوضية سوى ضربة أخرى موجعة له.

حتى العجوز السبعيني نور عساف شُطب وزوجته المريضة من لوائح

تقرير

عمال «فال» و«الخرافي» خائفون على مصيرهم

فاتن الحاج

قبل أسبوعين من موعد إجراء مناقصة التزام أعمال الميكانيك في مصلحة تسجيل السيارات والمركبات الآلية في 25 الجاري، يعتصم عمال وموظفو الشركة المشغّلة الحالية (فال)، اليوم، للمطالبة بالحفاظ على استمرارية عقود العمل في الشركة المتعهدة إذا تم تغييرها، كما تنص المادة 60 من قانون العمل اللبناني، وتقرير مصير 400 موظف. كذلك يضغط الموظفون على الشركة الحالية لتحسين البيئة الصحية للعمل وتنفيذ التعهدات بصرف المكافآت، ولا سيما وأن رواتبهم تراوح بين 500 و900 دولار أميركي، وإعطائهم بدل ساعة إضافية.

يأتي الاعتصام في أعقاب مطالبة وزير الاقتصاد ألان حكيم بإجراء تحقيق بشأن التلاعب الذي حصل في دفتر الشروط المعد للمناقصة الخاصة بالمعاينة الميكانيكية، لجهة حذف وإضافة فقرات بعد إقراره في مجلس الوزراء. وقد نمي إلى «اللجنة التأسيسية لنقابة موظفي وعمال فال» و«الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين» أن الحذف طاول ما سبق أن اتفق عليه مع وزارتي الداخلية والعمل سابقاً، وتضمن نص المادة 60 التي تلزم أي مستثمر بتأمين ديمومة العمل للعمال والموظفين الحاليين. وقد طالبت اللجنة والاتحاد بوقف المناقصة التي تعصف بها رائحة الفساد، كما جرى في مناقصة النفايات وغيرها. وعلمت «الأخبار» أن الشروط الجديدة تفرض على الشركة التي ترسو عليها المناقصة الحفاظ على 70% من الموظفين وأن يكون جميع هؤلاء لبنانيين، كما تطلب من المستثمر تطبيق معايير إضافية تتعلق بنوعية العمل.

المدير العام لشركة «فال» وليد سليمان وضع اعتصام الموظفين في خانة القلق على المستقبل، وخصوصاً أنّ 30% منهم سيطيرون، مستغرباً التلاعب بديمومة العمل. وقال لـ«الأخبار» إن شركة «فال» ستشارك في المناقصة إذا استطاعت تأمين الشروط المستعصية المطلوبة. المعروف أن «فال» التزمت في نهاية عام 2002، وفق عقد «BOT» مع الدولة اللبنانية لمدّة 10 سنوات، القيام بأعمال «تصميم وبناء وتجهيز وتشغيل محطات الفحص الفني للمركبات الآلية في لبنان»، وانتهى عقدها في 31 كانون الأول 2012، ثم مدد لها مجلس الوزراء بعد ذلك. يومها، توقفت المعاينة الميكانيكية نحو 20 يوماً بسبب انتهاء العقد.

> يلزم دفتر الشروط الشركة الجديدة بالحفاظ على 70% من الموظفين

موظفو المعاينة الميكانيكية ليسوا وحدهم من يواجه هذه المشكلة، بل الأمر ينسحب على معظم موظفي الشركات التي تلتزم أعمال تشغيل المرافق العامة، ومن هؤلاء عمال شركة «الخرافي ناشيونال» التي تلتزم أعمال تشغيل وصيانة مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث.

فالشركة تسلمت منذ ثلاثة أشهر

تقرير

تقاذف ملف «دير عمار 2»: العودة إلى مجلس الوزراء

طلب وزير المال علي حسن خليل من رئيس الحكومة تمام سلام عرض ملف معمل «دير عمار 2» على مجلس الوزراء. لكن سلام أحال الأمر إلى ديوان المحاسبة طالباً منه تفسير قراريه المتناقضين بشأن ضريبة الـ TVA... والديوان سيعيد كرة النار إلى مجلس الوزراء!

المفوضية. العجوز القاطن في مخيم في سهل قب الياس يحار كيف سيمضي فصل الشتاء، فهو قد يموت برداً كما حصل مع من قضوا تحت الثلوج التي غطّت خيم بر الياس على مدى 5 سنوات. تقول المفوضية في تقريرها إن «الشطب يتم إثر عملية تحقق تجري على مدى عدة أشهر للتأكد من النازحين الذين لا يزالون موجودين داخل البلاد»، تُلغى ملفات أولئك الذين يتبين أنهم قد غادروا البلاد والذين توفوا، إلّا أنّ نور ورضوان وأسعد لم يموتوا ولم يهاجروا.

محمد وهبة

تقول مصادر مطلعة إن انتكاسة مشروع إنشاء معمل كهرباء «دير عمار 2» قد تكون قابلة للعلاج، إذ أحيل الملف إلى رئيس الحكومة تمام سلام لعرضه على مجلس الوزراء. إلا أن هذا الحلّ السياسي لا يشمل تصحيح العلاقة مع المتعهد الذي يطالب بعطل وضرر بقيمة 150 مليون دولار، أي ما يوازي 30% من الكلفة الإجمالية للمشروع والبالغة 500 مليون دولار.

بات معروفاً للجميع أن مشروع إنشاء معمل للكهرباء «دير عمار 2» بقدرة إنتاجية 700 ميغاوات، دخل في غيبوبة طويلة نتيجة الخلاف الناشئ حول شمول العقد الموقع بين وزارة الطاقة والشركة المتعهدة «J&P AVAX» ضريبة القيمة المضافة المقدرة بنحو 50 مليون دولار. المتعهد يؤكد أن عرضه الموافق عليه في مجلس الوزراء يشمل الضريبة، فيما تقول المديرية العامة للاستثمار في وزارة الطاقة إن العرض لا يشمل الضريبة وإن على المتعهد سدادها. وتوسّع الخلاف ليضم وزير الطاقة أرتور نظريان إلى جانب المتعهد، مقابل انضمام وزير المال علي حسن خليل إلى جانب المديرية العامة للاستثمار، علماً بأن هذه المشكلة قد تزول نهائياً لو تمكنت الدولة اللبنانية من إيجاد تمويل خارجي معفى من هذه الضريبة.

ومع تقديم المتعهد فاتورته الأولى، تحوّلت المشكلة إلى سجال متواصل بين وزيري الطاقة والمال وتحوّل إلى سجال بين التيار الوطني الحر ورئيس مجلس النواب نبيه بري. تزامن هذا الأمر مع إصدار ديوان المحاسبة قرارين متناقضين؛ الأول يحتسب الضريبة ضمن العقد الموقع مع المتعهد، والثاني يضعها خارجه.

في هذا الوقت، كان المتعهد يهدّد باللجوء إلى نادي الدول المتنعة عن السداد استناداً إلى معاهدة حماية الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وبعض دول أوروبا، ثم وجّه مجموعة مطالبات مالية إلى الدولة اللبنانية لسداد كلفة الجزء الأول من المشروع، أي الدراسات، لكن الدولة لم تدفع بسبب السجال المذكور.

المتعهد لم يتوقف عن المطالبة، بل أبلغ وزارة الطاقة أنه اشترى التوربينات، لكنه لم يتسلّم موقع العمل وهو ما يحتم عليه حفظها في مكان آخر بكلفة مالية... تطوّرت كلفة الدراسات لتصبح 150 مليون دولار من أصل مشروع قيمته الإجمالية 500 مليون دولار. وفي أيار 2015، رُفع ملف تمويل المشروع إلى مجلس الوزراء من أجل تفويض وزير المال علي حسن خليل البحث عن تمويل. وافق المجلس من دون البحث في تفاصيل الملف ونقاط السجال. إلا أنه في 25 تموز، أحال خليل الملف إلى رئيس الحكومة تمام سلام مشيراً إلى أن المادتين 40 و41 من قانون ديوان المحاسبة تتيحان إحالة الملف إلى مجلس الوزراء في حال الخلاف بين الإدارة ورأي الديوان، وأن على مجلس الوزراء بتّ الموضوع بقرارات معللة تأتي في مستوى تأشيرة الديوان.

هكذا أحيلت كرة النار الى أحضان رئيس الحكومة تمام سلام، إلا أن هذا الأخير قرّر إعادتها إلى الديوان طالباً منه توحيد الاجتهادات المتعلقة بقراري الديوان المتناقضين في ما خص اعتبار ضريبة القيمة المضافة مشمولة بالعرض المقدم من المتعهد... لكن الصيغ المتداولة في ديوان المحاسبة تشير إلى أن الوجهة تميل نحو «إخراج» مقبول من طرفي السجال، وهو أن يطلب الديوان من مجلس الوزراء تفسير قراره الذي وافق بموجبه على نتائج المناقصة التي لا تتضمن نصاً واضحاً يتعلق بضريبة القيمة المضافة. هذا يعني أن الملف سيعود إلى الموقع الذي تجرى فيه التسويات السياسية... لكن السؤال الذي يجب الإجابة عنه: هل المتعهد على استعداد لاستكمال المشروع؟ وما هي التسوية المالية التي ترضي المتعهد الذي يطالب بمبلغ 150 مليون دولار كعطل وضرر.

سيطلب الديوان من مجلس الوزراء تفسير قراره

تقرير

1250 شركة تبيع المياه بلا رقابة

إنذاراً قانونياً بانتهاء عقد العمل في 30 أيلول الماضي، وقد أبلغت مجلس الإنماء والإعمار أنها ستغادر العمل في 15 الجاري، أي الأحد المقبل، في ظل غياب أي بوادر لإجراء مناقصة جديدة. أحد المهندسين شرح أن «مصيرنا بعد هذا التاريخ سيكون على المحك، إذ سنرمى في الشارع وخصوصاً أن مستحقات الشهر الماضي تأخرت نحو 18 يوماً، وأُبلغنا هذا الشهر أننا لن نقبض رواتبنا». وأوضح أننا «توقفنا عن مزاولة أعمالنا منذ نهاية الأسبوع الماضي، إلا في بعض الحالات الاستثنائية، وننفذ اعتصامات يومية أمام البوابات الرئيسية للمجمع الجامعي».

كما في أمور كثيرة، تتقاعس الدولة عن القيام بواجباتها في تأمين المياه، تترك المواطنين رهائن الفوضى في تأمين البدائل عبر شركات خاصة، بعد فترة، تصدر الدولة قانوناً لتنظيم عمل هذه الشركات، وهو ما حصل في عام 2003، ثم تكتشف الآن أن القانون غير قابل للتنفيذ، وأن عدد الشركات ارتفع من 320 شركة الى 1250 شركة، وأن القانون بحاجة الى تعديل كي «تقونن» هذه الشركات أوضاعها غير الشرعية. بمعنى أن يجري تكييف القانون بما يتناسب مع أوضاع الشركات غير السليمة بدلاً من تكييف أوضاع هذه الشركات مع أحكام القانون.

عقدت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية جلسة أمس، وبحسب رئيسها، النائب محمد قباني، اطلعت في جلستها على نتائج أعمال اللجنة الفرعية المنبثقة منها، التي «قامت بعمل مهم في موضوع سلامة مياه الشرب، سواء للمؤسسات الأربع أو شركات المياه الرخيصة التي تبيع المياه بأسعار مقبولة»، إذ اكتشفت أن «القانون رقم 210 الصادر عام 2003 لم يجر تطبيقه، لذلك يجب تعديله كي يصبح قابلاً للتطبيق».

يقول قباني «إن أي قانون لا تظهر عيوبه إلا عند التطبيق، وبالتالي فلا نخجل من القول إننا نحتاج بعد فترة من التطبيق الى التعديل، لذلك كلفنا اللجنة الفرعية الاستمرار في هذا العمل، وأن تكون لجنة مستمرة وتقدم بداية اقتراح قانون لتعديل القانون 210 لكي يصبح في الإمكان تطبيق القانون عملياً على هذه الشركات».

وأضاف: «تبيّن أن في لبنان حالياً نحو 60 ألف بئر مياه محفورة من دون ترخيص، وبالتالي لا نستطيع أن نعلم إذا كانت تستوفي الشروط، ومعظمها لا يستوفي هذه الشروط».

وقال «هناك موضوع مهم جداً، إن معظم اللبنانيين أصبحوا يشترون مياه الصهاريج، وهي غير مراقبة وهناك شكوك في سلامتها، لذلك طلبنا من اللجنة الفرعية أن تقوم بدراسة كثيفة وسريعة مع الإدارات المعنية ومختلف الوزارات والخبراء وسواهم لتقديم تقارير عن سلامة هذه المياه، وخصوصاً مياه الصهاريج خلال فترة أسبوعين، وسنعود الى الاجتماع وعندئذ ستكون هناك توصيات قد تصل الى حال طوارئ متعلقة بسلامة مياه الشرب».

من جهته، قال رئيس اللجنة الفرعية النائب خضر حبيب: «عقدنا اجتماعات عديدة، وفوجئنا بأن هناك أكثر من 1250 مؤسسة تبيع مياهاً في الأراضي اللبنانية ومعظمها غير مرخصة، وفوجئنا بأن هناك فقط بضع عشرات الشركات وضعها سليم ومرخصة. المسؤولية الأساسية هي للدولة في توفير مياه شرب صالحة لكل المواطنين، لأنه ليس في استطاعة كل مواطن شراء مياه، وخصوصاً ذوي الدخل المحدود، وبالتالي المسؤولية تقع على الدولة، وكذلك هناك أكثر من 1250 مؤسسة تبيع مياهاً، معظمها غير مرخص، ونعمل على تعديل هذا القانون لأنه منذ 2003 إلى اليوم هناك بنود عديدة يتضمنها القانون غير قابلة للتطبيق ونعمل على تعديله وتسهيل أمور المؤسسات لقوننتها».

(الأخبار)

أخبار

مؤسسة الكهرباء تعزل المحول الجديد

قالت مؤسسة كهرباء لبنان إنها مضطرة لأن تعزل «المحول رقم 3 بقدرة 20 مفأ في محطة التحويل الرئيسية في الجديدة يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/11/11 من الساعة السابعة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساء، وذلك من أجل أعمال صيانة ضرورية على الخلايا»، وبالتالي فإن التيار الكهربائي سينقطع كلياً خلال فترة العزل المذكورة أعلاه عن المناطق الآتية: بياقوت، عمارة شلهوب، الزلقا، قسم من جل الديب ومنطقة الكسارات ـ أوتوستراد المتن السريع.

الحاج حسن يبحث انضمام لبنان إلى ميركوسور

بحث وزير الصناعة حسين الحاج حسن (الصورة) مع سفير البرازيل في لبنان جورج جيرالدو قادري موضوع انضمام لبنان إلى اتفاقية ميركوسور التي تضمّ مجموعة دول في غالبيتها تحتضن ملايين اللبنانيين، وهي البرازيل والأرجنتين والأوروغواي والباراغواي بعدد سكان يتجاوز الـ 250 مليون نسمة، فيما تعتبر بوليفيا وفنزويلا على طريق العضوية الكاملة، ما يعدّ تكتلاً إنتاجياً واستهلاكياً على قدر كبير من الأهمية بين التكتلات الجيو ـ سياسية والاقتصادية العالمية.

أحكام الإخلاء يمكن إبطالها

أصدرت لجنة «المحامين للطعن وتعديل قانون الايجارات» بياناً أمس تذكّر فيه بأنه «لا يمكن للمحكمة أن تحكم بدعاوى الإخلاء للضرورة العائلية والهدم بحق المستأجرين قبل إنشاء الصندوق واللجنة بموجب مرسوم واقتراح الوزراء المعنيين، وعندها يجب دفع وقبض تعويض المساهمة من الصندوق بالتزامن مع التعويض المقرر من المالك عند الإخلاء بحيث لا يمكن السير بالدعاوى تحت طائلة بطلان الأحكام، علماً بأن الصندوق هو حجر الزاوية لقانون الإيجارات ومنصوص عليه منذ المادة 3 وما يليها ويتكرر في معظم مواد القانون بحيث لا يمكن تنفيذ القانون دون إنشاء هذا الصندوق المرتبط باللجنة (المواد 3-4-5-6-7) والذي عليه مباشرة الدفع (المواد 8-9-10-11-12-13) ومتعلق بباقي مواد القانون المواد 15 و16 و20 وما يليها».

وأضافت إن المواد 16 و22 و27 نصّت على دفع مساهمة خاصة من الصندوق في حالات الاسترداد للضرورة العائلية والهدم (المادة 22) بالتزامن مع دفع التعويض من المالك ولا يمكن بأي حال من الأحوال مخالفة النصوص الصريحة وتنفيذ الإخلاء ودفع جزء من التعويض من دون الآخر، إذ نصّ القانون بمواده المذكورة على حماية المستأجر بدفع التعويضين له بالتزامن مع الإخلاء، بعكس ما جاء في قرار محكمة الاستئناف.

تمنّ للحفاظ على مكونات هيئة التنسيق

أملت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة، في اجتماعها أمس، من كل مكونات هيئة التنسيق النقابية الحفاظ على وحدتها واحترام خصوصية كل مكون وحقوقه ورفع الغبن عن العاملين في الإدارة العامة الذين لم تتغير رواتبهم منذ 1997 والتي باتت في أدنى سلّم رواتب العاملين في مختلف الإدارات والمؤسسات العامة، رغم ما تضمنه القانون 717 من ضرورة تعديل الرواتب سنوياً وفق نسبة التضخم السنوية.

9% نمو قطاع البرمجة في لبنان

على الرغم من أن صناعة البرامج الالكترونية صناعة حديثة العهد كونها برزت في لبنان أواخر ثمانينات القرن الماضي، إلا أنها تطورت بسرعة وأثبتت قدرتها على المنافسة في النوعية وفي الأسعار مع كثير من الدول المتطورة في هذا المجال.
يصدّر لبنان اليوم برامج الكومبيوتر الى مختلف دول العالم (أوروبا، أفريقيا، الخليج العربي...).
وتشير إحصاءات حديثة صادرة عن المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار في لبنان «إيدال» الى أن قطاع البرمجة والمعلوماتية في لبنان ينمو بنسبة 9% سنوياً، رغم المشتريات غير الشرعية في هذه الصناعة، اضافة الى المستوى المرتفع للقرصنة الالكترونية في السوق اللبنانية.
ومن المتوقع أن ترتفع نسبة نمو هذه الصناعة أكثر مع حلول عام 2018، وفق ما تشير آخر دراسة صادرة عن نقابة البرمجة والمعلوماتية. كما يُتوقع ان يزدهر القطاع أكثر بفضل المكانة التي اكتسبها الهاتف الذكي منذ عام 2009 والتي أدت حكماً الى تطوير التطبيقات الخاصة بالاجهزة الخلوية.
تحتل الشركات اللبنانية مكانة في هذه السوق لتقديمها برامج بلغات عدة تناسب مختلف احتياجات العملاء. وقد قُدِّرت عائدات هذا القطاع بـ34 مليون دولار في عام 2014 بحسب «إيدال».
ومن المتوقع أن ترتفع هذه القيمة أكثر في المستقبل القريب نظراً للاقبال المتزايد على الخدمات الالكترونية في لبنان من قبل الشركات والمدارس والجامعات والمصارف. هذا وتعمل ايدال على تسهيل دخول المنتجات اللبنانية الى الأسواق الإقليمية والعالمية بما ان صناعة تطوير برامج المعلوماتية في لبنان هي الافضل في المنطقة ولا ينقصها سوى الانتشار العالمي.

أسواق

مشروبات الطاقة: ومن النشاط ما قتل!

أواخر تسعينيات القرن الماضي، بدأ «وباء» مشروبات الطاقة بـ «التفشّي». سجّلت هذه السوق أسرع معدلات النمو في قطاع المشروبات عالمياً (وصلت أرباحها في الولايات المتحدة فقط الى 12 مليار دولار العام الماضي). لكن دراسات عدة صدرت أخيراً ربطت بين ازدياد نسبة الامراض وارتفاع عدد الوفيات وبين هذه المشروبات

إيفون صعيبي

تكثر الأسئلة عن سبب استهلاك مشروبات الطاقة. والجواب، غالباً، يربط ذلك بالرغبة في زيادة مستوى الطاقة والنشاط. لكن أي نوع من الطاقة هو المطلوب، الجسدية أم الذهنية؟ وما الهدف من استهلاكها: لتحمل ضغوط العمل، السهر، الدرس، ممارسة الرياضة...؟
صحيح أن هذه المنتجات قد تحسّن القدرة على الاستيعاب والتركيز في بعض الأحيان. لكن ما لا يدركه كثيرون هو أن دراسات عدة صادرة عن منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والادوية الاميركية أثبتت وجود تأثير سلبي خطير لمشروبات الطاقة على أجهزة الجسم المختلفة: الجهازان العصبي والهضمي، الدورة الدموية، ارتفاع ضغط الدم، عدم انتظام دقات القلب ما قد يؤدي إلى سكتة قلبية، التهيّج، التوتر، القلق، الذعر، الهلوسة، والصرع.
«علاوة على ذلك، قد يؤدي تناول مشروبات الطاقة الى الادمان اذا ما زاد عن حده، هي مشروبات منبهة اكثر من كونها مشروبات تمد الجسم بالطاقة والسعرات نتيجة احتوائها على نسب عالية من الكافيين والمنبهات التي تؤدي بدورها إلى انبعاث كميات هائلة من الكالسيوم داخل خلايا القلب، ما يؤدي إلى عدم انتظام ضربات القلب ويؤثر في قدرته على استخدام الأوكسيجين... وذلك يجعل الفرد أكثر قلقاً وارتعاشاً. فكلّما أكثر الفرد من احتساء هذه المشروبات كلّما أصبح عرضة للاضطرابات.» يقول صيدلي متخصص.

مواد خطيرة

وتحتوي مشروبات الطاقة على مادة الـ «تورين» (Taurine)، وهي نوع من الأحماض الأمينية تدعم نمو الجهاز العصبي، وتساعد في تعديل نسبة المياه والأملاح في الدم، وترفع من الأداء الرياضي، وتحتوي على خصائص مضادة للأكسدة. غير ان الافراط في تناولها يؤدي الى نتائج سلبية. كما تشكل Chromium picolinate التي تساهم في بناء العضلات وحرق الدهون وتحسين الأداء الرياضي مادة اساسية في تركيبة مشروبات الطاقة، اضافة الى هرمون dehydroepiandrosterone المؤذي للكبد، والذي يرفع من خطورة الإصابة بسرطان الثدي والبروستات لأنه مرتبط بهرموني التيستوستيرون والأستروجين. كذلك تحوي هذه المنتجات مادة الـ Ephedra التي قد تتسبب بذبحة قلبية. اما مادة Ginkgo biloba فتؤثر في المزاج، وقد تتسبب بعصبية اذا ما كان الفرد معتاداً عليها ثم امتنع عن استهلاكها.
ووفقاً لتقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية، فإن مشروبات الطاقة مضرة بالصحة لاحتوائها على كمية كبيرة من الكافيين يتم استهلاكها جرعة واحدة، فماذا لو شرب الفرد عبوتين أو أكثر؟ علماً أن عبوة سعة 250 ملليتراً من هذه المشروبات، تتضمن نحو 50 ملليتراً من الكافيين، ما يعادل فنجانين من قهوة الإسبريسو أو أكثر من عبوتين من المشروبات الغازية.
يقول مصدر طبي مختص: «إن واحدة إلى ثلاث عبوات في اليوم قد تؤدي إلى التسمم، والى اضطرابات في القلب ورفع ضغط الدم. وفي حال تفاقم الوضع، قد يؤدّي ذلك إلى الإصابة بسكتة قلبية. وفي احيان كثيرة تؤدي الى الموت المفاجئ. والامثلة عن حالات الوفاة في الولايات المتحدة والدول الاوروبية كثيرة. وقد سُجّلت حوالى 500 حالة وفاة في اوروبا بسبب هذه المشروبات عام 2007. أما في لبنان، فلا نزال نجهل ما إذا كانت هذه المشروبات قد تسبّبت بحوادث مشابهة في ظل غياب الرقابة والاستهتار».

أثبتت دراسات عدة وجود تأثير سلبي خطير لمشروبات الطاقة على أجهزة الجسم المختلفة

> تم تسجيل حوالى 500 حالة وفاة في أوروبا بسبب مشروبات الطاقة عام 2007

ويوفّر الكافيين الطاقة للجسم، لكن استهلاك كميات كبيرة منه قد يؤثّر في كهرباء القلب، خصوصاً لدى من يعانون من مشاكل كضعف في عضلة القلب أو تصلب في الشرايين، ما يجعل هؤلاء أكثر تعرضاً لعدم انتظام في ضربات القلب، خصوصاً إذا كانت هذه المشروبات ممزوجة بالكحول. ولا ينطبق ذلك على البالغين الذين يعانون من أمراض في القلب فحسب، بل أيضاً على الشباب الذين يعانون من مرض لم يتمّ تشخيصه بعد، مَا يؤدّي إلى تفاقمه، بحيث يعتقد من يتناول هذه المشروبات بأنّها تمده بطاقة وبنشاط وحيوية دائمين. إلا أنّ هذه الطاقة محدودة ولا تدوم

مع الحدث

إقتصاد الضرورة... وحلول اللحظات الأخيرة

رضا صوايا

الكلمة الأكثر تداولاً منذ فترة في لبنان هي «الضرورة». صحيح أنها مرتبطة بالتشريع، لكنها المحور الذي تدور حوله جميع مصائب البلد ومشاكله. قد يكون التشريع في هذه المرحلة «ضرورياً»، لكنه متأخر... إلى حد ما. بين الفعل ورد الفعل «ردة»، لا حاجة لشرح معناها، لكنها حتماً في الواقع السياسي اللبناني تودي بالوطن. الحياة في لبنان «هوليوودية». تعوّد الساسة في الوطن الصغير على معالجة المشاكل في اللحظة الأخيرة، تماماً كأفلام «الأكشن»، حيث يبزغ الحل في اللحظة الأخيرة. اللحظة زمنياً مدة قصيرة، لكنها قد تكون الفارق بين الحياة والموت.
القوانين المطروحة على «جدول أعمال» المجلس النيابي، وقانون الإنتخاب المطالب بإدراجه على الجدول «ضرورية»، إنها هنا وليدة التقصير. ما كان يفترض به أن يكون عادياً منذ سنوات، يصبح ضرورياً تلقائياً مع مرور الزمن. القوانين المالية تخضع للمراجعة منذ عام 2012. من المهم مراجعتها بدقة، ولكن كان من «الضروري» الإسراع في هذه المراجعة.
«المعجزة» دائماً حاضرة في المتخيل الشعبي والرسمي اللبناني. «المعجزة اللبنانية» شعار جذاب يستخدم في كثير من الأحيان لإخفاء «التقصير» وإضفاء صبغة إعجازية على حلول عادية جعل منها الكسل والتخاذل «ضرورية». «المعجزة» هي ما جنّب لبنان إدراجه على لائحة «مجموعة العمل المالي من أجل مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب» GAFI منذ عام 2012 بحسب رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه. معجزة التعطيل إنطلت على مدار سنوات على «غافي»، وتفهّمت المجموعة الظرف السياسي في لبنان والجمود المؤسساتي الذي يعاني منه. لكن الحجج الدستورية «لم تعد تنفع» بعد مرور كل هذه السنوات على ما يقول طربيه. فإقناع «غافي» اصبح يحتاج الى «معجزة».

> معجزة التعطيل إنطلت على مدى سنوات على «غافي» وتفهمت المجموعة الظرف السياسي في لبنان

التشريعات المطروحة تقسم بين «ضرورية» و«إلزامية»، بحسب الخبير الإقتصادي غازي وزني. «الضرورية منها هي تلك التي تتعلق بالقروض والهبات الخاصة بالبنك الدولي والتي تقدر بحوالي مليار ومئتي مليون دولار ومخصصة للإنماء والأمور الحياتية والمعيشية. عدم إقرار هذه المشاريع يؤدي الى خسارة لبنان لهذه القروض. لكن البارز أن عدم إقرارها يؤثر سلباً على مسألة النازحين السوريين.»
ويوضح وزني «أن لبنان سيستفيد عام 2016 من مساعدات من الدول

سوى بضع ساعات تهبط بعدها قوة الجسم بشكل مفاجئ، وفق ما تؤكد التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.
تشكل مشروبات الطاقة، مع كحول أو من دونها، خطراً على الصحة نتيجة ارتفاع نسبة الكافيين التي تحتويها. بحسب منظمة الادوية الاميركية، عندما يتم خلط مشروب الطاقة والكحول، يخف الشعور بالنعاس، فيشرب الشخص كمية أكبر من الكحول ويثمل فيما يشعر أنه مستيقظ، غير انه لا يلبث أن يشعر بالتعب بشكل مفاجئ. لذلك، فإن من يشربون مشروب الطاقة مع الكحول يستهلكون كمية أكبر ممن يحتسون نوعاً آخر من الكحول.
في غالبية الدول الاوروبية، تم اتخاذ تدابير تحدّ من بيع هذه المنتجات للقاصرين: المكسيك رفعت سعرها 25% ومنعت بيعها لمن هم دون الـ 18. ألمانيا تمنع بيعها إلا في الصيدليات، وفرنسا وأوستراليا أرغمتا الشركات على ذكر المكونات والنسب التي تحتويها على العبوات.
في لبنان، هناك صعوبة في ضبط الكمّيّة المسموح باستهلاكها، وفي ضبط نسب المكوّنات، رغم ان منظمة الصحة العالمية عمدت إلى تحديد الكمية المسموحة من الكافيين في هذه المشروبات. ويتم بيع عبوات مشروب الطاقة بلا حسيب ولا رقيب بسعر في متناول الجميع. وقد لوحظ ازدياد عدد الشبان الذين تعرضوا لمشاكل صحية مفاجئة، فهل تكون مشروبات الطاقة هي السبب؟

المانحة والبنك الدولي تتراوح بين 600 و800 مليون دولار للمساعدة على تحمل أعباء النازحين، لذلك فإن عدم إقرار هذه القوانين سينتج عنه فقدان لبنان مصداقيته، وسيحرمه إضافة الى القروض المساعدات الخاصة بملف النازحين».
على خطورة «التشريعات الضرورية»، فإن تجاهل «الإلزامي» منها مرعب. قد يتحمل لبنان خسارة القروض. في النهاية ستشكل ديناً إضافياً على كاهل الخزينة والمواطن اللبناني، خصوصاً أننا لا نزال نبحث عن «الإنماء» الذي نتج عن 70 مليار دولار ديناً عاماً. الإلزامي من هذه التشريعات يعنى بتبادل المعلومات الضريبية مع الإتحاد الأوروبي، ومكافحة تبييض الأموال ونقل الأموال النقدية عبر المعابر. عدم إقرار هذه القوانين سيؤدي الى خروج لبنان من النظام المالي العالمي بحسب وزني. يشرح رئيس جمعية المصارف أن النتائج ستكون وخيمة، إذ أنها ستعزل لبنان مالياً، حيث سترفض المصارف الدولية، أينما وجدت، التعامل مع المصارف اللبنانية ما سيؤثر على حركة التحويلات من لبنان واليه. لكن وزني يشدد على ان وضع الليرة «مريح، ولا خوف على القطاع المصرفي المتين. لكن يجب إقرار هذه القوانين لكي تستمر هذه الإيجابية».
مرة أخرى يثبت الإقتصاد في لبنان أنه قادر على تحريك العجلة السياسية وهدم الجمود القائم على مختلف الأصعدة. التحريك مفيد، لكن من «الضروري» الوصول الى نتائج سريعة. فالبنك الدولي و«غافي» ليسا من المؤمنين بـ «المعجزات».

أخبار وشركات

فضية دولية لـABC كأفضل داعم للقضايا الاجتماعية

■ حصدت «مجموعة ABC» الشركة اللبنانية الرائدة في تجارة التجزئة الجائزة الفضية كـ «أفضل داعم للقضايا الاجتماعية» خلال حفل توزيع جوائز المجلس الدولي لمراكز التسوق 2015 الذي أقيم مؤخراً في دبي، وذلك بعدما أطلق المول أخيراً مشروعه البيئي الأول والأضخم من نوعه في لبنان والعالم العربي الذي يقدّم حلاً فعّالاً لتقليص الأضرار البيئية والتخطيط لمستقبل يعتمد على الطاقة الكهروضوئية كمصدر أساسي في توليد الكهرباء.
وتمنح جائزة مراكز التسوق لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن عام 2015 تقديراً لعدد من الاعتبارات في ما يتعلق بأنشطة التسويق والتصميم وتطوير وتصميم معارض التجزئة، ويتقدم للحصول على هذه الجائزة ملاك مراكز التسوق وشركات التطوير وشركات الإدارة فضلاً عن مكاتب الهندسة المعمارية وشركات التصميم

الداخلي وتجار البيع بالتجزئة. تم تأسيس المجلس الدولي لمراكز التسوق في عام 1957 ويعد أهم مجلس وجمعية تجارية حول العالم في مجال المراكز التجارية، ويضم أكثر من 55 ألف عضو بأكثر من 90 دولة.

فرع جديد لـ MEAB في وسط بيروت

■ احتفلت إدارة بنك الشرق الأوسط وأفريقيا MEAB بافتتاح فرع جديد للمصرف في منطقة ميناء الحصن بوسط بيروت التجاري في مبنى "The Bay Tower" بحضور رئيس مجلس إدارة المصرف علي حجيج، وعدد من المديرين وشخصيات اقتصادية ومالية واجتماعية، وذلك ضمن خطة الاستراتيجية الشاملة للنمو والتطور التي ينتهجها المصرف. وقد تم تصميم الفرع الجديد لتقديم الخدمات المصرفية المتنوعة والسريعة للزبائن، إضافة الى خدمة الصراف الآلي. وبهذا الفرع يكون للبنك 20 فرعاً منتشرة في مختلف المناطق اللبنانية.

مجموعة جاكوار XF الجديدة تصل إلى لبنان

■ التزاماً بمبادئها المتمثلة في تقديم لمسات أنيقة وأسطح متناسقة، صممت جاكوار تشكيلة سياراتها الجديدة XF بشكل ديناميكي يجعلها القلب النابض للعلامة، من خلال تزويدها بديناميكيات قيادة ومستويات

نقاء رائدة في فئتها. تجمع المجموعة بين التصميم والفخامة والتكنولوجيا والكفاءة لتتصدّر بذلك قطاع السيارات التجارية والتي تمتاز بديناميكيتها العالية وتصميمها المشابه لسيارات الكوبيه، ووزنها الخفيف بفضل هيكلها المصنوع من كميات كبيرة من الألمنيوم. وقد استضافت شركة سعد وطراد، الوكيل الحصري لسيارات جاكوار في لبنان، فعالية خاصة للكشف عن تشكيلة جاكوار «XF» التي وصلت لدى صالات عرض سعدوطراد والتي تضم XF Prestige، وXF R-Sport، و XF Portfolio، وXF-S.

إريكسون: اتفاقية مع سيسكو لتحسين المبيعات

■ ضمن إطار تطوير شبكات المستقبل، دخلت شركة اريكسون حقبة جديدة من الشراكة الاستراتيجية مع سيسكو بغية تحسين حلول التوجيه، ومراكز البيانات، والشبكات، والحوسبة السحابية، والحوسبة النقالة، والإدارة والتحكم، والخدمات العالمية. كما تتعاون إريكسون مع سيسكو، الشركة الرائدة في مجال بروتوكول إنترنت الشبكات، لتطوير حلول شاملة ومتكاملة على مستوى البنى التحتية للجيل الخامس، والسحابة وبروتوكول الإنترنت. وستقوم إريكسون بتوسيع نطاق الأسواق المستهدفة، ومن المتوقع أن تساهم في تحقيق مبيعات إضافية بقيمة 1 مليار دولار أميركي أو أكثر بحلول عام 2018 اضافة الى تعزيز الإيرادات التشغيلية خلال عام 2016.

فورد: 30 مركبة جديدة بحلول عام 2020

■ بهدف تلبية المتطلّبات والاحتياجات المتنوّعة للعملاء في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وبغية النمو وزيادة نسبة الارباح في عام 2016 وما بعده، تسعى فورد لتوسيع مجموعتها من خلال سيارات، وسيارات متعدّدة الاستعمالات، وشاحنات متميّزة اضافة الى تقديمها أحدث الانظمة والتكنولوجيا في مركباتها. وقد أعلنت أنها تخطط لإطلاق 30 مركبة جديدة بحلول 2020.
وضمن استراتيجيتها البعيدة المدى، تقوم فورد الشرق الأوسط وأفريقيا بتعزيز وتقوية نواحي أعمالها كافة. ومن المتوقّع أن يبلغ النمو الإجمالي لسوق السيارات في الشرق الأوسط وأفريقيا 40 في المئة بحلول نهاية العقد ليصبح 5,5 مليون مركبة.

«ألماسة» تشارك بإعادة تدوير الزجاج

■ قررت شركة «ألماسة» التعاون مع مبادرة (Green Glass Recycling Initiative) التي تعالج تحديين رئيسيين: تفاقم مشاكل النفايات واندثار حرفة صناعة الزجاج لا سيما الزجاج الأخضر، وفي هذا الاطار تقوم الشركة بجمع زجاجات ألماسة الخضراء المستعملة والتي تُرمى عشوائياً، وترسلها إلى مشغل الأخوة خليفة في الصرفند، الذين يعتبرون من آخر حرفيّي الزجاج الأخضر في لبنان، لتكسيرها وتدويرها وإعادة استخدامها كأكواب من جديد.

الحياد الفلسطيني: الهرب المستمر إلى الأمام

عبد الرحمن نصار *

في الحديث عن التجربة الفلسطينية مع المحيط العربي والإقليمي، تتكرر النتائج السلبية في النهايات التي آلت إليها التحالفات المتبدّلة، برغم أن صناع القرار الفلسطيني، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، كانوا يتوقعون مسبقاً نتيجة اختياراتهم الإرادية، أو حتى اضطرارهم إلى خيارات معينة في مراحل فُرضت عليهم فيها المعادلات الدولية والخيانات العربية. لكن كل التجارب (من «منظمة التحرير» إلى حركة «حماس») كانت نتائجها واحدة برغم اختلاف الظروف، وأثبتت أن هذه التحالفات الاختيارية أو الجبرية، دفعت الفلسطيني أثماناً مكلفة أكثر مما يكون قد دفعه أمام السطوة الإسرائيلية، ومن آثار ذلك اتساع قواعد الكره الشعبي للفلسطينيين، وجبروت الأنظمة عليهم. أسألوا الفلسطينيين عن التأشيرات والإقامات والمطارات والمعابر، ثم اكتبوا ما تشاؤون من روايات، بل إن الفلسطيني الذي يعيش في أراضي 48، برغم كل ما يواجهه من عنصرية إسرائيلية، يحظى بحقوق مواطنة قد لا يراها نظيره في دول عربية أخرى.

ومع أن حظنا السيئ مليء بتجارب كثيرة في هذا الجانب، فإن القيادات الفلسطينية لا تزال تصرّ على تكرار الخطأ مرة تلو أخرى، فما السر وراء هذا الإصرار؟ يزخر التراث الفلسطيني بأمثال شعبية شهيرة يفترض أنها ناتجة من التجربة العميقة والإدراك لمتطلبات العيش في عالم صعب كمنطقتنا، من هذه الأمثال «الي بجرب المجرب، عقله مخرَّب». وإلى ما قبل أيام قليلة، يبدو أن جزءاً ليس صغيراً من مكوّن القرار السياسي الفلسطيني، قرّر عن سبق إدراك إعادة التجربة نفسها، بغض النظر عن نتيجتها التي لم تظهر بعد، وذلك بمجرد خروج نتيجة الانتخابات التركية المبكرة التي أجريت وانتهت في اليوم نفسه.

من حقك أن تصطف سياسياً مع من تشاء، ولكن عليك أن تتذكر جيداً نتائج بعض التحالفات السابقة التي عقدها من سبقوك من شعبك، وأيضاً نتائج ما انقلبوا عليه، وأنت تعيش واقعاً غير مختلف كثيراً. وبما أن الحديث موجه من فلسطيني إلى فلسطيني، فإنه لا جدوى من الشكوى من ظلم العرب، إنما الواجب التنبيه إلى ما ارتكبناه من أخطاء ساهمت، على الأقل، في إنجاح المؤامرات على وجود ومستقبل شعبنا. كما إن المقارنة بين تجربة «منظمة التحرير» وحركة إسلامية كـ«حماس» مع الانتباه إلى الاختلاف الكبير في الظروف، فإنها تحمل قواسم مشتركة، أهمها أن القيادة الفلسطينية لم تغيّر طريقة تفكيرها منذ الستينيات حتى اليوم، لجهة «العنتريات» أو القرارات السريعة ومحاولة استثمار العواطف والانتماءات (كالعروبة وكوننا من أهل السنة) لتبرير قراراتنا قبل حسابات العقل والمنطق؛ بل يريدون إقناعنا أنهم كلهم لم تؤثر الأموال الخليجية في قراراتهم، ولا أن «الشرعية الدولية» التي لا تعطى لأحد إلا من البوابة الأميركية، لم تكن تشغل بالهم.

بداية الخروج من دول الطوق

مثلاً، يمكن الجزم بأن إخراج الفلسطينيين من الأردن كان أول طعنة بخاصرة المشروع الوطني الفلسطيني، وأول سبب لفقدان الأمل في تحرير فلسطين، انطلاقاً من موقع جغرافي يتصل بأطول حدود مع فلسطين التاريخية والضفة المحتلة، وكان يمكن أن يشكل منطلقاً لعشرات بل لمئات العمليات التي سترهق الاحتلال الإسرائيلي وتجبره على الانسحاب إلى خطوط معينة كما جرى في جنوب لبنان. أيضاً، فقدنا في الأردن التواصل مع أكبر حاضنة شعبية فلسطينية في الوطن والشتات (تصل الآن إلى قرابة 4,5 مليون فلسطيني)، كانت ستمثل خزاناً شعبياً يمدّ مشروع التحرر بطاقة بشرية غير منتهية. وبغض النظر عمن يتحمل المسؤولية عن هذا الخروج المذلّ (يقال إنّ قوى اليسار هي التي دفعت إلى هذا الصدام)، فإنني لن أكذّب ما نقل عن أن ممارسات بعض قيادات «المنظمة» في الأردن كان يشوبها «الزعرنات» والاستقواء بالسلاح (رأينا ذلك مع عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة والضفة)، لكنني سأصدق كذلك أن المنظومة الأردنية التي ترى في الوجود الفلسطيني خطراً أكبر من إسرائيل وعملت على تفكيك «المنظمة» منذ عام 1966، هي من أكثر المعنيين بمنع القتال المسلح من الضفة الشرقية لنهر الأردن.

وفي ظل الخلاف الفلسطيني ـ السوري على المستوى السياسي أيضاً، وصلت «منظمة التحرير» إلى لبنان، حيث البلد الذي استقلّ مرتين الأولى عن فرنسا والثانية عن نفسه (سوريا)، وحيث قمة التشابك الطائفي والمذهبي والسياسي في كل الأقطار العربية تقريباً. مجرد دخول/ إدخال المنظمة إلى بلد مثل لبنان كان حكماً بانتهاء مشروع التحرر الفلسطيني. لا يمكن لعاقل التصور أن الوجود الفلسطيني في لبنان سيرفع السلاح في وجه الاحتلال فقط، وسينأى بنفسه عن بلد فرضت الاختلافات الكبيرة فيه حرباً طائفية مدمرة، بل لا شك في أن القيادة الفلسطينية كانت ستجد نفسها بطريقة أو بأخرى، أحد «مجرميها» وضحاياها في آن. وليس صحيحاً أن هذا الوجود هو السبب الوحيد والأساسي لانطلاق شرارة الحرب الأهلية في لبنان، فالعوامل الموضوعية لهذه الحرب كانت مهيأة، كما الآن، لوقوع الاشتباك، ولم يلزم سوى إدخال الفلسطينيين وسطها، لنصير نصرخ بعدها «يا وحدنا» ويكتب محمود درويش «كم كنت وحدك يا ابن أمي».

في بلد مثل لبنان، حيث تتشابك المصالح الدولية والإقليمية، لا شك أن العين واليد الإسرائيلية لم تكن بعيدة عن صناعة هذا الصراع الذي سيقلل التكلفة عليها، وهو فعلاً ما نجحت فيه، باحتلال سريع للجنوب اللبناني، وإخراج «منظمة التحرير» بعيداً عن دول الطوق الأربع، حيث يصعب عليها العمل للتحرر من أواسط القارة الأفريقية مثلاً. برغم ذلك، وحتى لا تُلقى الملامة كلها على إسرائيل، فإن أكثرنا يتذكر جيداً مشاهد خروج المنظمة من لبنان (1982)، ولكنهم لا يعرفون أن ياسر عرفات عاد إلى هذا البلد من بوابة طرابلس (1983)، ولم تكن عودته فرصة لمحاربة إسرائيل مجدداً، بل تحولت، بقصد أو بغير قصد، إلى حرب المخيمات (1985 ـ 1987)، لم يحارب فيها الإسرائيلي أو يرفع فيها شعار التحرير، ويمكن البحث عن الأيدي الخليجية وراء ذلك.

حتى إن مظلوميتنا في مجازر صبرا وشاتيلا كان كفيلاً بضياعها الدخول في معارك جانبية لحسابات خارجية قاتلنا فيها نيابة عن أنظمة عربية رجعية، مقابل ما نراه للإسرائيليين من استغلال وقح لقضية المحرقة النازية حتى يومنا هذا، بل إلى درجة صرنا نحن ـ الفلسطينيين ـ المتهمين بتحريض أدولف هلتر على فعل المحرقة كما يحاول بنيامين نتنياهو أن يكذب في القرن الحادي والعشرين جهاراً نهاراً!

خلال هذه السنوات أيضاً (1980 ـ 1988)، لم تكن تجربة القيادة الفلسطينية في التوسع إقليمياً وخارج القطر العربي نحو إيران أكثر نجاحاً. أقل من عام أو اثنين وكان أبو عمار نفسه قد هدم ما بناه في طهران من تحالف جديد ـ أثبت لاحقاً أنه الداعم الأقوى للمقاومة اللبنانية والفلسطينية بغض النظر عما آل إليه الآن ـ باصطفافه بجانب العراق، الذي أقر رئيسه صدام حسين بأنها كانت حرباً ظالمة لتدمير «قدرات إيران الخيّرة» ودفعه إليها من تآمروا عليه حينما احتل الكويت.

تكرر الخطأ حتى مع الكويت نفسها، التي كانت تحضن قرابة نصف مليون فلسطيني، خرجوا بطريقة مذلة بعدما خسروا ما بنوْه من تحصيل أكاديمي ومهني ومالي هناك، وأكسبتهم «المنظمة» بذلك عداوة تاريخية قلّما نجد بسببها تعاطفاً شعبياً كويتياً مع فلسطين، بل إن التعبير الأكثر فجاجة عن كره الفلسطينيين كان من الكويت التي لم نشارك فيها بإطلاق رصاصة، ولا نزال إلى اليوم نتحدث عن التعويضات المستحقة لبعض تلك العائلات، فكيف لو نظرنا إلى لبنان وسوريا التي ولدت فيها قيادة عاقلة تحالفت معنا لاحقاً وحاربت ما استطاعت نتائج العنصرية ضد الفلسطينيين؟

انتهت حقبة «منظمة التحرير» وكفاحها المسلح الذي حوى عمليات نوعية لم تنفذ مثلها حركة «حماس» إلا مؤخراً، وذلك بتوقيع اتفاق تسوية نقلها إلى نوع آخر من التعاطي الخارجي، فباتت الدبلوماسية هي الشعار الذي ترفعه السلطة الفلسطينية، وصار مقاتلو الجيل القديم يلبسون «البدل وربطات العنق» ويتعلمون «الاتيكيت» ويعملون على تقوية أنفسهم باللغة الإنكليزية، بل صار المتداول شعبياً أن أبو عمار قال إنه مستعد لتقبيل أيدي الزعماء العرب في حال كان ذلك لمصلحة شعبه بعبارة يتذكرها أبناء تلك المرحلة (1994 ـ 2002).

المفترق الأول في سوريا

عندما اشتعلت الانتفاضة الثانية، سطع نجم «حماس» ومعها «الجهاد الإسلامي»، وعادت فيها «فتح» إلى الكفاح المسلح لكن بوتيرة أقل. كانت الحركتان تتخذان من دمشق مقراً ومن بيروت مقراً ثانياً وممراً ومن طهران سنداً. عاشت هاتان الحركتان، كما أقرّتا، في «نعيم» سوريا. وقالت الرواية الحمساوية إنها عاشت في ضيافة الشعب السوري لا النظام، وهو ما لا يخفي كيداً سياسياً عظيماً، لأنه لا يعقل أن تعيش في بلد كسوريا دون دعم نظامه لك بل تحالفه معك، ولكنك في الوقت نفسه لا يمكنك أن تنكر للشعب دوره ورضاه.

خلال سنوات «العز» كما يسميها من زار الشام من غزة، أي قبل 2011، لم يكن يعرف طبيعة هذا «العز» سوى الذين ينعمون فيه، بل إن من كان يحرّض علانية وسراً على حزب الله، من باب أوْلى، لن يشرح لعناصره

القول إن الاحتلال مشكلة فلسطينية هو أحد الشركاء في بقاء هذا الاحتلال (الأناضول)

مناهِج التحليل السياسي العربي

ياسر عبد الحسين *

بركان الأحداث المُتسارِعَة في المنطقة سبَّبَت جِمَمُه مَرَضاً سياسيّاً يعمّ المَشهد العربيّ، ليس بالجديد في مقاييس نمطيّة الأفكار المُجتمَعيّة، لكنَّ الجديد أن يستشري في الأوساط الإعلاميّة، والأكاديميّة في كلّ المحافل كظاهرة صوتيّة، ومهنة للكسب السريع بلا ضوابط ومقاييس تحت مُسمَّى المُحلِّل السياسيّ والاستراتيجيّ، وكأنّه قدر شعوبنا المتخومة بالأميّة المعرفيّة، والثقافة الجماهيريّة أن يُساهِم في صناعتها تجّار التحليل السياسيّ كجزء من كوليرا ثقافيّة تحصد ضحايا الثرثرة المُستديمة، والفكر المُستورَد؛ فجعل تُجّارها قواعد خاصة تُحيط بهم كمناهج خاصة بالتحليل السياسيّ. هذا الإفراط صنع حشرجة في صناعة الرأي العامّ العربيّ، وكأنَّ السياسة أصبحت مركزاً للتزحلق على الجليد -على حدِّ تعبير نزار قباني-، أو ضرباً في المندل، أو قراءة الكف لا يُحتاج فيها إلى أبجديّات القاموس السياسيّ، بل بحقٍّ إنه عصر استباحة العلوم السياسيّة والقواعد العلميّة في التحليل السياسيّ.

الجهل السياسيّ الذي سيجعل الآباء المؤسسين في عالم فنّ المُمكِن يبكون في قبورهم نادمين وهم يسمعون التحليلات التي تدّعي فهم المنظومة المعرفيّة في فهم مُتغيِّرات الأحداث، والتحوُّلات الدوليّة بعيداً عن أيّةِ مُقارَبة أبستميولوجيّة تدخل في فهم الطبيعة المعرفيّة للمنظومة منذ التقاليد الآرسطيّة إلى يومنا هذا. حالة تردٍّ واضح في فهم جوهر مُتغيِّرات السياسة، وكأنَّ هذا الاختصاص قد تعلَّق بالظاهرة الأميركيّة، والأوروبيّة، وإنَّ العرب حالة خارج سياق التاريخ بهذا الخصوص، والانقطاع التاريخيّ الذي سبَّب هذا الفراغ الهائل كَمَا يُعبِّر عنه الفيلسوف الفرنسيّ ميشيل فوكو في كتابه نظام الأشياء The order of Things إلى مفهوم الإزاحة المعرفيّة Displacement، وما يترتّب على ذلك من انقطاع، أو فراغ معرفيّ. المُحلل السياسيّ هو من المُفترَض أن يكون ابن المُؤسَّسة الأكاديميّة الذي دَرَسَ، واستوعب مناهج التحليل السياسيّ بصيَغه العلميّة، وعاش الإطار النظريّ بكلِّ تفصيلاته، وجدليّاته، مُتلقياً المناهج الأكاديميّة في الدراسة المُستقبَليّة، والقدرة على قراءة ما بين السُطور. وَعادة ما يرتبط -أيضاً- بمراكز الأبحاث والدراسات، علاوة على العمل ضمن الوظائف الجامعيّة.

ظهور هذا النمط له أسباب عِدّة، من بينها: غياب الرؤية السياسيّة Political Vision للنخبة الثقافيّة والاجتماعيّة، وابتعاد المُؤسَّسات الأكاديميّة المُتخصِّصة عن الواقع، وكأنّها حرصت على دراسة قضايا خارج نطاق المنطقة، والأحداث المُلتهبة كنوع من الترف الفكريّ. وتخيَّل أنَّ جامعاتنا تهتمُّ بالعلاقات بين اسبانيا والبرتغال، والاقتصاد في جمهورية التشيك، والبطالة في بولندا، ولا تُقدِّم أيَّة دراسات تتعلّق بغول داعش الذي يمتدُّ في المنطقة، ولا بتلك الدراسات الضروريّة المتعلقة بفهم ظاهرة التطرُّف، علاوة على غياب الدراسات المُستقبَليّة في مناهج العلوم السياسيّة في الدراسات العربيّة؛ لذا تحاول قفزاً على العُرف السياسيّ من دون تأنٍّ أو تأصيل، فوقعت في بئر التجهيل، وهيمنت عليها عفاريت المُؤامَرة، وتقدَّمت نظريّات تُجّار التحليل السياسيّ على كلِّ مُعادَلات الفكر السياسيّ، ونظريّات العلاقات الدوليّة، والتنظيم السياسيّ، وأصبحت الفضائيّات هوليوود نجوم مواسم التحليل العربيّ، كما يقول الكاتب اللبنانيّ سمير عطا الله إنّ "المحلل السياسيّ في وسائل إعلامنا العربيّة هو ببساطة شخص يقول لك ما سيحدث غداً، ثم يقول لك في اليوم التالي، لماذا لم يحدث ما قال إنه سيحدث غداً".

الهَذيان التحليليّ اعتمد على مصادر أحياناً مدفوعة بشحن الكارت المُسبَق الدفع عبر مناهج التحليل العربيّ التجاريّ، ومن أبرز

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

وجمهوره ماهية الدور السوري في دعم المقاومة، بل تركهم بداية «الثورة» يروجون لجدلية أن النظام «النصيري» لم يطلق رصاصة على الجولان منذ أربعين سنة، كأن القادمين من شتات العالم آتون لبدء حرب التحرير من الجولان.

خرجت «حماس» لأسبابها المختلفة عن «الجهاد الإسلامي»، ولكن الأولى أطلقت مواقف «جريئة» معلنة انقلابها على التحالف السابق مع الرئيس بشار الأسد، الذي كان خالد مشعل، يمدحه أمام الجمهور علانية وبصوت عالٍ، وهي الحالة نفسها التي تتكرر مع كل حليف نعلي في مدحه صوتنا، وكذلك عند هجرانه نعود لننقلب على مواقفنا بفجاجة.

ثبت لاحقاً أن هذا الخروج لم يكن في سياقه العادي (حدوث احتجاج شعبي أو مسلح في البلاد) أو لأسباب أمنية فقط، بل في سياق تسجيل اصطفاف جديد. هذا الاصطفاف لم تصرح به «حماس» بإعلانها «الوقوف إلى جانب الشعب السوري» ولا بالقول إنها لا تقف في «الباطل» بجانب من وقف معها في «الحق»، بل كان باختيارها الذهاب إلى قطر تحديداً.

قد يكون مفهوماً أن مصر لم تكن لتستقبل المكتب السياسي للحركة في زمن حسني مبارك، ولم تكن قادرة على ذلك في «سنة» محمد مرسي، ولم يكن أيضاً ليختلف شيء في حال قررت «حماس» أن تختار تركيا مكاناً بديلاً بما أن الأخيرة وقفت في الصف القطري ـ الإماراتي ـ السعودي ـ الأردني نفسه ضد سوريا. وإن كان ثمة من تفهم لإخراج الخرطوم أو صنعاء أو طهران (لاعتبارات جغرافية ودولية) أو عمّان (لاعتبارات سياسية وأمنية) من الخيارات، كان غريباً ألا تطلب الحركة الذهاب إلى بيروت (لضرورة وجود المكتب الأول في دول الطوق)، برغم أن ثمة إقراراً حمساوياً غير معلن، بأن حزب الله عرض على الحركة ذلك مع تحمله كامل المسؤوليات والتبعات عن هذه الاستضافة، ثم دافعت الحركة عن اختيار الدوحة بناء على أن العلاقة معها أقدم حتى من العلاقة بدمشق. كيف لا وهناك امتيازات المال وحرية الحركة على غير بيروت المأزومة مالياً؟

حتى إنه في إحدى الجلسات القيادية التي جمعت بعض الفصائل قفز أحد قياديي «حماس» ليذكر لقيادي في «الجبهة الشعبية» بأننا نصحنا ياسر عرفات بألّا يقف مع العراق في حربه على الكويت وأن يأخذ موقفاً حيادياً، ليردّ عليه القيادي الجبهاوي بتذكيره أنه شخصياً كتب قبل أيام من الاجتماع منشوراً على «فايسبوك» عن «مجزرة دوما» وطالب تلميحاً بتدخل دولي شبيه بالحلف المشكل ضد «داعش»، ليشن حرباً على دمشق!

البراميل المتفجرة أو القنابل الأميركية؟

وبرغم أن الاعتبارات الإنسانية هي ما كان يقدم في الدعاية الإعلامية الفلسطينية، خاصة الحمساوية، لتبرير انقلاب الموقف من سوريا (قتل الأطفال، واغتصاب النساء، والبراميل المتفجرة، والأسلحة الكيماوية)، فإن ذلك لم يتكرر في الرواية عن الحرب السعودية ـ الدولية على اليمن التي استخدمت فيها صواريخ وقنابل أميركية ذاق ويلاتها الفلسطينيون ويعرفونها جيداً. لكن، كما لم يعرف الفلسطينيون في غزة والضفة من هي دمشق إلا بعدما مضى عام على الحرب الجارية وصار من الممكن كشف ما كان سرّاً وسبباً للإدانة الدولية بالأمس (تصنيع الصواريخ للمقاومة)، لا يعرف الفلسطينيون من هم الحوثيون حقاً، لا مذهبهم ولا مظلوميتهم ولا تاريخ حروبهم ولا حتى تضامنهم الحقيقي مع فلسطين وغزة خصوصاً.

هنا وقف الفلسطينيون على مفترق ثان، خضعوا فيه لتأثير القرار السياسي المشترك للفصائل الحاكمة والمقاومة، إما بالتذلل للسعودية (للحصول على المال أو شرعية دول الاعتدال) وإما بالصمت تحت شعار «الحياد» الكاذب، مع أنه كان يجب عليهم أن يصدحوا بحقيقة مظلومية اليمنيين أمام آلاف الأطنان من المتفجرات الساقطة يومياً على رؤوسهم من أجل رئيس انتهت صلاحية وجوده على الكرسي! وأصلاً، لم تقل أي من الفصائل التي انقلب موقفها من سوريا إن سبب ذلك هو «التمدد الإيراني»، بل رفعت الشعارات الإنسانية، لذلك فإنه لا يحق لها أن تتحدث عن «تمدد إيراني» تعيش هي على خيره، في مجابهة السائلين عن صمتهم بشأن اليمن، ومباركة الحرب السعودية باسم محاربة ذلك التمدد.

بالعودة إلى سوريا، فإن مصير المعركة سيحدد مصير فلسطين. حقاً إنها ليست كذبة ككذبة الحياد التي ترفعها بعض الفصائل، ولا تزال تؤكد وتشدد كل يوم على «أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية (وغيرها)، وخاصة مصر». مجانين من لا يتخيلون كيف ستكون المنطقة بلا سلاح قوي يقاتل إسرائيل، في ظل أنظمة كمصر والأردن وتركيا وقطر والسعودية! فعلاً لم يكن أسوأ ما في الانقلاب على الموقف من سوريا الانقلاب بحد ذاته، بل أنه كان انقلاباً على الذات... أو كأن أحداً كان ينتظر أن يتعلم تصنيع سلاحه بيده (الصواريخ على الأقل)، حتى يعلن الطلاق من داعميه الذين تحمّلهم من أجل المصلحة بميكافيلية فاضحة، ثم تخيل أن بإمكانه محاربة إسرائيل وحده، وفي اللحظة التي شعر فيها أنه صار وحيداً عاد ليشكر داعميه علناً!

الفوز التركي «نصر للأقصى»

على الأقل، يمكن لنا أن نحمد الله على أن التدخل الفلسطيني (سواء الحمساوي أو الفتحاوي) في مصر كان تدخلاً سياسياً وإعلامياً وليس عسكرياً أو أمنياً، وكان ذلك نتيجة تجربة انتخابية، أدت أخرى شبيهة بها إلى معركة دامية بين «فتح» و«حماس» قبل سنوات «الربيع العربي».

هذه المرة، انطلقت التصريحات الفلسطينية ـ الإسلامية فرحة بفوز حزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات البرلمانية التركية بعدما كان قد خسرها قبل أشهر. ومن مضمون ما قيل إن هذا الفوز هو «انتصار لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى»، مع أنه بالأمس كان هناك من يسخر من قول أحدهم عن أن طريق القدس تمر بالانتصار في المعركة في سوريا ضد «داعش» و«جبهة النصرة» وشبيهاتهما... أو كأنما كان «العدالة والتنمية» يتنافس مع «الليكود» أو «إسرائيل بيتنا»، بل إن غالبية من صفقوا لهذا الفوز لا يعرفون شيئاً عن الأحزاب المنافسة (تماماً كما في الحالة اليمنية).

كذلك هناك من الاتجاه السياسي نفسه الذي «بارك الفوز» الانتخابي، من قال إن هذا الفوز «هدية من الشعب التركي العظيم لفلسطين ولكل القضايا العادلة في العالم»، وإن «صدى فوز العدالة والتنمية يتردد في فلسطين والقدس وغزة»، وأيضا من دعا إلى أن تخرج غزة كما فعلت أيام فوز محمد مرسي للفرح في الشوارع. وأضاف ثالث أن هذا «النصر أغاظ الصهاينة ورد كيدهم في نحوره، ولم يشمت الحاسدين والحاقدين برجال تركيا أصحاب ثورة التطور التركي، وأعطى أملاً جديداً في مستقبل المنطقة، في الحرية والديموقراطية والتطور».

> وإذا كان بإمكاننا ألا نرى في هذه الأقوال سوى نتيجة طبيعية لفرحة كبيرة تغمر

> **كان الدخول في معارك جانبية كفيلاً بضياع مظلوميتنا في صبرا وشاتيلا**

> تيارات سياسية متشاركة في الأفكار، فإنه لا يمكننا فهم ما قيل عن أن فوز «العدالة والتنمية» كان «خيبة أمل لكل من راهن على عدم الاستقرار في تركيا، وأن تشكيل حكومة جديدة (معروف أنها حكومة حزب واحد) سيحفظ استقرارها (تركيا) ويحميها من المكائد التي تعصف بالمنطقة»، سوى في إطار الدخول المباشر في الاصطفافات الحالية والواضحة، ثم ادعاء الحياد مجدداً؛ وبالمناسبة فإن التصريح الأخير لم يكن صادراً عن «حماس»!

في المقابل، فإن محاولة استحضار صور سابقة للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مع عدد من القادة الإسرائيليين، الأموات والأحياء، المسؤولين عن مجازر بحق الفلسطينيين، كانت عزفاً على وتر مقطوع. فهل مثلاً نرى أنفسنا في حاجة إلى توضيح طبيعة العلاقات التركية ـ الإسرائيلية وعمقها، في ظل أننا أعلنا منذ أشهر أن قطر التي لها ما لها مع إسرائيل جزء من «مشروع المقاومة»، الذي كان يسمى «محور المقاومة» قبل سنوات؟ أو هل نحن بحاجة لنتجادل في كون الإسرائيليين فرحين بالنتيجة أو مستائين منها، ونحن الذين يصرّ نصف شعبنا على أن ما جرى في غزة عام 2006 كان يوماً «مجيداً» برغم أنه أفرح الإسرائيليين كثيراً؟

من الحق القول إن على من عجز عن حل أزمة معبر رفح كلياً بأي طريقة كانت ـ برغم تعاقب أربعة «أنظمة سياسية» على مصر وعقد أكثر من اتفاق مصالحة خلال ثماني سنوات ـ إدراك أن تقديم الحلول السياسية أو التصورات لمستقبل الدول ليس مهنة سهلة، إلا إن كان بعض قادة الفصائل قد قرروا التحول إلى محللين سياسيين وعسكريين من هؤلاء الذين يظهرون كثيراً على شاشات التلفزة.

لن نقول، في الوقت نفسه، إنه ليس علينا التدخل في أي شأن عربي ونحن الذين نطالب العرب بالتدخل في شأننا بل تحريرنا من الاحتلال. لكن علينا أن نراعي المصالح الحقيقية للقضية الفلسطينية لا المصالح الحزبية التي تزيد ضيقاً، خاصة إن كنا نرفع شعار المقاومة المسلحة المعروفة أبوابها في المنطقة. ونحن ـ الفلسطينيين ـ أكثر الشعوب العربية التي عانت الاضطهاد والموت ونعرف جيداً معنى خسارة أحد أولاده أو بيته، والواجب الشرعي والإنساني يحتّم علينا أن نعترض صراحة على القتل أينما كان، لكن يجب أن نفقه أولاً من هو الحليف الحقيقي من العدو، ومن العميل، حتى ندرك ما يجب أن نقوله تحديداً، لا أن تعطي قياداتنا شعبها مبررات كاذبة كي تكسب تعاطفهم مع جهة ما وكرههم لجهة أخرى، مطمئنة إلى أن لا أحد سيخرج ليحاسبها على ما فعلته بمصيرنا، كأن مشروع التحرر عمل تطوعي وليس واجباً يساءل عنه المخفق ويمدح فيه المنتصر.

وفي الجهة المقابلة، من يحاول القول إن الاحتلال الإسرائيلي مشكلة فلسطينية وليس مشكلة العرب هو أحد الشركاء الأساسيين في بقاء واستمرار هذا الاحتلال. فمن يقاتل إسرائيل في لبنان وسوريا هو يدافع عن دمشق وبيروت قبل القدس، لأنه لا يخفي عليه الطمع الإسرائيلي، الذي تقلص من مقولة «من النيل إلى الفرات» في السنوات القليلة الأخيرة، بفضل ما فرضته المقاومة في لبنان وغزة والضفة والقدس من ردع، أقل آثاره تجلت في بناء الجدار الفاصل.

أخيراً، من المطمئن أن العقلية القيادية الفلسطينية الحالية للمقاومة، وغالبيتها من خلفيات إسلامية، أعادت إنتاج تجربة «منظمة التحرير» مرتين على الأقل، وهذا ما يجعلنا نرتاح فعلاً إلى أنه قد تعاد التجربة مرة أخرى مع قطر وتركيا، مثلاً، ويصبح «أصدقاء» هذا اليوم أعداء الغد... إلا إن انتهى تأثير هذه الدول في الواقع الفلسطيني وانكفأت عن ذلك لسبب داخلي أو غير ذلك (كتحولها إلى دول فقيرة أو مأزمة اقتصادياً)، إلا في حال كان هناك من قرر الانبطاح والدخول في مشروع تسوية، ولا يلعب بورقة الحرب إلا للتحريك بعيداً عن التحرير.

* من أسرة «الأخبار»

تلك المناهج: منهج المُؤامَرة الجنونيّة.

مرض العصر الفكر السياسيّ العربيّ القديم المُتجدِّد من خلال استغفال الجمهور باستدعاء نظريّة، ومنهج المُؤامَرة Conspiracy Theory بكلِّ موقف، وحدث خصوصاً عندما يتعرَّض البلد إلى تهديد خارجي... الكسل السياسيّ، والاجتماعيّ، وخميرة الخمول المعرفيّ جعلتنا نبحث عن الشمّاعة التي نُعلِّق عليها أخطاءنا بطريقة غير واقعيّة، ونفضّل عزو كل ما نراه خُصُوصاً مشروع تنظيم داعش الإرهابيّ ذلك المشروع ابن بيئتنا العربيّة المُتطرِّفة إلى رمي كلّ ما يحصل إلى الغرب، وكأنَّ مناهجنا، ومدارسنا لا تعلِّم التطرُّف أبداً، ورفاهيّتنا الاقتصاديّة لا تُساعِد في صناعة البيئة المُناسِبة لولادة الداعشيّ، وباعتبار منهج التحليل السياسيّ التجاريّ يقوم على تبسيط الأفكار من دون البحث عن عمقها، وجذورها الفكريّة فإنه يبحث عن استصراخ الهيجان الجماهيريّ لكي تكون له شعبيّة مصنوعة من إيهام الجمهور في مطبّات لا تغني، ولا تسمِنُ من جوع.

منهج الفوتوشوب السياسيّ

مَعَ تنامي دور وسائل الاتصال الاجتماعيّ بدأ الزّيف الإلكترونيّ عبر مطابخ مُخصَّصة لصنع الرأي العامّ المُضادّ تعمل، وتُروِّجُ أكاذيب في إطار التنافس السياسيّ، أو الصراع باستخدام المكياج السياسيّ لبعض السياسيِّين مقابل تشويه الآخر، وهذا المنهج يمتاز بسرعة الانتشار؛ لأنّه يعتمد على العاطفة، والسرعة في التسويق السياسيّ، ولكن -في المقابل- يعتمد معايير واضحة، وقادرة على التشويه في ظلِّ المُجتمَعات الافتراضيّة العربيّة عبر تحليل الظواهر السياسيّة بالاعتماد على معايير تصريحات، وأخبار سياسيّة مُزيَّفة، أو غير حقيقية. مثلاً من حسابات وهميّة، أو مواقع، ووكالات التزييف، ويُبنى عليها التحليل السياسيّ، والفيسبوك اليوم أكبر ميدان تطبيقيّ لهذا المنهج.

منهج أحلام اليقظة

نقطة الجذب في واقعنا الاجتماعيّ باستخدام تعويذة (أنا أعتقد) التي يحملها المحلل السياسيّ التجاريّ في رسم سيناريو هوليووديّ للأحداث السياسيّة، وشرك الاستحواذ الدراماتيكيّ، وكما يحبُّ العرب المسلسلات التركيّة، والمكسيكيّة، والأفلام

> **تخيَّل أنَّ جامعاتنا تهتمُّ بالبطالة في بولندا ولا تُقدِّم أيّة دراسات تتعلّق بغول داعش**

الهنديّة فإنَّ هناك رغبة ضروريّة في اختلاق القصص، والأحداث، وتفاصيل مُجرَيات لقاء صُنّاع القرار، وكأنَّ المحلل السياسيَّ التجاريَّ يجلس تحت طاولة الحوار، ويختلق أحداثاً، ومواقف ليس لها وجود سوى في مُخيَّلته، ويعمل منها Newsworthy story لمُتابعيه بعيداً عن قاعدة مَن يمتلك ناصية المعلومة يتجنَّب مغبّة التحليل.

منهج الاستقلاليّة المزعومة

وإذ إنَّ الإيمان المطلق لا يُمكِن العُثور بتاتاً على الاستقلاليّة في قاموس السياسة والإعلام، وهي مُفرَدة بعيدة كلّ البُعد عن الواقعيّة في عالم السياسيّ، ولكن أن يمضي المحلل بإيديولوجيته المُفخّخة ليزيد وقود النار الطائفيّة التي تشتعل في المُجتمَع في عالم يعيش الانتقال من عصر الإيديولوجيا إلى عصر المعلومة؛ لذا لا بحث عن الوسطيّة والاعتدال إذ أصبح السؤال المُتكرِّر: مُحللو الأحزاب، ومُحللو المعارضة والحكومة. ولهذا بدأ أكثر رُوّاد التيّار الثقافيّ الانعزال بعيداً عن عالم فنّ المُمكِن؛ لأنَّ الإغراب فقد سكونه، وفسَّروا نظريّاته على نظمهم التجاريّة الرخيصة.

* مدير مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجيّة . العراق

على الغلاف

ما قبل كويرس ليس كما بعده حتماً. لا يرتبط الأمر بفك الحصار في حد ذاته فحسب، بل بما يُنتظر أن تحمله المرحلة القادمة من توسيع لعمليات الجيش السوري وحلفائه في ريف حلب الجنوبي، شرقه وغربه

مطار كويرس حرّاً
مرحلة جديدة من «معركة حلب الكبرى»

صهيب عنجريني

فَكّ الجيش السوري أمس واحداً من أطول حصارات الحرب السوريّة، وأطولها على الإطلاق بالنسبة إلى موقع عسكري. وعلى الرغم من أنّ فك الحصار عن مطار كويرس العسكري جاءَ أشبهَ بموعدٍ مؤجّل ضربَه الجيش منذ أواخر أيلول الماضي («الأخبار»، العدد 2700) غيرَ أنّ لنجاح العمليّة نتائجَ متوخّاةً تتجاوز الأثر النّفسي الذي يبدو أوّل الانعكاسات المباشرة وأوضحَها. المقارنة بين تحرير كويرس، وبين عملية مشابهة أفضَت قبل عامين إلى فك حصار سجن حلب المركزي (أيار 2014) تفرض نفسها، لا بسبب ضراوة الحصارين فحسب، بل قياساً بما يشكّله كلّ من النجاحين من حالةٍ مفصليّة في الخريطة العسكرية للريف الحلبي. وكما كان سجن حلب مفتاحاً لمرحلةٍ جديدة («الأخبار»، العدد 2299) يبدو كويرس مؤهّلاً لتكرار السيناريو، وبمفاعيل أشدّ وضوحاً. وعلاوةً على زوال الخطر الذي كان يتهدّد قرابة ألف عسكري سوري يتوزعون على المطار، والكليّة الجويّة، فمن المؤكّد أن فكّ الحصار الذي استمرّ قرابة ثلاث سنوات سيكونُ نقطةَ وصلٍ بين مرحلتين. ومنَ المُسلَّم به أنّ المطار في طريقه ليصبحَ إحدى أشدّ القواعد العسكريّة فاعليةً في المرحلة القادمة، لا بوصفه مطاراً فحسب، بل باعتباره نقطة تحشيدٍ ومنطلقاً لتوسيع العمليات العسكريّة شمالاً، وشرقاً. وإذا كانَت إعادةُ تفعيل المطار للاستخدام الجوي أمراً محكوماً بعوامل عدّة، مثل الجاهزيّة الفنيّة، وتأمين المحيط تأميناً عالياً، فإنّ الأمر مختلفٌ في ما يخصّ الاستخدام في العمليّات العسكريّة البريّة. عمليّات الجيش السوري نحو كويرس كانت قد انطلقت من مدينة السفيرة وصولاً إلى قرية رسم العبود (شرق المطار)، التي وفّرت مساحة أمان إضافيّة حول المطار. ووفقاً لمصادر «الإعلام الحربي» فقد بلغت المساحة الإجمالية لعمليات الجيش في الريف الشرقي لحلب «نحو 107 كلم مربع، حيث اخترقت قوات الجيش مسافة 23 كيلومتراً بعرض يراوح بين 3 إلى 5 كليومترات، كذلك تمكنت من السيطرة على 3 قرى في الطريق لفك الحصار عن المطار». أمّا الترجمة الميدانيّة لهذه المعطيات فتعني توفير مساحة اتصال آمنة ما بين التمركزات الرئيسة للجيش السوري وحلفائه في السفيرة، ومعامل الدفاع في الواحة من جهة، وبين الكليّة الجويّة (كويرس) من جهة أخرى. ومن المُنتظر أنْ تشكّل هاتان النقطتان، إضافة إلى مطار النيرب العسكري (الملاصق لمطار حلب الدولي، جنوب شرق حلب) مثلث عمليّات عسكرية ضخماً، يضعُ في حسبانه في مراحل قادمة أبرز معاقل تنظيم «الدولة الإسلاميّة» في ريف حلب الشرقي وهي مدينة الباب. وتشكل الأخيرة هدفاً يقتضي انطلاق العمليّات البريّة نحوَه شنّ عمليتين متزامنتين: تنطلق الأولى من الجنوب، وتُعتبر دير حافر محطّة حتميّة لها، فيما تأخذ الثانيةُ شكل سهم منطلق من الشيخ نجّار (شمال شرقّ حلب) نحو الشمال الشرقي. وبحساب الزمن، فليس من المتوقّع أن يدّخر الجيش وحلفاؤه وقتاً قبلَ توسيع المعارك نحو كلّ من دير حافر، ومسكَنة (أقصى ريف حلب الشرقي) وصولاً إلى بحيرة الأسد، وهو ما بدأ الطيرانُ الروسيّ التمهيد له بالفعل عبر استهداف دير حافر بغاراتٍ عدّة. كذلك، تُشكّل السيطرة على المحطّة الحرارية (منطقة السفيرة) هدفاً لا بدّ منه لعمليات الجيش في المنطقة، إذ باتت المحطّة (التي تضرّرت بشكل كبير من جرّاء المعارك) أبرز عناوين سيطرة «داعش» في المسافة الممتدّة بين السفيرة وكويرس. وبدا لافتاً أنّ كواليس التنظيم المتطرّف قد عكست أمس ردودَ فعلٍ متضاربةً راوحت بين التشاؤم والاعتراف بالهزيمة، وبين محاولة التقليل من شأنها، وصولاً إلى حد التلويح بأنّ «ضربة واحدة من الدولة في السفيرة وتل نعام ستجعل كل من ذهب ليفك الحصار عن كويرس محاصراً». وليسَ من المُستبعد أن يسعى التنظيم إلى شن هجوم خاطفٍ سريع يحاول فيه التعويضَ عن الهزيمة التي مُني بها، في محاولةٍ لتكرار سيناريو الهجوم الذي استهدفَ طريق خناصر – أثريا قبل نحو أسبوعين. وفي ظل التكتيك

تقرير

22 شهيداً في اللاذقية: «إختي كانت هون»!

اللاذقية ـ **ريمه راعي**

بعد أكثر من شهر على ظهور «السوخوي» في سماء اللاذقية، وما رافقها من شعور بالأمان سيطر على المزاج العام لأهلها، لا سيما بعد فرض الجيش السوري سيطرته على قرية غمام في الريف الشمالي للمدينة (المصدر الأساسي للصواريخ)، اشتعلت سماء المدينة مجدداً، ليستشهد 22 مدنياً وأكثر من 60 جريحاً، معظمهم من طلبة جامعة تشرين.

حوالى الساعة الواحدة والنصف من ظهر أمس، خرج العشرات من طلاب وطالبات جامعة تشرين عائدين إلى بيوتهم. منهم من ودّع زملاءه لينتظر في موقف «سبيرو»، القريب من الجامعة، بانتظار قدوم باص البلدية أو سيارة أجرة لينتقل نحو وسط المدينة أو إلى «الكاراجات» نحو ريفها. ما هي إلا لحظات، وحوّلت قذيفة صاروخية الموقف المزدحم بضحكات الطلاب وأحاديثهم إلى مسرح من الدماء والشظايا والنيران المشتعلة في السيارات العابرة والمنتظرة اكتمال العدد المفترض لركابها.

بالتزامن مع هذا الانفجار سقط صاروخ آخر في أرض فارغة في حيّ الأوقاف السكني، مخلّفاً أضراراً مادية. الانفجاران جعلا اللاذقية تغلي، وحوّلا شبكة الجوال المشغولة، نتيجة الضغط، إلى سبب رئيس في إثارة رعب الكثيرين ممّن يجهلون مصير أحبائهم وأبنائهم.

صرخات الاستغاثة امتزجت بأصوات المسعفين وعناصر الأمن الذين حاولوا إبعاد المتجمهرين عن المكان خوفاً من قذيفة أخرى. أحدهم يتبادل الصراخ مع أحد عناصر الجيش: «إختي كانت هون يا بني آدم خلّيني دوّر عليها». العسكري، الذي

تلقّى أوامر بعدم السماح للمدنيين بدخول المكان، أشاح بوجهه جانباً، ليدخل الرجل مثل المجنون منادياً أخته.

عناصر فوج الإطفاء حاولوا إطفاء النيران التي كانت تلتهم 15 سيارة وباص صغير. عنصران من الفوج يحاولان إخراج محتجزين داخل إحدى سيارات الأجرة المتفحّمة. الثلاثة الذين تمكّنوا من إخراجهم كانوا قد لفظوا أنفاسهم الأخيرة.

«غمام وسيطرنا عليها. وسلمى محاصرة. من وين عم يضربونا بقى؟ والله ما عاد إلنا قدرة على التحمّل»، يقول أب يحمل ابنته الصغيرة ويضمّها بجزع الى صدره، بينما يهرع بها بعيداً عن مدرستها القريبة.

العشرات من أبناء اللاذقية أمضوا مساءهم متجمعين في ممرات مبنى مركز التبرع بالدم، بعد الإعلان عن الحاجة إلى جميع الفئات. العشرات أمضوا الليل مع أبنائهم وأحبائهم الجرحى في المشافي.

«لك الصواريخ ما عم تقتل إلا الفقرا والدراويش. إنتو مين وليش عم تقتلونا؟ حسبي الله ونعم الوكيل فيكم»، يقول أبو محمد الحلبي، صاحب «بسطة» صابون الغار، الذي نجا مرات عديدة من قذائف تطلق «باسم حماية الفقراء».

تقرير

نتنياهو: لموافقة واشنطن على ضم الجولان... ولا حل

يحيى دبوق

طالب رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال لقائه بالرئيس الاميركي، باراك اوباما، الاثنين الماضي، بضرورة إعادة دراسة الموقف الاميركي من ضم إسرائيل للجولان السوري المحتل، في ضوء «الحرب الاهلية» الدائرة في سوريا، واستبعاد، كما قال، إمكان عودة الدولة السورية الى سابق عهدها.

صحيفة «هآرتس» التي كشفت «طلب» نتنياهو حول الجولان، أشارت نقلاً عن مصادر مطلعة على تفاصيل اللقاء بين الجانبين، الى ان الموضوع لم يطرح في العمق ولم يناقش بصورة واسعة، بل ان «نتنياهو ذكره باقتضاب في سياق نقاش اوسع حول ما يحصل في سوريا، وحول المحاولات الدولية للتوصل الى تسوية سياسية تنهي الحرب الاهلية الدائرة هناك».

وأشارت المصادر التي طلبت من «هآرتس» الامتناع عن كشف هويتها بسبب حساسية الموضوع، إلى أنّ موقف نتنياهو وتلميحاته حول الجولان، لم يلقيا اجابة من اوباما، وعندما سئل نتنياهو في الموضوع من قبل الاعلاميين، رفض الاجابة وفضّل الصمت.

مع ذلك، أكد نتنياهو أن أيّ حل سياسي او اتفاق دولي حول سوريا، يجب ان يتضمن مراعاة المصالح الاسرائيلية في هذا البلد. وفي اعقاب لقائه بالرئيس الاميركي، اشار نتنياهو الى ان اوباما ووزير خارجيته، جون كيري، اطلعاه على محادثات فيينا بمشاركة ايران والقوى العظمى، بشأن الحل السياسي الممكن في سوريا، وأضاف انه (نتنياهو) اشار امام الرئيس الاميركي الى تشكيكه بشأن امكانية التوصل الى اتفاق سياسي في سوريا، واعادة توحيد الدولة السورية بقيادة نظام ما.

وذكرت «هآرتس» امس، ان نتنياهو عاد واوضح امام اوباما الخطوط الحمراء بالنسبة إلى إسرائيل تجاه الساحة السورية، التي تشمل منع تعرضها لهجمات من الاراضي السورية، ومنع فتح جبهة ايرانية جديدة ضدها في الجولان، مع التشديد على ان اسرائيل ستعمل لاحباط نقل سلاح نوعي من سوريا الى حزب الله في لبنان.

وقال نتنياهو: «لا يمكننا الموافقة على اتفاق في سوريا يبقيها ساحة هجوم على إسرائيل، من قبل إيران ووكلائها. لسنا مستعدين لتقبل ذلك. اذا جرى الحديث عن اتفاق في سوريا يجب ان يشمل وقف استخدام الاراضي السورية لشن هجمات مباشرة او غير مباشرة على اسرائيل».

وأشار بيان صادر مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، امس، الى ان نتنياهو شدد امام اوباما على ان «الجانبين، اسرائيل والولايات المتحدة، تواجهان حالياً اختباراً يتمثل بحالة عدم الاستقرار وغياب الأمن في الشرق الأوسط... وأعتقد أن بإمكان الجميع ان يرى الممارسات الوحشية لتنظيم الدولية الاسلامية

تصميم علي فرات

كأس الطبقة... ونخب كويرس

إيلي حنا

في نيسان 2013، كانت كاميرا «الجزيرة» تلتقط العلم السوري داخل مطار كويرس العسكري. المُراسل السعيد بحصار «الجيش الحر» للكلية الجوية في ريف حلب الشرقي تواعد مع المسلحين بقرب التصوير داخل حرم المطار.

قبل أكثر من سنة من هذه الواقعة، كان الإعلام ينقل عن «قائد عسكري في حلب» أن «الجيش الحر يحاصر ثلاثة مطارات عسكرية هي النيرب وكويرس ومنغ». غاب «الحر» وجاء «داعش»، وتواصل الحصار. لم يكن السوريون يريدون تكرار مشهد شهداء مطار منغ العسكري في آب 2013.

مئات الضباط والجنود يحمون كليةً خرّجت آلاف الطيارين السوريين. تداعت أرياف حلب، وأصبح الريف الشرقي ملعباً لخريجي «أشبال الخلافة».

في آب 2014، حلّت الكارثة بسقوط مطار الطبقة العسكري. مشاهد عشرات الجنود الهائمين في الصحراء والمأسورين لدى تنظيم «داعش»، جعلت الكارثة مزدوجة. لم تدم، حينها، فرحة فكّ الحصار عن سجن حلب المركزي (أيار 2014). عند كل حصار، لم يتذكر الجمهور سوى «ما حصل في الطبقة». لا تُجرّعوا أولادنا من كأس الطبقة، صرخ أهالي المحاصرين في الشوارع وعلى مسامع المسؤولين. حلّت الكارثة المعنوية.

اليوم، الجيش السوري سيطر على جزء من طريق حلب ـ الرقة، وأصبح يبعد سبعة كيلومترات عن مدينة دير حافر شرقاً (بوابة الرقة)، و17 كيلومتراً عن معقل «داعش»، مدينة الباب شمالاً (وهي المسافة ذاتها تقريباً بين مدينة الشيخ نجار الصناعية وهذه المدينة).

الانتصار ليس فقط في فك الحصار عبر «كوريدور» ضيّق إلى مشارف المطار. هو جزء من التحوّل الميداني في أرياف حلب. جزء ممّا رُسم ويُرسم بالتعاون مع الحلفاء والأصدقاء لمرحلة ينتزع فيها الجيش زمام المبادرة.

معارك ريف حلب الشرقي أظهرت، كما المعركة المتصلة في الريف الجنوبي مع «القاعدة» وأخواتها، أنّ خُبرات العراق والشيشان تُهزم عبر خطّة محكمة وقرار حاسم.

ارموا كأسَ الطبقة... واشربوا نخب كويرس.

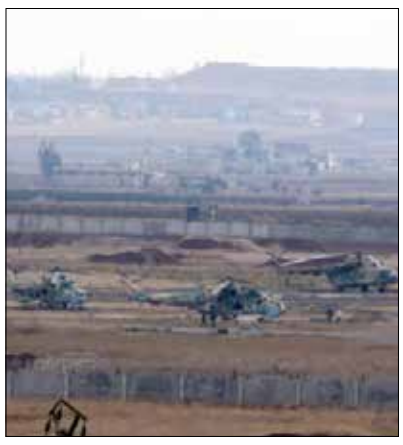

الإعلامي الذي ينتهجه التنظيم منذ أكثر من سبعة أشهر، والقائم على تحاشي الخوض في أي حديثٍ يتعلّق بجبهات مفتوحة، امتنعت مصادر عدّة مرتبطة بالتنظيم تواصلت معها «الأخبار» عن الإدلاء بأي تعليق على المستجدّات. وهو أمرٌ يعني بطبيعة الحال أنّ «معركة كويرس لم تنتهِ» من وجهة نظر «داعش». وعلى الرّغم من أنّ عمليات الجيش السوري في الريف الجنوبي الغربي لحلب تستهدف أعداءً آخرين غير «داعش»، فمن الواضح أن المخطّط العسكري

> ليس من المتوقّع أن يدّخر الجيش وقتاً قبل توسيع المعارك

يتعامل مع الريف الجنوبي برمّته بوصفه جبهةً واحدةً ذات مسارين: شرقي وغربي. وتأسيساً على ذلك، يبدو الجيش مصرّاً على استكمال إنجاز أمس بآخر يستهدفُ مثلّث «الحاضر، الزربة، إيكاردا». وإذا ما أفلحت العمليات في التقدّم بشكل متزامن على جبهتي دير حافر شرقاً، والحاضر غرباً، فمن المُرجّح أن تتزامن الانعطافة نحو الباب على الجبهة الشرقيّة بأخرى نحو خان العسل وأورم الكبرى على الجبهة الغربيّة.

الشمال ينتظر الساعة الصفر

على نحو مماثل، تبدو قوّات الجيش وحلفاؤه في الريف الشمالي متأهبّةً في انتظار الساعة الصفر لشن عمليات متعدّدة المسارات والأهداف. ومن المرجّح أن يجري التعامل مع الشمال بطريقة مماثلة لما يحدث في الجنوب، لتكونَ بذلك أمامَ جبهةٍ واحدةٍ ذات مسارين: شرقيّ ينطلقُ نحو الباب، وغربيّ على رأس أولويّاته فك الحصار عن نبّل والزهراء. أمّا أبرز الاختلافات بين المنحيين الشمالي الشرقي، والشمالي الغربي فيتمثّل بسيطرة الجيش على نقاط متقدمّة في الشمال الغربي أبرزُها باشكوي. وإذا بدأت العمليات على هذا المسار بفكّ الحصار عن نبّل والزهراء فذلك يعني أن العمليات في الشمال الغربي ستنطلقُ من البعيد نحو القريب في محاولةٍ لتطويق حيّان، حريتان، ووصولاً إلى كفر حمرة. ولا يعني هذا بطبيعة الحال أنّ نجاح العملياتِ أمرٌ حتميّ، في ظلّ وجود مجموعاتٍ مسلّحة مُعارضة تمرّست بالقتال، على رأسها «جبهة النصرة»، و«حركة نور الدين زنكي». ومن المُرجّح أن المجموعات لن تكتفي بالدفاع في حال انتهاج العمليات هذا المسار، بل ستسعى إلى القيام بهجمات معاكسة نحو الأحياء الغربية لمدينة حلب عبر محور بللیرمون.

قبل ساعات من فكّ الحصار عن المطار (أ ف ب)

سياسياً في سوريا

> الموضوع لم يطرح في العمق ولم يناقش بصورة واسعة

- داعش والعدوان والإرهاب لوكلاء إيران، اضافة الى ما يجري في إيران نفسها، علماً بأن هذا التكامل بين الثورات (الإسلامية المتشددة السنية والشيعية) قد شرَّد الملايين من ديارهم، وعرَّض مئات الآلاف للمجازر، ولا نعلم بما قد يأتي لاحقاً».

واضاف: «أعتقد بأن (اللقاء) يمثل فرصة شديدة الأهمية تسنح لنا للعمل معاً لنرى كيف نستطيع الدفاع عن أنفسنا إزاء هذه الممارسات من العدوان والإرهاب، وكيف يسعنا العمل على إضعافها... ولما نقوم به مفاعيل رادعة ايضاً».

وكان نتنياهو قبل لقائه اوباما، اشار الى ان اللقاء سيناقش استمرار الأوضاع الفوضوية في سوريا، اذ ان «اللقاء فرصة لمناقشة ما يجري هناك، كما انه ستسنح لنا فرصة البحث في امكانية تقليص رقعة ممارسات داعش وحزب الله وتنظيمات أخرى في المنطقة، ترتكب الاعتداءات الإرهابية».

وعاد نتنياهو وكرر لاءاته وخطوطه الحمراء حول الساحة السورية، في كلمة القاها امس امام معهد التراث الاميركي، وقال: «لا اريد أن تستخدم سوريا كقاعدة لاطلاق الصواريخ ضدنا، وقلت للرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين في لقائنا، انه لن نسمح لإيران باقامة قاعدة في الجولان، وسنعمل بحزم كما عملنا في الماضي ضد هذا الامر. ولن نسمح بأن يهاجمنا الجيش السوري أو اي طرف آخر، ولن نسمح باستخدام الاراضي السورية لنقل الاسلحة المتطورة الى حزب الله في لبنان».

وحول الاتفاق وإمكانية التوصل الى حل سياسي في سوريا، قال: «يوجد كلام عن اتفاق ما في سوريا، وتحدثت عن ذلك مع اوباما، وانا لست واثقاً من إمكان اعادة تركيب الخريطة واعادة سوريا الى سابق عهدها. لكن أي اتفاق (حول سوريا) لا يتضمن منع العدوان الايراني ضدنا، فلن يحترم من قبلنا، والدفاع عن اسرائيل هو ما يقلقنا».

اليمن

الحرب السعودية الباردة: تدمير منهجي للاقتصاد

للعدوان السعودي على اليمن وجوه كثيرة. أخطرها وأقساها كان التدمير الممنهج للاقتصاد اليمني منذ عقود بوسائل عدة، ما منع البلد الجار الغني بموارده من التنعّم بها، وترك شعبه يرزح تحت وطأة الفقر الثقيل. حربٌ على العملة، تضييق على النفط، استخدام المال لتغذية الصراعات واستغلال العمالة اليمنية في السعودية، كلها أسلحة شهرتها الرياض بوجه نهوض الشعب اليمني

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

يدرك معظم اليمنيين أن عداء السعودية لليمن متوارث من الآباء إلى الأبناء. فعلى مدى العقود الماضية لم تخرج العلاقات بين البلدين عن مقولة الملك الأب عبد العزيز «سعادة السعودية بشقاء اليمن»، ما يفسّر عمل السعودية على إفقار اليمن وتدميره إقتصادياً منذ زمن.

فالسعودية التي حوّلت البنية التحتية اليمنية إلى ركام، وهي تواصل تشديد حصارها على 25 مليون يمني، يعاني نصفهم الفقر والبطالة، هي ذاتها التي شنّت حرباً باردة على الاقتصاد اليمني منذ عقود طويلة، لم يكن العدوان والحصار الحاليان إلا تتويجاً لها.

«حرب» العملات

تمارس السعودية حرباً مالية على اليمن منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي. وتمثلت تلك الحرب في سحب السيولة من العملة الوطنية، ودفع أدواتها في الداخل إلى سحب العملات الصعبة من السوق المحلية لاستنزاف الاحتياطي النقدي الأجنبي، بهدف انهيار أسعار صرف العملة الوطنية (الريال اليمني) مقابل الدولار الأميركي.

> **بذلت السعودية جهوداً لإبقاء محافظة الجوف بدائيةً ولإعاقة أي تنمية فيها**

واشتدت تلك الحرب المالية خلال النصف الثاني من عقد التسعينيات، حيث اكتشفت السلطات اليمنية دوراً محورياً للسعودية في سحب السيولة المالية من عدد من الفئات. ولذلك التزمت السعودية في «اتفاق جدة» (2000) تأمين العملة اليمنية، إلا أنها سرعان ما انقلبت على ذلك البند. فقد ثبت وقوف السعودية وراء سحب فئة 200 ريال من الأسواق اليمنية خلال النصف الأول من العقد الماضي.

وعلى الرغم من استمرار حرب العملات التي تقف السعودية خلفها في إطار حربها الباردة على الاقتصاد اليمني، جرت أكبر عملية لسحب العملات الصعبة خلال النصف الثاني من عام 2009 حتى نهاية النصف الأول من 2010. وتمثلت بسحب السيولة المالية من المصارف المحلية والمضاربة بأسعار العملة. كادت تلك العملية أن تستنزف نصف الاحتياطي النقدي الأجنبي في حال استمرارها، لولا تدخل البنك المركزي حينذاك بضخ ما يزيد على نصف مليار دولار للبنوك والمصارف المحلية كسيولة.

وحتى الآن لا تزال أدوات الرياض تمارس تلك اللعبة في محاولة منها لزعزعة أسعار صرف الريال اليمني مقابل الدولار (215 ريالا يمنياً مقابل الدولار الواحد). ومنذ اندلاع العدوان، حاولت الرياض فعل ذلك لثلاث مرات، الأولى كانت في الأيام الأولى للعدوان، ولكن إجراءات البنك المركزي منعتها، حين أوقفت التعامل بالدولار والريال السعودي الذي يحتل المرتبة الأولى في التداول في المصارف المحلية، يليه الدولار. حالت تلك الإجراءات دون انهيار أسعار الصرف ودون سحب العملات الصعبة من السوق. وتجددت المحاولة في آب الماضي في المضاربة بأسعار الصرف وباءت بالفشل وعاود أدوات الرياض الأسبوع الماضي لتفشل أيضاً.

المال السعودي يغذي الصراعات

بالرغم من أن اقتصاد السعودية لم يكن قوياً في ستينيات القرن الماضي، إلا أنها أدت دوراً سلبياً في اليمن عقب قيام ثورة «26 سبتمبر» (1962). فمال آل سعود كان حاضراً بقوة في تغذية الصراعات بين التيارين الملكي والجمهوري، وأُطلق على تلك الحروب التي تصاعدت اسم «حرب الذهب».

ومع الدخول في عصر الطفرة النفطية في السبعينيات، تحول الدور السعودي في اليمن من السلبي إلى العدائي. ومثّل وصول الرئيس ابراهيم الحمدي إلى سدة الحكم في منتصف 1974 عقبة بالنسبة إلى السعودية. فالرئيس الشاب الذي امتلك مشروع تحديث استطاع في ظرف ثلاث سنوات أن يقود ثورة تنموية شاملة في الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي)، وهو ما عزّز مخاوف السعودية من نظامه القائم على إدارة الموارد وتوظيف الخصائص الاقتصادية في البلاد، فسعت إلى إجهاض مشروع الحمدي بشتى السبل قبل أن يجري اغتياله.

التوسع في المناطق النفطية

وخلال تسعينيات القرن الماضي، سعت السعودية إلى التمدد في الأراضي الحدودية الواقعة في شرورة وفي الوديعة (أراضٍ غنية بالنفط). وخلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 1999، تصاعدت الخلافات بين اليمن والسعودية إلى أعلى المستويات حتى وُقّع «اتفاق جدة» لتتوقف تلك المناوشات العسكرية على الشريط الحدودي.

إلا أن السعودية سعت إلى توسيع دائرة الموالاة لها في أوساط القبائل في المحافظات الحدودية والمحافظات الأخرى عقب التوقيع على اتفاق جدة عام 2000، حيث استقطبت المئات من مراكز القوى المؤثرة وأنشأت اللجنة السعودية لتنفيذ أجندتها في اليمن بطريقة غير مباشرة. كذلك، منحت البدو الرحّل في المناطق الحدودية الغنية بالنفط جنسيات وامتيازات، وصولاً إلى بناء مدن سكنية في الشريط الحدودي بعد موجة التجنيس بغرض التوسع، حيث التهمت نصف أراضي المهرة الصحراوية، وسعت إلى تجنيس أبناء القرى الحدودية.

ورقة العمالة وخرق الاتفاقات

وعلى الرغم من استحالة استغناء المملكة عن العمالة اليمنية، إلا إنها اتخذت منها ورقة سياسية خلال العقود الأخيرة متنصلةً من التزاماتها التي قطعتها على نفسها في معاهدة الطائف وملحقاتها عام 1934، والتي أكدها اتفاق جدة لترسيم الحدود الموقعة بين البلدين عام 2000. تلك الاتفاقية مُنحت بموجبها العمالة اليمنية في السعودية عددا من الامتيازات كحق العمل والإقامة المفتوحة وحرية الاستثمار والملكية وعدم مصادرة الممتلكات أو الحجر عليها، حيث أن الامتيازات التي تمتعت بها العمالة اليمنية في السعودية قبل أزمة الخليج عام 1990 نقضتها المملكة بعد تحقيق الوحدة اليمنية في 22 أيار 1990، جراء مخاوف الرياض من رفض الدولة الوليدة تجديد اتفاق الطائف الذي كان مستحقاً عام 1992، فافتعلت أزمة سياسية مع اليمن لترحل مليوناً و350 ألف عامل يمني. سلوك السعودية تجاه العمالة اليمنية حينها، وترحيلهم من مختلف مناطق المملكة ومصادرة ممتلكاتهم، حمّل اقتصاد دولة الوحدة أعباء كبيرة وأصابه بالركود. وعقب ذلك فرضت السعودية قيوداً مشددة على دخول اليمنيين إلى السعودية بغرض العمل، ولم تسمح بدخول العمالة اليمنية إلا بعد توقيع اتفاق جدة عام 2000.

وحتى الآن لا تزال المملكة تستخدم ملف العمالة لإجهاض أي تحسن في المجال الاقتصادي، ففي عام 2013، فتحت الحكومة السابقة ملف نفط الجوف، إلا أن الرياض ردت بالطريقة نفسها، حيث رحلت 360 ألف عامل يمني مقيم بطريقة شرعية وغير شرعية وفرضت قيودا مشددة على التحويلات المالية للمغتربين.

ولم يأتِ تصحيح أوضاع قرابة الـ 350 ألف عامل يمني في المملكة في الآونة الأخيرة وفق نظام «أجير» (يمنح العامل ستة أشهر قابلة للتجديد) من فراغ بل خشية رد فعل غاضب في أوساط العمالة اليمنية على خلفية جرائمها في اليمن.

ولكون الوضع القانوني الحالي للمستفيدين من النظام لا يزال هشاً، فإن كل التوقعات تشير إلى أن الرياض ستسعى إلى الاستغناء عنهم وترحيلهم عقب انتهاء عدوانها على اليمن أو توقفه.

مع الدخول في عصر الطفرة النفطية في السبعينيات تحول الدور السعودي من السلبي إلى العدائي تجاه اليمن (الأناضول)

تدمير بيئة الاستثمار بواسطة «القاعدة»

منذ سنوات، تنامى دور «القاعدة» في عدد من المحافظات النفطية، الأمر الذي لفت أنظار العديد من المراقبين. فمنذ عام 2006، تسلل عشرات العناصر المتشددة السعودية إلى محافظة مأرب وشكلت مجموعات هناك لتتحول إلى تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب». وجود التنظيم في تلك المناطق وامتدادها إلى محافظة شبوة وحضرموت وأبين خلال السنوات الأخيرة، أثار مخاوف الشركات الاستثمارية في المجال النفطي ودفع الكثير منها إلى توقيف استثماراتها والانسحاب من اليمن. كذلك، لوحظ مدى الترويج الإعلامي لوجود «القاعدة» في تلك المحافظات عبر قنوات تمولها الرياض، ما تسبب بتدمير بيئة الأعمال في تلك المحافظات. وجرى أخيراً تصدير «القاعدة» إلى محافظة الجوف أيضاً، حيث جرى استهداف عدد من عناصر التنظيم من قبل الطيران الأميركي من دون طيار. في مطلع عام 2012، وعقب انتقال السلطة من الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى عبد ربه منصور هادي، وفق «المبادرة الخليجية»، تحولت صنعاء إلى قبلة للاستثمارات الأجنبية والعربية، واستقبلت العشرات من كبريات الشركات الاستثمارية في مختلف القطاعات. لكن هذا الوضع لم يستمر طويلاً بسبب تنامي الأعمال الإرهابية واتساع نطاقها إلى عدد من المحافظات.

(الأخبار)

تقرير

السعودية تعدم شخصاً كل يومين

كشفت منظمة العفو الدولية أمس أن السعودية تعدم شخصاً واحداً كل يومين، في وقت دعا فيه صندوق النقد الدولي المملكة إلى إجراء اصلاحات جدية لخفض عجز الموازنة وذلك لكي تتمكن من تجاوز أزمة انخفاض أسعار النفط.

في غضون ذلك، اصيب هنديان وضابط شرطة سعودي في اطلاق نار على دورية في شرق السعودية. ونقلت وكالة الانباء الرسمية السعودية عن المتحدث الامني باسم وزارة الداخلية قوله: «أثناء أداء إحدى دوريات المرور لمهماتها المرورية في حي الخويلدية بمحافظة القطيف (شرق)، تعرضت من داخل منطقة زراعية مجاورة للحي لإطلاق نار كثيف». واضافت :»ان اطلاق النار ادى الى إصابة مساعد قائد دورية المرور، واثنين من المارة من الجنسية الهندية، وسيارة أحد المواطنين دون إصابة سائقها»، موضحة ان «الحال الصحية للمصابين مستقرة حاليا».

وأعلنت منظمة العفو الدولية أن السلطات السعودية نفذت في العام الحالي أكبر عدد من عمليات الإعدام منذ عام 1995، مضيفة أن نصف أولئك الذين أُعدموا كانوا أجانب. وأوضحت المنظمة، في بيان، أن السعودية أعدمت منذ بداية العام ما لا يقل عن 151 شخصا، أي بالمجمل أُعدم ما معدله شخص واحد كل يومين، وهو مستوى أعلى كثيرا من المعدل السنوي في الأعوام الأخيرة الذي نادرا ما تجاوز 90 حالة إعدام. أما في عام 1995، فأُعدم 192 شخصا، بحسب معلومات المنظمة.

ورأت المنظمة أن جميع المؤشرات تدل على «نية الرياض مواصلة مسلسل الإعدامات الدموية»، مضيفة أن السعودية تأتي ضمن أكثر خمس دول تنفيذا لأحكام الإعدام. وذكرت «العفو الدولية» أن السلطات السعودية أعدمت هذا العام 71 أجنبيا، أي أكثر من نصف مجمل حالات الإعدام، معتبرة أن المهاجرين العاملين في أراضي السعودية يعدون الأكثر عرضة للتمييز أثناء المرافعات القضائية، وذلك بسبب عدم إتقانهم اللغة العربية، وعجزهم عن الحصول على خدمات الترجمة المناسبة خلال المرافعات.

يذكر أن السلطات السعودية نفذت يوم الأحد الماضي حكم الإعدام في حق 3 إيرانيين بتهمة محاولة تهريب مخدرات إلى أراضي المملكة. وقدمت طهران احتجاجاً شديد اللهجة بهذا الشأن للقائم بأعمال السفارة السعودية في طهران.

> نفذت المملكة أكبر عدد من عمليات الإعدام منذ عام 1995

من جهة أخرى، دعت كريستين لاغارد، المدير العام لصندوق النقد الدولي، السلطات السعودية، إلى إجراء إصلاحات لخفض عجز الموازنة. وأشارت، في بيان، إلى أن الإصلاحات التي تتحدث عنها تتضمن زيادة في أسعار الطاقة المحلية، وإجراء إصلاحات في النظام الضريبي، واتخاذ خطوات لرفع كفاءة الاستثمار العام، والسيطرة على النفقات الجارية، وخاصة فاتورة الأجور الحكومية.

ولفتت إلى أن القطاع المصرفي السعودي، يتمتع بوضع قوي، يمكنه من تجاوز انخفاض أسعار النفط وتراجع النمو.

وكان صندوق النقد الدولي قد توقع في منتصف آب الماضي، أن تسجل السعودية عجزاً بالموازنة بنحو 19,5%، من الناتج المحلي الإجمالي عام 2015، بسبب تراجع أسعار النفط.

وتوقع الصندوق، أن يتباطأ نمو إجمالي الناتج المحلي السعودي إلى نحو 2,8% خلال عام 2015، ثم إلى نحو 2,4% عام 2016.

وفي مطلع الشهر الحالي، توقعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، أن تبلغ قيمة عجز الموازنة السعودية لعام 2015، نحو 411 مليار ريال سعودي (110 مليارات دولار)، (ما يعادل 17% من الناتج المحلي الإجمالي).

(ا ف ب، رويترز، الأناضول)

نفط الجوف كابوس الرياض

عملت السعودية على إبقاء محافظة الجوف اليمنية بدائية وبذلت جلّ جهودها خلال العقود الماضية لإعاقة أي تنمية فيها، ابتداءً بالطرقات وانتهاءً بعدم التنقيب عن النفط، عبر شراء الولاءات واستخدام الريع المالي للقبائل المحاذية لأراضيها وتغذية الصراعات المحلية في المحافظة التي تعد من كبرى المحافظات اليمنية مساحةً.

في ثمانينيات القرن الماضي، دخل عدد من الشركات النفطية ومنها شركة «هنت» الأميركية إلى صحاري الجوف للتنقيب عن النفط ثم انسحبت من دون مبرر، على الرغم من وجود عشرات الآبار النفطية في الحدود الموازية لها في المناطق السعودية. وتقول بعض المصادر إن زعماء قبليين يحملون التابعية السعودية وقفوا خلف منع الشركات النفطية من التنقيب عن النفط في الجوف.

وفي مطلع عام 2013، فُتح ملف نفط الجوف المجاورة للسعودية ومخزونها النفطي الكبير. فالتقارير حينها كشفت عن وجود 34% من مخزون النفط العالمي في اليمن، وهو ما أثار خفيظة السعودية.

وتحت ضغط شعبي كبير، تولت وزارة النفط اليمنية في بداية عام 2014 تنشيط عمليات الاستكشاف النفطية في عدد من المحافظات وفتحت عشرات القطاعات النفطية أمام الشركات الاستثمارية، ولأول مرة دخلت القطاعات النفطية في الجوف من بين القطاعات، ومُنحت لشركة صافر النفطية اليمنية، وبعد وقت قصير على بدء المسح الميداني في مناطق تبعد عن الحدود اليمنية السعودية 40 كلم، وفي ظل ترحيب أبناء الجوف وترقب كل اليمنيين باشرت أعمال الحفر والاستكشاف الأولي، وأعلنت الشركة وجود نطاقات هيدروكربونية.

كذلك، أظهرت النتائج الأولية اكتشافات غازية بكميات تقدر بملايين الأمتار المكعبة من الغاز يومياً، ولكن شعلة النفط في الجوف التي أشعلت لم تستمر طويلاً، فقد توقفت شركة صافر عن التنقيب بصورة مفاجئة وسحبت كل معداتها.

وبعدما انطفأت شعلة النفط في الجوف توارى الحديث عن العشرات من القطاعات النفطية التي عرضت للاستكشاف، وبعد فترة وجيزة جرى التخلص من وزير النفط السابق المهندس أحمد دارس الذي اهتم بالاستثمارات النفطية وفتح قطاعات النفط على مصراعيها بطريقة أو بأخرى.

ولم تمر سوى أشهر عدة حتى أعلنت السعودية منح هادي خلال زيارة خاطفة للملك عبدالله في جدة، مليارا و200 مليون دولار والتكفّل بمرتبات «اللجان الشعبية» التابعة للحكومة من الذين جرى تجنيدهم لمحاربة تنظيم «القاعدة» في أبين ولحج.

ولم تكتفِ السعودية بذلك، بل أكدت مصادر قبلية أن الرياض اخترقت اتفاقية الحدود وأقدمت، خلال العامين الماضيين، على السيطرة على مساحة 40 كلم مربع داخل الأراضي اليمنية، كما استقدمت شركات نفطية لاستكشاف النفط فيها.

«قائمة هادي» إلى جنيف: بثّ الفرقة بين القوى السياسية

تسابق الاحداث الميدانية المتسارعة الوقت الباقي لانعقاد مؤتمر «جنيف 2». التقدّم الكبير على جبهة تعز، يعدّل في حسابات الرياض التي بدت أنها تلعب، بواسطة فريقها اليمني، على وتر الانقسامات الحزبية من خلال شخصيات وفدها إلى جنيف، ما يعقّد مسارات اللقاء الذي تعترضه عقبات كثيرة أصلاً

صنعاء ـ **علي جاحز**

حتى الآن لا تقدم جوهريا في الاعداد لمؤتمر «جنيف 2» (15 من الشهر الجاري) ولا في التحضير لصيغة هذا اللقاء، وخصوصاً بالنسبة إلى الأطراف ونسب التمثيل. وفيما أعلن الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي قائمة بممثلي فريق الرياض في المؤتمر المفترض، أكد مصدر سياسي مطلع لـ «الأخبار» أن هذه القائمة تتضمن دلالات كثيرة أهمها أن السعودية تخلت عن الصيغة التي كانت تصر عليها في «جنيف 1» وهي صيغة وفد «ممثلي الشرعية» مقابل وفد «ممثلي الانقلاب»، من خلال عدم طرح أسماء تمثل الحكومة وهادي. بل إن القائمة تضمنت شخصيات تمثل أحزاباً سياسية، لافتاً إلى أن هذه الاختيارات «تحتال على الصيغة السابقة وتدق إسفيناً بين المكونات السياسية وأنصار الله من جهة، وبين قيادات تلك الأحزاب الموالية والرافضة للعدوان من جهة أخرى» و خصوصاً أن معظم الاحزاب اليمنية منقسمة تجاه العدوان.

وكانت المكونات السياسية الأربعة (أنصار الله – المؤتمر – اللقاء المشترك – الحراك الجنوبي)، قد شاركت في «جنيف 1» ضمن «وفد صنعاء». وبحسب المصدر إن «السعودية تلعب الآن عبر هادي والقائمة التي أعلنها بورقة التمثيل على بث الفرقة بين المكونات»، وكانت قائمة هادي قد تضمنت ممثلين عن «المؤتمر الشعبي العام» وعن الحزب الناصري وعن الاشتراكي وعن «الاصلاح» وعن حزب «الرشاد السلفي».

في هذا السياق، يؤكد المصدر أن الأطراف السياسية في صنعاء والتي يفترض أن تشارك في «جنيف 2» لا تقبل تمثيلها في قائمة هادي، ما عدا «الإصلاح» و«الرشاد السلفي». وأما «المؤتمر الشعبي العام» الذي مثلته قائمة هادي عبر أحمد عبيد بن دغر، فإنه يعد هذه الخطوة استهدافاً للقاء جنيف قبل انعقاده، بحسب المصدر. وكان المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ قد تحدث في وقتٍ سابق عن حزب «المؤتمر» بصيغتين إحداهما «حزب صالح» في إشارة الى الطرف الممثل في مسقط (المؤيد لأنصار الله)، والصيغة الأخرى «حزب المؤتمر الشعبي العام»، في إشارة إلى الموجودين في الرياض، كما لو كانا الحزب حزبين.

على الصعيد الميداني، يواصل الجيش و«اللجان الشعبية» في تعز، ولا سيما على جبهة المسراخ التي ستسهّل السيطرة عليها مهمة الجيش و«اللجان الشعبية» في بسط السيطرة على كامل المحافظة.

> سيطر الجيش و«اللجان الشعبية» على جبل الشجرة الاستراتيجي في تعز

وافاد مصدر في «الاعلام الحربي» أن الجيش و«اللجان الشعبية» أحكموا السيطرة على جبل الشجرة في جبهة المسراخ مع بعض المواقع المحيطة به التي كان المسلحون يتمترسون فيها. وأكد المصدر أن المعركة أدت الى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المسلحين المؤيدين لـ «التحالف»، كما استعاد الجيش و«اللجان الشعبية» كميات كبيرة من الأسلحة المختلفة التي كانت بحوزة المسلحين.

وبالوتيرة نفسها وبعد السيطرة على جبل الشجرة، تمكن الجيش و«اللجان» مساء أمس، من تأمين منطقة بلعان وأجزاء كبيرة من نقيل رباح. أما في جبهة صبر الموادم، فأفاد المصدر في «الاعلام الحربي»، أنه جرى تأمين تبة الجعشر في جبل المحروز وطرد المسلحين منها. وفي الوقت نفسه، حلّقت طائرات العدوان في سماء محافظة تعز في محاولة منها لإنقاذ العملاء وإسنادهم، وأنزلت كميات جديدة من الأسلحة على مواقعهم في مديرية التربة التي تتحذها ميليشيات حزب «الاصلاح» معقلاً على الحدود مع جبهة الوازعية التي تم تأمينها سابقاً.

على الصعيد نفسه، نشر الاعلام الحربي مشاهداً وصوراً لبعض المدرعات التي دمرها الجيش و«اللجان الشعبية» اثناء التصدي لهجوم المسلحين على معسكر العمري في مديرية ذباب محافظة تعز، قبل يومين.

اما على جبهة مأرب، فقد استهدفت القوة الصاروخية التابعة للجيش و«اللجان الشعبية»، أمس، تجمعات لقوات الغزو والمسلحين في معسكر صحن ومقر قيادة المنطقة العسكرية الثالثة. من جهته، أوضح مصدر عسكري في محافظة مأرب، في حديثٍ لوكالة «سبأ»، أن القوة الصاروخية استهدفت بصواريخ الكاتيوشا تجمعات المسلحين وقوات «التحالف» في مقر قيادة المنطقة الثالثة ومعسكر صحن الجن، وأصابت أهدافها بدقة عالية، مؤكداً سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المسلحين واحتراق مخازن أسلحة. تأتي هذه العملية بعدما كان الجيش و«اللجان الشعبية»، قد تمكنوا أول من أمس، من استعادة الجبال والتباب المطلة على معسكر كوفل، ومن طرد القوات الاجنبية والمسلحين من محيط مديرية صرواح.

وشنت طائران العدوان السعودي خمس غارات جوية على مناطق متفرقة في مديرية صرواح. وأوضح المصدر العسكري أن إحدى الغارات استهدفت منزل المواطن علي صالح الزايدي، وجرى تدميره كلياً من دون سقوط ضحايا. وفي مأرب أيضاً وتحديداً في حريب القراميش، استهدفت طائرات العدوان ناقلات محملة بالقمح والمواد الغذائية في نقيل شجاع أثناء نقلها للتغذية المدرسية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي.

استهدف طيران العدوان ناقلة محملة بالقمح والمواد الغذائية في مأرب (الأناضول)

مصر

لم يعد النظام المصري يهتم بالانتقادات الدولية في مجال حقوق الإنسان. برغم أن تقريراً داخلياً رفع إلى عبد الفتاح السيسي طالبه بالتدخل والإفراج عن دفعة جديدة من الناشطين السياسيين. وبينما أعلن وزير الداخلية تعزيز ثقافة حقوق الإنسان ونشرها في وزارته، جاء النبأ بتصفية أحد قادة «بيت المقدس» في القاهرة

الأمن يحذّر السيسي: الشارع يزداد غضباً

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

ظهر واضحاً خلال الأيام الماضية أن النظام المصري لم يعد يكترث كثيراً بالضغوط الدولية في ما يتعلق بوضع حقوق الإنسان، خاصة أن المجلس القومي المعين بعد عزل الرئيس محمد مرسي في 3 تموز 2013 لم يعد يملك سوى بيانات الإدانة، في ظل رفض الحكومة والرئاسة الاستجابة لأيٍّ من توصياته، بل دفاع عدد من أعضائه عن جزء كبير من الإجراءات الحكومية الاستثنائية. وسط ذلك كله، جاء خبر إخفاق المفاوضات بين القاهرة وأديس أبابا حول سد النهضة مجدداً، ليضع الحكومة والرئيس عبد الفتاح السيسي أمام طائلة الإحراج الشعبي المتزايد.

وبرغم التحذيرات التي رفعت إلى السيسي في الأيام الماضية عن هذه الإجراءات، ومطالبته بوضع حد للأجهزة الأمنية والانتهاكات التي تمارسها، فإنه لم يصدر أي تعليمات في هذا الصدد. ورصدت الأجهزة المكلفة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي تصاعد حالة الغضب، خاصة في قضية اتهام المصورة الصحافية إسراء الطويل التي تعاني تدهوراً كبيراً في حالتها الصحية، ووجهت إليها وزارة الداخلية اتهامات بمحاولة تنفيذ عملية اغتيالات عبر استخدام الكاميرا الخاصة بها، علماً بأن صورها وهي متكئة على عصا لعجزها عن السير حظيت بتعاطف كبير، خاصة مع استحالة منطقية الاتهامات التي وجهت إليها وسببت اختفاءها قسراً، قبل أن يظهر أنها خضعت لتحقيقات مكثفة في غياب المحامي الخاص بها.

وبعد أقل من 24 ساعة على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن قلقه نتيجة اعتقال الصحافي المصري، حسام بهجت، على خلفية نشره تحقيقاً صحافياً عن تفاصيل قضية الضباط المتهمين بمحاولة التخطيط لانقلاب عسكري، أفرجت النيابة العسكرية عن حسام يوم أمس، برغم القرار الصادر بحبسه أربعة أيام على ذمة التحقيقات، أي قبل يومين من المدة المذكورة.

ومن المقرر أن يتوجه بهجت صباح اليوم إلى مقر النيابة العسكرية لمعرفة مستجدات القضية التي بدأت باستدعائه للمثول أمام «المخابرات الحربية»، قبل أن توجه إليه الاتهامات. ووسط حالة من الفرح، استقبل عدد من الحقوقيين والناشطين الصحافي بهجت في

رفض السيسي العفو ولكنه طلب إعداد كشف بالأسماء لتراجعه جهات مختصة (آي بي ايه)

عاشور نقيباً للمحامين... والزيات يطعن

أعلنت اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات نقابة المحامين فوز النقيب المنتهية ولايته، سامح عاشور، بولاية جديدة لأربع سنوات بعد الانتهاء من فرز جميع الأصوات في المحافظات بفارق يصل إلى 5 آلاف صوت عن أقرب منافسيه، المحامي منتصر الزيات، وذلك بعدما حصد عاشور نحو 23 ألف صوت، فيما نال الزيات أكثر من 17 ألفاً. وشهدت الانتخابات نسبة إقبال ضعيفة كانت أقل من 30%، لكن عاشور فاز بمقعد النقيب للمرة الرابعة وحرص على الاحتفال وسط أنصاره فور إعلان النتيجة رسمياً بإطلاق الأعيرة النارية في السماء ودخول مكتب النقيب وسط الهتافات المؤيدة له. وتعهد الرجل باستكمال التعديلات التشريعية الخاصة بالمهنة وتفعيل معهد المحاماة بالإضافة إلى إنشاء مقر جديد للنقابة العامة. في المقابل، أعلن الزيات أن «نتيجة الانتخابات زورت» لمصلحة عاشور، وهو ما سيدفعه إلى الطعن أمام الجهات القضائية المختصة، بالإضافة إلى تقديم بلاغ إلى نيابة الأموال العامة يتهم فيه الفائز بمنصب النقيب بمخالفة قواعد العملية الانتخابية.

تقرير

انتخابات طلابية بلائحة «قمعية» إحكام اليد على الجامعات المصرية

القاهرة ـ **سلمى عمر**

تنطلق في الأسبوع المقبل المرحلة الأولى من انتخابات الاتحادات الطلابية في الجامعات المصرية، وسط مشهد سياسي مضطرب للغاية بالترافق مع جملة من التحفظات على اللائحة الطلابية التي تجرى الانتخابات بناءً عليها، وهو ما دفع عدداً من الحركات الطلابية التي برزت في الأعوام الماضية إلى إصدار بيان مشترك توضح فيه مشكلاتها مع اللائحة، فضلاً عن إعلان أخرى مقاطعتها الانتخابات.

البيان المشترك الذي وقعت عليه عدة حركات طلابية، مثل «طلاب مصر القوية» و«الطلاب الاشتراكيون الثوريون» و«أسرة الميدان» و«طلاب صوت الميدان» و«شباب 6 إبريل» وطلاب «الحزب المصري الديموقراطي»، ذكر أن «التعديلات الأخيرة تسلب قطاعات من الطلاب حقها في التمثيل في الاتحادات أو الحصول على مقاعد فيها».

والاتحادات الطلابية تمثل الطلاب في كل الأمور خارج الجامعة وداخلها، وهي الجهة الوحيدة الشرعية لممارسة الأنشطة داخل الجامعة، لذلك تحاول السلطة أو إدارة الجامعة إنتاج اتحادات ضعيفة خاضعة لسيطرتها.

يقول محمد مصطفى، وهو باحث في «المفوضية المصرية للحقوق والحريات»، إن بداية الأزمة مع اللائحة الحالية تعود إلى ظروف إصدارها وتعديلها، فقد اتخذ وزير التعليم العالي القرار بإصدارها من دون وجود الطلاب، وتجاهل كل مقترحات المجموعات الطلابية، وهو الأمر الذي تكرر في تعديلات اللائحة في تشرين الأول 2015، حينما فوجئ الطلاب بتعديل اللائحة وإقرارها من دون الرجوع إليهم.

وغير المناخ السياسي، تحمل اللائحة الطلابية لعام 2014 وتعديلاتها مشكلات جوهرية في حقوق الطلاب وحرياتهم، فقد أعادت سيطرة الإدارات

> **الانتخابات هي الأولى للاتحادات الطلابية منذ 3 سنوات**

الجامعية على اتحادات الطلاب من جديد، وألغت كل المميزات التي ضمنتها للطلاب لائحة 2012 الصادرة بعد «ثورة 25 يناير»، وذلك بداية من شروط قبول الطلاب للترشح، التي تضمنت بنوداً فضفاضة كأن يكون للطالب قبل ترشحه نشاط ملحوظ، من دون أي يحدد أي نشاط ودرجة ملحوظيته ومن المنوط بملاحظته. وهذا شرط فتح باب الطعون بالكثير من المترشحين، فتم استبعاد عدد منهم في الانتخابات الحالية.

من ضمن شروط الترشح أيضاً ألا يكون الطالب منتمياً إلى أي جماعة إرهابية، وهنا يتساءل مصطفى: «هل إدارة الجامعة هي المنوط بها تحديد أن هذا الطالب ينتمي إلى جماعة إرهابية؟». بجانب ذلك، هناك شرط خاص هو ألا يكون وقع على الطالب أي جزاء تأديبي، وهذا يحرم الكثير من الطلاب الترشح والمشاركة في الانتخابات، وخاصة بعد ظروف كالتي عاشتها الجامعات المصرية في الأعوام الثلاثة الأخيرة والأحداث التي مرت بها، وبموجبها جرى تحويل الآلاف من الطلاب إلى المجالس التأديبية، أو حرمانهم الامتحانات في مختلف الجامعات، إضافة إلى ذلك كله حرمت اللائحة الجديدة الطلاب المشاركة في مجلس الكليات في ما يخص شؤون الطلاب، وكان ذلك واحداً من أبرز مكتسباتهم بعد «ثورة 25 يناير».

إجمالاً، يرى مصطفى أن اللائحة الجديدة تحجّم الوجود الفعلي والمؤثر لاتحادات الطلاب، وتعطي إدارة الجامعات الحق في شطب واستبعاد أي طالب ترى أنه سيمثل لها قلقاً أو معارضة.

وكانت اللجنة المشرفة على الانتخابات الطلابية قد أعلنت أن أكثر من 20 ألف طالب ترشحوا لانتخابات الاتحادات الطلابية في مختلف كليات الجامعات المصرية ومعاهدها العليا. وهذه أول انتخابات للاتحادات الطلابية منذ ثلاث سنوات، بعد قرار من المجلس الأعلى للجامعات بتجميد الانتخابات بسبب المخاوف الأمنية، وكذلك للحدّ من المواجهات المحتملة بين الطلاب بمختلف توجهاتهم في مرحلة الدعاية. والعام الحالي هو الأقل من الاشتباكات أو أحداث العنف في الجامعات، مقارنة بالأعوام السابقة بعد حزمة من الإجراءات والقرارات كمنع التظاهرات داخل الجامعات، فضلاً عن سجن المئات من الطلاب والإجراءات العقابية التي وقعت على آلاف آخرين.

مقر «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» عقب إخلاء سبيله من النيابة العسكرية. ويواجه الشاب اتهامات بمخالفة المواد 188 و102 مكرر من قانون العقوبات بشأن نشر أخبار من شأنها الضرر بالمصلحة العامة، وتراوح عقوبتهما من الحبس 24 ساعة حتى 3 سنوات، ويمكن الاكتفاء بتوقيع غرامة مالية، بما أن المواد تنص على تطبيق إحدى هاتين العقوبتين.

ووقّع بهجت قبل خروجه من مقر «المخابرات الحربية» إقراراً نصه «أقر أنا حسام بهجت، صحافي في مدى مصر، بأني أتبع الإجراءات القانونية والأمنية في نشر المواد التي تخص القوات المسلحة، وأني لم أتعرض لأي أذى بدني أو معنوي»، فيما أعلن اعتزامه كتابة ما حدث معه خلال الأيام الماضية.

في هذا الإطار، فإنه وفق مصادر خاصة رفع تقرير إلى السيسي أول من أمس، فيه مطالبة بالتدخل لإخلاء سبيل إسراء الطويل، ولكنه لم يلق استحسان الرئيس المصري، لاعتباره الأمر تدخلاً مباشراً في الشأن القضائي، فطالب بانتظار انتهاء التحقيقات، لكن التقرير نبهه إلى ضرورة إخلاء سبيل دفعة جديدة من الشباب المحبوسين على ذمة قضايا سياسية، خاصة أن بعضهم أوشكت مدة حبسه على الانتهاء بالفعل، لكن الرجل طلب إعداد كشف بالأسماء ومراجعته من الجهات المختصة.

ترى «الداخلية» أنها حققت إنجازاً بقتل الذراع الأساسية لقائد «أنصار بيت المقدس»

لن يكون لأنباء تعرقل مفاوضات سد النهضة وقع جيد على الجمهور

وبعد تصاعد الاتهامات الموجهة إلى وزير الداخلية، اللواء مجدي عبد الغفار، أخيراً، واتهامه بإعادة اتباع سياسة آخر وزير داخلية في عهد مبارك، دافع عبد الغفار عن سياسة الوزارة خلال أول ظهور تليفزيوني له قبل ليلتين، مؤكداً أن الوزارة تعمل على «تعزيز ونشر ثقافة حقوق الإنسان وتقوم باتباع سياسة الثواب والعقاب في معاملة الضباط». وأضاف: «الوزارة تراجع الإجراءات الأمنية باستمرار لاتباع أحدث طرق التأمين في ظل التحديات والتكنولوجيا المتطورة التي يستخدمها الإرهابيون»، مؤكداً أن الضربات الاستباقية والمراجعة اليومية لنتائج الخطط أدت إلى إحباط عدد من العمليات الإرهابية أخيراً.

في غضون ذلك، أعلن مصدر أمني نجاح قوات الأمن في «تصفية الإرهابي أشرف علي الغرابلي، القيادي في تنظيم بيت المقدس»، وهو ضابط شرطة سابق. قال المصدر إنه جرت مطاردة الغرابلي وتصفيته في منطقة المرج بعدما أطلق الرصاص على قوات الشرطة خلال محاولة القبض عليه، وعثر بحوزته على بطاقة مزورة تفيد بالعمل في إحدى شركات البترول لتسهيل حركته. وذكرت الوزارة أنه «شارك بالتخطيط والمشاركة في عدة أعمال إرهابية، من بينها ذبح المهندس الكرواتي، بالإضافة إلى اغتيال عدد من ضباط الجيش والشرطة واستهداف مديريتي أمن القاهرة والدقهلية، بالإضافة إلى مبنى القنصلية الإيطالية».

وترى «الداخلية» أنها حققت إنجازاً بقتل الغرابلي بما أنه «أحد أخطر عناصر التنظيم الإرهابي بسبب خبرته في العمل في جهاز الشرطة وقدرته على التنبؤ بالخطط الهجومية والدفاعية لكونه الذراع الأمنية للضابط في الصاعقة أشرف العشماوي»، الذي تضعه الوزارة أيضاً على هرم المطلوبين أمنياً منذ عامين.

في سياق آخر، وضمن حالة رصد الغضب الشعبي، لن تكون الأنباء المتعلقة بتعرقل مفاوضات سد النهضة ذات وقع جيد على الجمهور المصري الذي لم يلمس آثار هذا السد بعد. فقد أخفقت اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية لسد النهضة في الوصول إلى نتيجة بعدما استضافتها القاهرة على مدار يومين، برغم تأكيد وزير الموارد المائية والري، حسام المغازي، في افتتاح جلسات عملها، أنها «اجتماعات مفصلية في العلاقة بين الدول الثلاث». وانتهت الاجتماعات بعد منتصف ليل الاثنين بانسحاب مبكر لرئيس الوفد السوداني بحجة أنه يريد أن يلحق طائرته، وببيان منفرد من القاهرة بإعلان الاتفاق على جولة جديدة من المفاوضات قبل نهاية الشهر الجاري في الخرطوم، بالإضافة إلى اجتماع آخر بين وزراء الري والخارجية في البلدين في القاهرة لمناقشة «الشواغل المصرية» قبل نهاية الشهر أيضاً. وفي حال فشل الاجتماع سيصار إلى عودة تصعيد الأزمة على المستوى الرئاسي مجدداً.

القاهرة قالت في البيان المنفرد إنها طرحت «جميع شواغلها بشأن السد خاصة أن معدلات التنفيذ في موقع المشروع تسير بوتيرة لا تضمن تنفيذ توصيات الدراسات عند الانتهاء منها»، وأهمية «التزام اتفاق إعلان المبادئ خاصة في ما يتعلق بقواعد الملء الأول والتشغيل»، مشيرة إلى أن الدول الثلاث طرحت بدائلها بشأن تنفيذ الدراسات، ومن بينها بذل مساع جديدة للتوفيق بين المكتبين الاستشاريين الفرنسي والهولندي، وبحث بدائل أخرى في حال عدم التوصل إلى توافق بينهما. وتنفذ أديس أبابا سد النهضة بسرعة أكبر مما توقعتها القاهرة، ما سيعوق تنفيذ أي تعديلات إنشائية تضمن عدم تأثر حصة مصر في مياه النيل خلال ملء خزان السد للمرة الأولى، بالإضافة إلى المخاوف المصرية من سلامة الإنشاءات الخاصة بالسد والتخوف من انهياره بسبب طبيعة التضاريس في المنطقة المقام فيها.

على الصعيد الانتخابي، بدأت وزارة الداخلية تفعيل خطتها لنشر 250 ألف ضابط وجندي مجهزين بـ«أسلحة حديثة» في الدوائر التي ستجرى فيها انتخابات المرحلة الثانية لمجلس النواب المقررة إقامتها في الداخل يومي 22 و23 من الشهر الجاري، فيما شدد وزير الداخلية على تكثيف الوجود الأمني في القاهرة والقليوبية باعتبارها أكثر الدوائر سخونة. وعقد عبد الغفار اجتماعاً مع مساعديه لمناقشة خطة التأمين، وتقرر إنشاء غرفة عمليات في الوزارة ومديريات الأمن المختلفة، مع تكليف ضباط وضابطات «قطاع حقوق الإنسان» المرور على المقارّ الانتخابية من الخارج لرصد أي شكاوى. في هذا السياق، أعلن رئيس حزب «النور»، يونس مخيون، أن الحزب ينحاز إلى الدولة دائماً، قائلاً: «اختيار الاستقرار هو الخيار الاستراتيجي للحزب، ونحن دائمو التحذير من خيار الفوضى»، مشيراً إلى أن «الحزب لا يريد الاستحواذ أو الإقصاء، ويتعاون مع الجميع لبناء دولة عصرية تلبي طموحات المصريين وتحقق آمالهم في حياة كريمة».

ما قل ودل

قال مصدر في الحكومة الأميركية لوكالة «رويترز»، إن روسيا ومصر لم تقبلا عرضاً من «مكتب التحقيقات الاتحادي» (إف بي آي) للمساعدة في التحقيق في سقوط الطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء، خاصة «المساعدة في الطب الشرعي». في هذا الوقت، ذكرت مصادر لـ«الأخبار» أن لجنة التحقيق المشتركة تواصل عملها، لكن القاهرة لم تتلقّ رداً رسمياً على مخاطبة أرسلتها إلى لندن لتقديم المعلومات الاستخبارية التي لديها بشأن الحادثة. وقال مصدر أمني إن نتائج تفريغ كاميرات مطار شرم الشيخ «أكدت أنه لا يوجد اختراق للنظام الأمني». كذلك استمعت النيابة إلى أقوال 30 من الفنيين وكبار المسؤولين في المطار.
(الأخبار)

فلسطين

عودة عمليات الطعن في القدس

لا تزال عمليات الطعن في القدس مستمرة برغم تسويق العدو الإسرائيلي إعلامياً أن الهدوء عاد الى المدينة المنسية. فقد ادعى جيش العدو أمس، تنفيذ الطفلين معاوية (13 عاماً) وعلي (12 عاماً) علقم، وهما ابنا عم، وصديقا الأسير أحمد مناصرة (الطفل الذي نفذ عملية طعن في القدس مع ابن عمه حسن مناصرة الشهر الماضي)، عملية طعن في محطة القطار في منطقة «باب العمود» شمال القدس. وذكر إعلام العدو أن الشرطة الإسرائيلية أصابت الفتى علي بجروح خطيرة، ثم طاردت معاوية واعتقلته بحجة قيامهما بطعن حارس إسرائيلي وإصابته بجروح متوسطة.

في وقت لاحق، أطلق جنود العدو النار على محمد نمر (37 عاماً) في حي المصرارة في القدس، بحجة محاولة تنفيذ عملية طعن. ووفق شهود عيان فلسطينيين فإن نمر الذي يعمل حمّالاً في السوق، تلاسن مع شرطة البلدية الذين أطلقوا النار عليه ثم رموا سكيناً بقربه ليبدو أن ما جرى محاولة طعن. وبعد ساعات من الحادثة، أعلنت مصادر فلسطينية استشهاد الفتى صادق غربية 16 عاما بعد إطلاق جنود العدو النار عليه على حاجز «الكونتينر» العسكري شمال بيت لحم، فيما احتجزت قوات الجيش جثته.

وذكرت مصادر إسرائيلية أن الفتى حاول تنفيذ عملية طعن قبل إطلاق النار عليه وقتله، لكن سائق التاكسي الذي كان يقلّ الشهيد غربية، قال إن «هاتف الشهيد سقط من يده بينما كان يمد يده خارج شباك السيارة، وعندما نزل وهو يشير للجنود إلى هاتفه أطلقوا النار عليه وأردوه».

يقول العدو الإسرائيلي إن الهدوء عاد إلى القدس المحتلة (آي بي ايه)

ووفق وزارة الصحة الفلسطينية ومع اغتيال غربية، يرتفع عدد الشهداء إلى 83 شهيداً.

إلى ذلك، شهد حي باب الزاوية وسط الخليل، جنوبي الضفة، مواجهات مع العدو عقب تفريق الجيش مسيرة خرجت من أمام مسجد الحسين، مطالبة بالإفراج عن جثامين الشهداء الذين لا تزال إسرائيل تحتجزهم لديها.

على صعيد آخر، أعلن جيش العدو اعتقاله 36 فلسطينياً، مساء الإثنين. وقال في بيان إن «الاعتقالات شملت 24 عضواً من حركة حماس في قلقيلية، وعُثر على بندقية رشاشة وذخيرة في منطقة جنين».

في السياق، قال قيادي في «حماس» لوكالة «الأناضول»، إن «قوة إسرائيلية اقتحمت المدينة، واعتقلت عدداً من ناشطي الحركة، وصادرت أموالاً شخصية لبعض المعتقلين، بالإضافة إلى تخريب واسع في الممتلكات».
(الأخبار)

تقرير

بريطانيا تحذر بروكسل: «المرونة» أو الطلاق

في رسالة إلى رئاسة الإتحاد الأوروبي، لوّح رئيس الوزراء البريطاني أمس بخروج بلاده من الإتحاد إذا لم يُبدِ الأخير مرونة في التعامل مع «الإصلاحات»، التي رأت المفوضية الأوروبية أنها تطرح «إشكاليات كبيرة». ولم تستبعد لندن «أي خيارات» إذا لم يتجاوب الإتحاد مع مطالبها، علماً أنها ستنظم استفتاءً عاماً قبل نهاية عام 2017، سيقرر مسألة بقائها في الإتحاد أو عدمه.

وحدد رئيس الوزراء البريطاني، دايفيد كاميرون، مطالب بلاده «الإصلاحية» في رسالة وجهها أمس إلى رئيس الاتحاد الاوروبي، دونالد توسك. وركّز كاميرون على مطالب أساسية باتت معروفة، هي عدم التمييز داخل الاتحاد بين دول منطقة اليورو وسواها، والتركيز بدلاً من ذلك على القدرة التنافسية للسوق الواحدة. وكان كاميرون واضحاً في قوله إن الاتحاد «لن يكون مكانا لنا إذا جرى استبعاد أو تجاهل الدول التي لا تعتمد العملة الواحدة».

أما المطلب الأساسي لبريطانيا، فهو استثناؤها من إتحاد أوثق، يكون على حساب سيادتها الوطنية. وترى بريطانيا أن الاتحاد الأوروبي «ليس غاية في حد ذاته»، وأن الهدف منه إقتصادي أكثر منه سياسياً، وهو ما عبّر عنه كاميرون أمس. وتختلف بريطانيا في ذلك مع شريكيها الأساسيين في الإتحاد، ألمانيا وفرنسا. ومن هذا المنطلق، تطالب بريطانيا بالسماح لها بفرض رقابة أكبر على الهجرة، وعلى تنقل الأفراد داخل الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد.

وشدد كاميرون على أن بلاده ترى ضرورة لمواجهة مسألة «عدم المحاسبة الديموقراطية» للهيئات القيادية البيروقراطية للإتحاد.

وقال كاميرون إنه سيدعو إلى الحفاظ على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في حال موافقة الأخير على إجراء «الإصلاحات» المطلوبة، وإن من شأن ذلك أن يخدم مصالح البلاد، معرباً عن «ثقة تامة» بالتوصل الى اتفاق لمصلحة بلاده وشركائها الاوروبيين، وذلك إذا ما تحلت الأطراف المعنية «بالصبر وحسن النية والصدق». وفي الوقت نفسه، أكد كاميرون أنه لا يستبعد «أي خيارات» إذا رفضت بروكسل الاستجابة للقضايا التي طرحتها لندن، وأن بلاده لن تتردد في هذه الحالة في «إعادة النظر في عضويتها» في الاتحاد، وأنها قادرة تماماً على الاستمرار خارجه.

أما المتحدث باسم المفوضية الاوروبية، مارغاريتس سخيناس، فقال أمس إن بعض شروط بريطانيا للبقاء في الاتحاد الاوروبي تطرح «اشكاليات كبيرة»، وإن بعضها الآخر «قابل للتحقيق، مثل إعطاء دور أكبر للبرلمانات الوطنية». وأوضح سخيناس أن الصعوبة تكمن خاصة في المطالب المتعلقة بـ«العلاقة بين الدول الاعضاء وغير الاعضاء في منطقة اليورو»، وفي تلك التي «تمس بالحريات الأساسية في سوقنا الداخلية؛ فالتمييز المباشر بين المواطنين في الاتحاد الاوروبي يدخل في هذه الفئة بوضوح»، مشيراً إلى رغبة بريطانيا في الحد من المساعدات الاجتماعية للمهاجرين من الدول الأعضاء في الإتحاد. ورغم ذلك، قال المتحدث إن «المفوضية الاوروبية تعد الرسالة بداية للمفاوضات، لا خاتمة لها»، وإنها على استعداد للتوصل إلى «إتفاق عادل مع بريطانيا، يكون منصفا ايضا للدول الاعضاء الاخرى».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

◄ وفيات ►

انا لله وانا إليه راجعون

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

بمناسبة رحيل فقيد العراق المغفور له

د. احمد عبد الهادي الچلبي

زوجته: ليلى عادل عسيران
اولاده: تمارا ومريم زوجة George Borovos وهاشم وعبد الهادي
اشقاؤه: المرحوم رشدي زوجته المرحومة الهام اغا جعفر
الدكتور حسن (رئيس الجامعة الاسلامية في لبنان)
المرحوم جواد زوجته ليلى عبد الكريم الازري
طلال زوجته مها كاظم الخليل
حازم زوجته ليلى محسن بيضون
شقيقاته: ثمينة ارملة المرحوم الدكتور صالح البصام
رئيفة ارملة المرحوم الدكتور عبد الامير علاوي
المرحومة نجلا ارملة المرحوم عبد اللطيف آغا جعفر

تقيم اسرة الفقيد مجلس الفاتحة يومي الخميس والجمعة الواقعان في ١٢ و١٣ الجاري في بناية الشلبي في بئر حسن - بيروت وذلك من الساعة الحادية عشر قبل الظهر الى الساعة السابعة.

الآسفون آل الچلبي وآل عسيران وآل البصام وآل علاوي وآل آغا جعفر وآل الازري وآل الخليل وآل بيضون وأصدقاؤه ومحبوه الكثر في العراق ولبنان وعموم البلدان

نفس مطمئنة
انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله
المرحوم
زهير خليل صبرا
(أمين سر جمعية تجار مار الياس)
زوجته: أمال حسين بشارة
والدته: المرحومة ربيعة بديع المبسوط
أولاده: فؤاد زوجته منى نويهض، وسام زوجته زينة نويهض، وربيع
ابنته: رانيا زوجة محمد عطاالله
أشقاؤه: وفيق وجمال والمرحومان صبحي ومحمد
شقيقاته: وفيقة زوجة حسن صبرا ومنى زوجة علي خليل
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 11 تشرين الثاني 2015م، للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساء، في قاعة شهاب غاردن - ملك شهاب - الوردية - الحمراء.
ويقام مجلس عزاء يوم الأحد الواقع في 15 تشرين الثاني 2015م في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً في حسينية النبي أيلا - زحلة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الرّاضون بقضاء الله وقدره
آل: صبرا وبشارة وخليل وعطاالله وبيطار وضيا وحوري وأنسباؤهم
وعموم أهالي النبي أيلا

زوجة الفقيد ميشلين الشنبور (في المهجر)
أبناؤه: جورج انطونيو، كارول، ايليانا، الكسيا
اشقاؤه: عميد كلية عصام فارس للتكنولوجيا في جامعة البلمند الدكتور الياس خليل وعائلته،
رياض وعائلته (في المهجر)، سليم
شقيقاته: سعاد وعائلتها، سلام وعائلتها، ندى وعائلتها، وفاء وعائلتها
وعموم عائلات بلدة عابا ينعون على رجاء القيامة والحياة الابدية فقيدهم الغالي
جورج جرجس خليل
المنتقل الى رحمته تعالى في فرنسا
يقام جناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر الخميس 12 تشرين الثاني 2015 في كنيسة مار الياس الحي في عابا - الكورة
تقبل التعازي قبل الجناز وبعده من الثانية بعد الظهر لغاية السابعة مساء، ويوم الجمعة من الثالثة بعد الظهر لغاية السابعة في قاعة الكنيسة.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدتنا المرحومة
رندة شفيق سليمان
زوجة: حسن بلوز
ولداها: عبد السلام وربيكا
والدها: شفيق سليمان
والدتها: سميرة صافي
أخوالها: العميد الركن جمال صافي، العقيد هيثم صافي، الأستاذ ناصر صافي، الأستاذ حسن صافي
حيث ستوارى الثرى اليوم الأربعاء 11 تشرين الثاني بعد صلاة الظهر في بلدتها مزبود.
تقبل التعازي أيام الأربعاء والخميس والجمعة 11 و12 و13 تشرين الثاني في منزلها الكائن في بلدة مزبود وتقبل التعازي يوم السبت 14 الجاري في منزلها في بيروت محلة مار الياس بالقرب من ثكنة الحلو بناية جارديناي الطابق الثاني.
الآسفون: آل بلوز وسليمان وصافي وشحادة وعموم أهالي بلدة مزبود.

تبليغ حكم

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية:
يدعو قلم هذه المحكمة كلاً من المحكوم بوجههم علي جميل داوود من يحمر والمسافر إلى أميركا، ورضوان أحمد بركات وعادل أحمد بركات المسافرين خارج الأراضي اللبنانية إلى إيطاليا أو البرازيل والمجهولي محل الإقامة للحضور إليه لاستلام الحكم رقم 2015/46 القاضي بتحديد وإحداث حق مرور لعقار المُدعى ناصر عليق رقم 994/يحمر عبر عقارات المدّعى عليهم والمقرّر إدخالهم رقم 996 و997 و998 و999/ يحمر وصولاً إلى الطريق العام وفقاً للاقتراح الوحيد المقدم من الخبير عبدالله حرب والذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم وذلك مقابل مبالغ محددة في الحكم لكل عقار.
إن هذا الحكم قابل للاستئناف خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغكم.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/32 المتكونة في ما بين:
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي خالد لطفي.
المنفذ عليهم: شركة مؤسسة قرعوني التجارية - شركة تضامن
محمود ومصطفى عباس قرعوني
سلمى ومنى حسين القرا
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /204,239,69/د.أ. عدا اللواحق والفائدة القانونية
تاريخ التنفيذ: 2014/1/29
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/2/8
تاريخ قرار الحجز: 2014/1/29 وتاريخ تسجيله: 2014/2/27
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/3/5
وتاريخ تسجيله: 2014/12/5
العقارات المطروحة للبيع:
اولاً: كامل القسم رقم 5 من العقار 343/ صور عبارة عن محل تجاري مساحته 50 م2 ويتبعه متخت بنفس المساحة ويتبعه مساحة 16 م2 للجهة الشمالية، واجهته من زجاج والمنيوم
قيمة التخمين: /1,200,000/د.أ. وبدل الطرح: /720,000/د.أ.
ثانياً: كامل القسم رقم 5 من العقار رقم 1032/صور عبارة عن محل يستعمل صالون حلاقة نسائي مساحته 60 م2
قيمة التخمين: /210,000/د.أ. وبدل الطرح: /126,000/د.أ.
ثالثاً: كامل القسم رقم 6 من العقار رقم 1032/صور عبارة عن محل تجاري مساحته 62 م2 مع المتختين
قيمة التخمين: /248,000/د.أ. وبدل الطرح: /148,800/د.أ.
رابعاً: كامل القسم رقم 9 من العقار رقم 1032/صور عبارة عن محل تجاري مساحته 32 م2
قيمة التخمين: /104,000/د.أ. وبدل الطرح: /62,400/د.أ.
خامساً: القسم رقم 12 من العقار رقم 1032/صور عبارة عن جزء من شقة سكنية مساحته 50 م2
قيمة التخمين: /30,000/د.أ. وبدل الطرح: /18,000/د.أ.
سادساً: كامل القسم رقم 30 من العقار رقم 1032/صور عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الخامس مساحتها 302 م2
قيمة التخمين: /453,000/د.أ. وبدل الطرح: /271,800/د.أ.
سابعاً: كامل القسم رقم 4 من العقار رقم 1032/صور عبارة عن محل تجاري مساحته 18 م2
قيمة التخمين: /49,500/د.أ. وبدل الطرح: /29,700/د.أ.
ثامناً: كامل القسمين رقم 31 و 32 من العقار رقم 1032/صور عبارة عن شقتين مفتوحتين على بعضهما تقعان في الطابق الخامس مساحتهما 330 م2
قيمة التخمين: /462,000/د.أ. وبدل الطرح: /277,200/د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء

◄ إعلانات رسمية ►

الواقع فيه 2015/12/9 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/281 المتكونة في ما بين:
المنفذ: علي شهاب وكيلته المحامية وفاء الزيات.
المنفذ عليهم: ألمازة ومرتضى وحافظ وحسين ورضا وحمد رشيد شهاب، ومحمد وأمل وايمان وحنان وخديجة ونوال وسناء وحسين ومحمد مغنية.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم 2015/292 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن محكمة بداية الجنوب في العقار رقم 178/ طيردبا العقارية.
تاريخ التنفيذ: 2015/5/4
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2015/6/25
تاريخ تسجيله: 2015/7/29
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2015/9/30
تاريخ تسجيله: 2015/10/10
العقار المطروح للبيع:
العقار رقم 178 منطقة طيردبا العقارية يحتوي على بناء مؤلف من طابقين ارضي يحتوي على اربعة محلات تجارية ومطلع درج للطابق الاول ويحتوي على اربع غرف ومطبخ وحمام وشرفة وعلى الاشجار المثمرة وهو بحالة سيئة، يحده شمالاً الطريق العام وجنوباً العقار 184 وشرقاً العقار 179 وغرباً العقاران 176 و177.
التخمين وبدل الطرح: 70,000 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/12/2 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً او بموجب كفالة مالية او شيك مصرفي بقيمة الطرح لامر حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة وكما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع تتمة الثمن تحت طائلة اعادة البيع بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي قرار الاحالة على المشتري دفع رسمي الدلالة والفراغ.

مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

اعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية: 2004/202
المنفذ: بنك انتركونتيننتال ش.م.ل. وكيله الاستاذ رزق الله مخلوف
المنفذ عليهم: عيشة عبدالله البني وسمير وسامر بكري الريحاني
السند التنفيذي: قرار جانب محكمة التمييز المدنية رقم 2008/11 والقاضي بالزام المنفذ عليهم دفع مبلغ 100000/ د.أ. والفوائد
تاريخ التنفيذ: 2004/2/5
تاريخ قرار الحجز: 2004/2/10
تاريخ تسجيله: 2004/2/24
تاريخ محضر الوصف: 2012/10/3
تاريخ تسجيله: 2012/12/28
ان العقار المطروح للبيع: وهي اسهم المنفذ عليهم في الاقسام 16 ـ 19 من العقار رقم 309 المزرعة والبالغة 1700 سهم في كل قسم
مساحتهم: القسم 16: 50 م ـ القسم 19 ـ 47 م
حدود العقار: شمالاً 312 ـ غرباً: املاك عامة ـ شرقاً: 314،310،4059 ـ جنوباً: 314 ـ القسم 16 مخزن يعلوه متخت
ـ القسم 19 عبارة عن صالة ولدى الكشف الحسيّ تبين ان المواصفات مطابقة
1. قسم 16: 63750 د.أ. بدل الطرح 38250 د.أ.
2. قسم 19: 59925 د.أ. بدل الطرح: 35955 د.أ.
موعد المزايدة: يوم الاثنين الواقع في 2015/12/14 الساعة 11 صباحاً في مكتب رئيس التنفيذ في بيروت. فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمئة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ بنك بيروت ش.م.ل. الدامج لترانس اوربنت بنك بالمعاملة 2007/330 وقد حلّ محلّه بالتنفيذ شركة كريديليز ش.م.ل. بوجه الدكتور ناجي اميل نجم سندات وشهادة قيد تأمين تحصيل لدين طالب التنفيذ البالغ /224 333/د.أ. عدا الفوائد والرسوم ولدين شركة كريديليز ش.م.ل. الحالة بالتنفيذ البالغ /276000/ د.أ. عدا الفائدة والرسوم.
ويجري التنفيذ على العقار 968/ شحتول وعلى القسم 6 من العقار 1304/ ذوق مصبح.
ـ العقار 968/شحتول وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل مشجرة عريش، مساحته 1160 م.م، وبالكشف تبين انه عبارة عن ارض بعل سليخ لا بناء عليه.
ـ القسم 6/1304 ذوق مصبح وهو بموجب الافادة العقارية سطح معد للبناء، مساحته 236 م.م. وبالكشف تبين انه سطح.
ـ تاريخ قرار الحجز 2010/4/8 وتاريخ تسجيله 2010/5/17.
ـ بدل تخمين العقار 968/شحتول 116000 د.أ. وبدل طرحه 600 96 د.أ.
ـ بدل تخمين القسم 6/1304 ذوق مصبح 848 499 د.أ. وبدل طرحه 299908,8 د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/1/27 الساعة 12 ظهراً موعداً للبيع في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة التنفيذ في كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية العائدة للعقارات موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بالمعاملة 2013/178 بوجه ميشال انطوان سرور ورينيه جوزف عزام عقد تعامل وكشف حساب بقيمة /400 307/د.أ. وكشف حساب بقيمة /000 105 367/ ل.ل. عدا الفوائد واللواحق يجري التنفيذ على القسم 12/1833 ذوق مكايل وهو بموجب الافادة العقارية ثلاث غرف ودار مقسومة ومطبخ وحمام ومنافع، طابق ثالث وبالكشف تبين ان المنزل مؤلف من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وغرفة غسيل وحمام وثلاث غرف نوم البلاط موزاييك المنجور الداخلي خشب والخارجي خشب مع زجاج وأباجور الباب الرئيسي خشب عادي ماسيف وللصالون شرفة كما يوجد شرفة مشتركة لغرفتي النوم اما الحمام فبياضه عادي جداً البناء قديم ودرج البناء موزاييك وغير مجهز بمصعد. مساحته 145 م.م.
ـ تاريخ قرار الحجز 2011/3/28 وتاريخ تسجيله 2011/4/28.
ـ بدل تخمين القسم 12/1833 ذوق مكايل /500 159/ د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /915 90/د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/1/27 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة التنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود السجل العقاري العائدة للقسم موضوع التنفيذ.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/752
موجه الى المستدعى ضده: روفايل يوسف جبرين ـــ من عربة قزحيا ومجهول محل الاقامة حالياً
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي الياس يوسف، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 275 منطقة عربة قزحيا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة، صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر ورثة جليلة حطيط والمجهولي محل الاقامة والهوية الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2015/1693 بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 806 كفرملكي واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ النشر والا يصار الى تعيين ممثل خاص سنداً للمادة 15 اصول محاكمات مدنية ويبلغ الممثل كافة اوراق المحاكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي بطرس فضول بالوكاله عن نايله وامال وبانوا كيروز سندات بدل ضائع للعقارات 5950 و 6181 و6186 بشري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سمعان رومانوس اسكندر بالوكاله عن بوليت الجزار سند بدل ضائع للعقار 2052 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي جورج الدويهي بالوكاله عن بولس اللقيس سند بدل ضائع للعقار 1015 كفرزينا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بلال احمد الزين وسجى يوسف العمري سند بدل ضائع للعقار 324/ 16 A علما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب رواد جميل جبور بالوكاله عن حنا طوق سند بدل ضائع للعقار 162 بحبوش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب طوني عطيه عوده بالوكاله عن كابي عوده سندي بدل ضائع للعقارين 2647 و2646 انفه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت امون علي ناصر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 20 من العقار 5772 مزرعه
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

دعوة

تدعو نقابة أصحاب صالونات التزيين في جبل لبنان كافة الزملاء المنتسبين لها إلى انتخابات مجلس تنفيذي جديد وذلك يوم الاحد في 2015/11/22 في صالون جنتلمان المعمورة.
أمين السر قاسم بدران
أمين الصندوق نمر عازر
رئيس النقابة
ديب المصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت المحامية نسرين محمد كنعان بالوكاله عن اليزابيت حنا وجواد وماري واليسار بولس سند بدل ضائع للعقار 549 كفردلاقوس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب خضر العويك بالوكاله عن احد ورثة اسعد الدويهي سند بدل ضائع للعقار 121 مجدليا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت المحاميه ربى فؤاد خير بالوكاله عن احد ورثة جوزيف كنعان سندي بدل ضائع للعقارين 1089 و548 كوسبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جميل انطون بالوكاله عن احد ورثة فيليب مخلوف سند بدل ضائع للعقار 4543 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جمال خضر الدرباس بالوكاله عن نقولا سابا سند بدل ضائع للعقار 524 فيع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت امون علي ناصر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 20 من العقار 5772 مزرعه
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

◄ مبوب ►

مطلوب أخصائي
Neonatology & Anesthesia
للعمل في مستشفى الراعي
للإتصال من الإثنين الى الجمعة من الساعة التاسعة لغاية الساعة الثانية على الأرقام التالية
07/222023/24/25 : EXT 371

Needed Telemarketers and sales executives for computer and security systems in Lebanon. Females, experience 2 to 3 years in any related field. kindly send your cv to Info@viewtech-lb.com Or call 03270972

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597
من اي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

السلة اللبنانية

انسحاب نادٍ جديد: اليوم أنترانيك وغداً من؟

حتى هذه اللحظة ستكون بطولة لبنان لكرة السلة المقرر انطلاقها في 15 كانون الأول المقبل ناقصة. أحد الفرق العريقة في السلة اللبنانية، أنترانيك، انسحب من المنافسة. أما السبب فهو الأوضاع الاقتصادية - السلوية المتراجعة

وضع انترانيك ميزانية تتراوح بين 300 و350 الف دولار للمشاركة في بطولة السلة (ارشيف)

شربل كريّم

عام 2000 حلّ أنترانيك وصيفاً لبطل لبنان في كرة السلة. في تلك الأيام عرف النادي الأرمني فترة من أفضل أيامه فنياً في موازاة بحبوحة مالية أيضاً، إذ وصلت العائدات من بيع الإعلانات في ملعب سنتر ديميرجيان الذي كان قد افتتحه في تشرين الأول من عام 1996، إلى 400 الف دولار.

بالطبع هذا المبلغ كان ضمانة للموسم الذي تلاه من أجل الاستمرار في تقديم فريق يليق باسم أحد أعرق الاندية التي عرفتها كرة السلة اللبنانية على صعيدي الرجال والسيدات (فاز بأول ألقاب السيدات عام 1959 وسيطر عليه بين 2002 و2012). لكن المفارقة أنه اليوم في عام 2015 وفي عصر «دعم الأشخاص» لا «المؤسسات» للعبة، لم يتمكن أنترانيك من توفير أقل من المبلغ المذكور من أجل أن يضمن حضوره في بطولة الدرجة الأولى رجالاً، ما دفعه إلى الانسحاب منها، تاركاً البطولة مبتورة، إذ على ما يبدو فإن الموسم الجديد سينطلق في كانون الأول المقبل بتسعة فرق.

بميزانية تراوح بين 300 و350 ألف دولار، كان أنترانيك يرصد إعداد فريق للموسم الجديد بعد عودته إلى مكانه الطبيعي في الدرجة الأولى، إلا أن هذا الأمر تعذّر، حيث أفادت مصادر بأن النادي الأرمني لم يتمكن من توفير سوى نسبة غير كافية من الميزانية المرصودة، فكان قرار الانسحاب الذي حُكي عنه كثيراً في الأيام القليلة الماضية.

لكن المفارقة أن قصة انسحاب أنترانيك من بطولة لبنان للدرجة الأولى ليست جديدة، إذ كانت إدارته قد تقدّمت بكتاب الانسحاب هذا إلى الاتحاد اللبناني للعبة ضمن المهلة القانونية لتأكيد المشاركة في البطولة من عدمها، إذ وصل كتابها إلى مقرّ الاتحاد في 31 تموز الماضي. ويبدو أن اتحاد كرة السلة لم يحدث أي ضجيج بخصوص هذا الموضوع، أملاً ربما عودة أنترانيك عن قراره، وذلك في موازاة سعي إلى إقناع العمل بكفيا بالحلول مكانه في البطولة، حيث علمت «الأخبار» أن رئيس الاتحاد وليد نصار تواصل مع إدارة الأخير من دون أن يجد لديها أي رغبة في الصعود.

> وضع اللعبة عامةً وغياب الرؤية الاتحادية أبعدا المستثمرين

الحقيقة أنّ انسحاب أنترانيك هي مشكلة بالنسبة إليه بعدما سعى جاهداً للعودة إلى الأضواء، لكن المشكلة الفعلية هي ما يمكن أن تعيشه كرة السلة اللبنانية مستقبلاً، إذ لا يمكن إسقاط مسألة أن ما حصل مع النادي المنسحب قد يكون مقدّمة لما قد يحصل في مواسم مقبلة لأسباب ترتبط بالوضع الاقتصادي في البلاد بشكل عام، وباللعبة بشكل خاص، والدليل انسحاب ناديين أيضاً عشية انطلاق الموسم الماضي وهما المركزية الذي صعد وقتذاك إلى الأولى، وعمشيت الذي حضر بقوة فيها. رئيس نادي أنترانيك ونائب رئيس الاتحاد اللبناني فيكين جرجيان يبدو واقعياً في حديثه عن أسباب الانسحاب، إذ يقول في اتصال مع «الأخبار»: «لم نكن نريد أن نرمي المال من دون فائدة، أي أن نضع ميزانية بسيطة ونلعب في الدرجة الأولى ثم نهبط مجدداً، لذا أبلغنا الاتحاد بقرارنا باكراً لكي تعلم الفرق الأخرى ماهية برنامج البطولة، ولكي نفسح المجال أمام فريق آخر يملك الميزانية المطلوبة للحلول مكاننا». لكن مسألة استبدال أنترانيك بفريق آخر دونها عقبات، اذ يحتاج الامر الى جمعية عمومية او الى موافقة اندية الدرجة الاولى بالإجماع. والنقطة الاخيرة يصعب حدوثها، خصوصاً ان فريقاً او اكثر سيكون مستفيداً من انسحاب انترانيك بحيث يضمن بقاءه لموسم اضافي.

لكن ماذا عن وضع اللعبة بشكل عام ومدى انجذاب المعلنين اليها على غرار ما كان عليه الامر في الماضي؟ يجيب جرجيان قائلاً: «بصراحة هناك معلنون يرون سلبية في وضع اللعبة ويحكون عن اتحاد لا يجتمع وعن رؤية غير واضحة، وهي مسألة تُبعد المستثمرين. لا استطيع ان انفي هذا الامر، اذ مثلاً كاتحاد اجتمعنا اخيراً وخرجنا بقرار اعتماد ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب وحددنا موعد البطولة، لكن لم تتم دعوتنا الى اي اجتماع آخر بعدها. لا اعلم السبب، لكن ربمّا الرئيس غير متحمس».

اذاً هي ضخامة الميزانيات التي لم تعد تحتملها بعض الاندية، اذ حتى قاعدة الاجانب الثلاثة قد لا تساعد، مع ذهاب اندية مرتاحة مادياً الى استقدام اسماء بمبالغ كبيرة، ما يقضي على آمال البعض الآخر فنياً او يسبب إفلاسها اذا ما ارادت مجاراتها. لكن الامل يبقى في ألا تواجه اللعبة افلاساً من نوع آخر، فاليوم أنترانيك وغداً قد يكون اسماً آخر.

كرة الصالات

الميادين يفكّ عقدة بنك بيروت ويساويه نقاطاً

رئيس الميادين الحاج فادي نعمة ولاعبوه يحملون لافتة متضامنة مع محطتهم بعد الفوز أمس (عدنان الحاج علي)

بعدما سقط امامه في سلسلة مباريات نهائي الموسم الماضي، وخروجه امامه في كأس لبنان، فكّ الميادين عقدة اسمها بنك بيروت فتغلب على حامل لقب البطولة في الموسم الماضي بنتيجة 4-2، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب السد، وهي مؤجلة من المرحلة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات.

وقبل توقف البطولة افساحاً في المجال امام خوض المنتخب اللبناني مباراتين في الاردن، يفترض ان تكونا في 20 و21 الحالي، ضمن استعدادات المنتخبين لكأس آسيا 2016، قام الميادين بالمطلوب، فتساوى مع بنك بيروت بـ 27 نقطة في صدارة الترتيب العام، علماً ان أفضلية فارق الأهداف تصبّ لمصلحة بنك بيروت، بينما باتت المواجهة المباشرة لمصلحة الميادين. وينص نظام البطولة على الاحتكام الى فارق الأهداف اذا تساوى أي فريقين نقاطاً في الدوري المنتظم، بينما يجري اللجوء الى نتيجة المواجهتين المباشرتين في نهاية هذا الدوري لتحديد أفضلية المراكز. واستحق الميادين هذا الفوز بسبب المجهود الكبير الذي قام به لاعبوه وتكيّفهم مع ما سعى اليه مدربهم المونتينغري فاسكو فويوفيتش منذ انطلاق اللقاء، حيث عمل على ارهاق خصمه من خلال التبديلات المتواصلة التي قام بها، فعاد فريقه مرتين الى المباراة، اولاها بعدما كان متأخراً بهدف سجله احمد خير الدين قبل ان تمضي دقيقة على البداية، والثاني بعدما عادل الصربي سلوبودان راجيفيتش «بوبا» له، وتسجيل علي الحمصي في الشوط الثاني لبنك بيروت.

هذا الشوط شهد محاولات هجومية اكثر للميادين الذي عانى أنانية بعض لاعبيه، لكن حسن زيتون الذي اصاب العارضة في الشوط الاول، أهدى زميله كامل الياس تمريرة هدف التعادل الثاني، وسجل الهدف الرابع، بعدما كان «بوبا» قد اعطى التقدم لفريقه بالهدف الثالث، قبل دقائق على صافرة النهاية.

الكرة اللبنانية

توقيف الكويت وتأثيره في منتخب لبنان

عبد القادر سعد

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم تمرينه الأخير اليوم قبل لقاء منتخب لاوس غداً على ملعب صيدا عند الساعة 17,00 ضمن المجموعة السابعة للتصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019.

ويُقام اليوم الاجتماع الفني للمباراة، إضافة إلى المؤتمر الصحافي في فندق «لانكستر سويت» بحضور المدير الفني للمنتخب اللبناني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش وقائد المنتخب رضا عنتر.

وكان منتخب لبنان قد تلقى خبراً سيئاً مع إصابة اللاعبين باسل جرادي وهلال الحلوة وعدم مشاركتهما مع المنتخب في لقاء الغد، خصوصاً أن الجمهور اللبناني كان يتمنى أن يشارك جرادي لأول مرة مع منتخب لبنان رسمياً لما لانضمامه إلى المنتخب تأثير إيجابي.

ويدخل منتخب لبنان إلى اللقاء بهدف تحقيق الفوز ولا شيء غير ذلك مع تسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف. فالفوز والأهداف الكثيرة هما شرطان أساسيان لتكملة المشوار و«استغلال» الأزمة الكويتية وإيقاف النشاط الكروي فيها من قبل «الفيفا». لكن هذه النقطة تثير تساؤلات كثيرة عن آلية تعامل «الفيفا» مع الكويت كأحد المشاركين في التصفيات ويملك عشر نقاط ولديه ثلاث مباريات باقية مع ميانمار في 17 الجاري في تايلاند، ومع لاوس في 24 آذار 2016 في الكويت، ومع كوريا الجنوبية في 29 منه في سيوول، وهي المباراة الأخيرة في التصفيات.

المباراة الأولى ألغاها «الفيفا» رسمياً بسبب إيقاف الكويت لإشكالات تتعلق بقوانينه ومدى تدخل السلطات الرسمية بعمل الاتحاد الكويتي. وقد أبلغ الكويتيون رسمياً بإلغاء المباراة. لكن هل هذا يعني أن الكويت أصبحت خارج التصفيات وستشطب نتائجها؟ الجواب هو لا. فالإلغاء يتعلق بمباراة ميانمار تحديداً حتى من دون تخسير المنتخب الكويتي أو تثبيت نتيجة للقاء، فالقرار هو إلغاء فقط. وفي حال تسوية أوضاع الكويت ورفع الإيقاف عنها قبل شهر آذار 2016، حينها يمكن الكويتيين تكملة مشوارهم في التصفيات طبيعياً، على أن تبت لجنة المسابقات في الاتحاد الدولي أمر مباراة ميانمار. فمن الممكن تخسير منتخب الكويت المباراة فقط أو حتى إعادة إقامتها بطلب استئناف كويتي. أما في حال عدم تسوية الأوضاع الكويتية قبل شهر آذار المقبل واستمرار سريان مفعول الإيقاف مع انتهاء التصفيات، فأيضاً ليس هناك آلية محددة تسير في ضوئها المسألة، فالقرار سيعود إلى لجنة المسابقات في «الفيفا» التي ستدرس الملف مع مراعاة لتداعيات أي قرار على المنافسات وتأهل منتخبات في مجموعات أخرى. لكن أغلب الظن في حال بقاء التوقيف أن تشطب نتائج الكويت، مع إمكانية التعامل مع كل مباراة ملغاة بحدّ ذاتها وتخسير الكويت، لكن يبقى الخيار الأول مرجحاً أكثر.

لاعبو المنتخب خلال التمرين استعداداً للقاء لاوس (عدنان الحاج علي)

استراحة

كلمات متقاطعة 2144

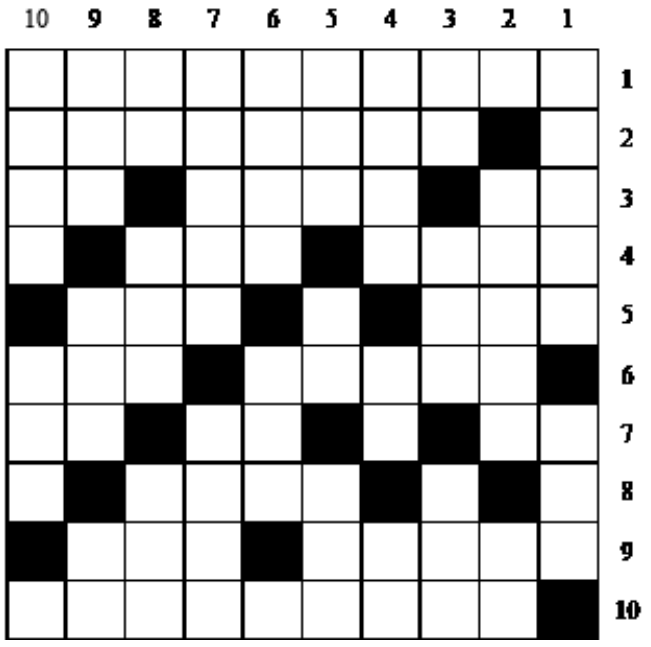

أفقيا

1- عاصمة هايتي وأكبر مدينة فيها – 2- دولة أوروبية كانت الشمس لا تغيب عن مستعمراتها – 3- جرذ بالأجنبية – ما يعترض سير العمل وما يحول دون تحقيق شيء أو بلوغه – من لا أخمص لقدميه – 4- تكلمّ بغير نظام بفعل تأثير الشيطان – ينفخ الهواء بقوة بفعل تأثير العاصفة – 5- مدينة فرنسية – مجموعة من الوثائق تتعلق بموضوع واحد – 6- راقصة لبنانية – بلدان وأوطان – 7- مأوى الدجاج – أدرج الميت في الأكفان – تنشقّ الهواء العليل – 8- حين وزمن محدد – 9- ارتعاش من شدة البرد - قبر ولحد – 10- من الأفلام السينمائية للأخوين رحباني من إخراج هنري بركات

عمودياً

1- عاصمة عربية – بيت فخم واسع – 2- سدّ مصري شهير وإسم لمدينة مصرية في الصعيد تُعتبر أكبر منتج للسكرّ في البلاد – بئر عميقة – 3- إله وخالق – انتفاخ في الجلد من جراء صدمة – لباس الميت – 4- من الحبوب – حرف نصب – قادم – 5- حرف نداء للبعيد – من الحبوب – ضمير منفصل – 6- بلدي – لون أصفر بالأجنبية – 7- ضد إشتراهم – منشرح الصدر – 8- دقّ الجرس – مكان محدود تستوطنه جماعات من الناس – إزداد حجم النبات – 9- خشبة معترضة في عنقيّ الثوريْن بأداتها – مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى – ما يكتمه الإنسان في نفسه – 10- خلاف جرد – حرف جزم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بورت او برنس – 2- بريطانيا – 3- را – مانع – رُح – 4- وسوس – يهب – 5- تور – ملف – 6- اماني – دول – 7- قن – لفّ – شمّ – 8- أوان – 9- رجفان – رمس – 10- بنت الحارس

عمودياً

1- بيروت – قصر – 2- اسوان – جب – 3- رب – ورم – كفن – 4- ترمس – ان – آت – 5- ايا – بن – انا – 6- وطني – يلو – 7- باعهم – فارح – 8- رن – بلد – نما – 9- نير – فوش – سر – 10- ساحل – لما

sudoku 2144

5	1	9						
						2	8	9
		8	3	4	9			
7	5	6		8				
9			5		3			4
				7		5	1	8
			2	1	5	8		
8	3	4						
						9	7	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2143

9	1	8	6	3	4	5	7	2
2	5	6	9	1	7	3	8	4
7	4	3	8	5	2	6	1	9
6	9	2	7	8	1	4	3	5
3	8	1	4	6	5	2	9	7
5	7	4	2	9	3	8	6	1
4	3	9	5	7	8	1	2	6
8	2	7	1	4	6	9	5	3
1	6	5	3	2	9	7	4	8

مشاهير 2144

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وشاعر مصري معاصر له عدد من الدواوين الهامة. له قصيدة مشهورة في رثاء الرئيس جمال عبد الناصر. يعمل صحافي في مجلة العربي ومحرر في موسوعة المعرفة

3+8+1+9+10 = خلاف مخارج ■ 11+6+7 = جمر الشواء ■ 5+2+4 = ظرف مكان

حل الشبكة الماضية: **بيتر فابرجيه**

إعداد
نعوم مسعود

العاب القوى

فضيحة ألعاب القوى قضية عالمية

مع الايقاف المؤقت للرئيس الفخري للاتحاد الدولي لالعاب القوى لامين دياك بسبب خضوعه للتحقيق في قضية رشى وغسل اموال، خرج عداؤون واتحادات رياضية حول العالم مطالبين بالحصول على ميداليات حرموا منها بفعل فضيحة المنشطات الروسية التي اثيرت اخيراً.

وكانت الأميركية اليسيا مونتانو خامسة سباق 800 م في أولمبياد لندن 2012 أول من طالب بميداليتها وذلك بعد إحراز الروسيتين ماريا سافينوفا وايكاتيرينا بويستوغوفا ذهبية وبرونزية السباق، واسماهما مذكوران في التقرير الفضيحة.

وفي أوستراليا طالب جارید تالينت بذهبية سباق 50 كلم مشياً في لندن 2012 أيضاً، بعد نيله الفضية وراء الروسي سيرغي كيرديابكين. كذلك، طالبت أوستراليا بإبعاد الرياضيين الروس عن منافسات ألعاب القوى في دورة الألعاب الأولمبية المقررة في ريو دي جانيرو صيف عام 2016، على اثر التقرير نفسه.

وعلى صعيد الإتحادات، طالبت رئيسة اللجنة الاولمبية النيوزيلندية كيرين سميث بتحديث لجوائز لندن 2012، وذلك بعدما نشرت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات «وادا» تقريراً يزيد عن 300 صفحة طالبت فيه بايقاف روسيا عن جميع مسابقات ألعاب القوى، بينها ألعاب ريو دي جانيرو 2016 بسبب تعاطي رياضييها منشطات بعلم وموافقة السلطات الحكومية. وبدأت نتائج التحقيق تأخذ منحى عملياً، حيث جرى تعليق اعتماد مختبر مكافحة المنشطات في موسكو بمفعول فوري، بناءً على التوصيات المقدمة من اللجنة التي كشفت فضيحة الفساد والمنشطات في ألعاب القوى الروسية.

بدوره، وصف الكرملين الاتهامات التي وجهتها «وادا» الى الاتحاد الروسي لألعاب القوى بأنها «لا أساس لها من الصحة».

أصداء عالمية

انفانتينو سينسحب إذا عاد بلاتيني

قرر الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم السويسري جياني انفانتينو، الانسحاب من السباق على رئاسة الاتحاد الدولي (الفيفا) إذا ما سمح لرئيس الاتحاد الأوروبي ميشال بلاتيني الموقوف حالياً، بدخول الانتخابات.

وقال انفانتينو لصحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» الإيطالية: «بلاتيني هو رئيسي وأعمل معه منذ تسعة أعوام. من الطبيعي ان أحصل على دعمه، والا ما ترشحت. وهناك أمر آخر يجب ان يكون واضحاً: ترشيحي ليس ضد بلاتيني. إذا كان قادراً على الترشح سأنسحب. هذا مبدأ ولاء طبيعي. لكني اليوم مرشح بنسبة 100%، وسأتجه الى الأمام من كرة القدم الاوروبية الى العالمية».

سمبدوريا وباليرمو يقيلان مدربيهما

أقال سمبدوريا الايطالي مدربه والتر زينغا من منصبه، وذلك بسبب سفره الى دبي في إجازة من دون علم المسؤولين في النادي. وذكرت الصحف المحلية أن فينتشنزو مونتيلا الذي أقيل من فيورنتينا في نهاية الموسم الماضي سيكون مرشحاً لخلافة زينغا في منصبه.

وأعلن باليرمو إقالة مدرب فريقه جوسيبي ياكيني من منصبه ليصبح بالتالي المدرب الرقم 29 التي يقيله في مدى 13 عاماً وتحديداً منذ تسلم رجل الاعمال ماوريتسيو زامباريني رئاسة النادي في تموز 2002. وعيّن باليرمو دافيدي بالاردیني الذي سبق له أن اشرف على الفريق موسم 2008-2009، خلفاً لياكيني.

وفي فرنسا، استعان لو هافر الفرنسي المنتمي الى الدرجة الثانية بخدمات المدرب الاميركي بوب برادلي الذي سبق له ان اشرف على منتخبي الولايات المتحدة ومصر.

شعر تحت عنوان «الشعر الايروتيكي النسوي الشفاهي في العالم العربي: تأصيل ونصوص» (دار صفحات- دمشق). يقدم الباحث العراقي نصوصاً مدهشة من الشعر الشفاهي النسوي المهمل والمهمّش والضائع. ويربطه بينابيعه الأولى التي نجدها في الكتابات والأساطير والحفريات والتصاوير القديمة التي تعود إلى نحو 3000 آلاف عام

شاكر لعيبي متذوقاً الأيروسية النسائية في العالم العربي

خليل صويلح

بزغت الفكرة أثناء وجوده في عرس شعبي في الجنوب التونسي. مجموعة من النسوة يردّدن مقطوعة مغنّاة تحتفل باللذة والرغبة والجسد، فقرّر شاكر لعيبي (1955) في الحال نبش كنوز الشعر الشفاهي الايروتيكي الذي تردّده النساء في الأعراس والمناسبات الاحتفالية التي تتعلّق بالعشق والأشواق والصبابة. خلال تجواله الطويل والمضني بين هذه النصوص، إذا به يكتشف مدوّنة ضخمة وعميقة وثرية تطيح جانباً الكتابات الايروتيكية النسوية الحديثة، هذه الكتابات التي راكمت خطاً أفقياً في استفزاز المجتمع الذكوري، من دون خلخلته شاقولياً. في الانطولوجيا التي أنجزها الشاعر والباحث العراقي أخيراً بعنوان» الشعر الأيروتيكي النسوي الشفاهي في العالم العربي: تأصيل ونصوص» (دار صفحات- دمشق)، نقع على نصوص مدهشة من الشعر الشفاهي النسويّ المهمل والمهمّش والضائع، ومحاولة ربطه بينابيعه الأولى التي نجدها بوضوح في الكتابات والأساطير والحفريات والتصاوير القديمة التي تعود إلى نحو 3000 آلاف عام. هكذا يردم المسافة بين عشتار وإينانا والأشعار الفرعونية من جهة، والنساء المجهولات اليوم، ذلك أنّ المكابدات العشقية واحدة، ولو تفاوتت نسبة المكاشفة بين بيئة شعبية وأخرى، وتالياً يخلّص هذا الشعر من جانبه الفولكلوري الصرف ويطلقه في الفضاء العام كرافد أساسي للثقافة العربية التي لطالما ابتذلت هذا النوع الشعري وأهملته باستعلاء مجاني، رغم الاعتراف بأهمية السرد الشفاهي الموازي له معرفياً. لم يكتفِ صاحب «الشرق المؤنث» بجمع وتصنيف الشعر الإيروتيكي النسوي، بل قام بنقله و(ترجمته؟) إلى الفصحى، نظراً إلى صعوبة بعض اللهجات العربية في إيصال المعنى والإشارات الحسيّة المحليّة الغامضة، وهو بذلك يضعه حيال عتبة شعرية أخرى، أو الانتقال به من الشفاهي إلى المكتوب، معترفاً بخسارته خشونة المفردة الأصلية، ونبرة الفحش الصريحة التي تميّز المنطوق الشعري الرغبوي في ترحاله من جيلٍ إلى آخر، ومؤكداً في الوقت ذاته وجود نواةٍ صلبة لنزعة ايروتيكية نسوية عربية موغلة في القدم. الأيروس هنا لا يكتفي بالقشرة البرانية لهذا المصطلح، إنما يشتمل على طبقات من الرغبة والاشتهاء والتوق إلى الطيران بأقصى أحوال اللذة ومسالكها الجمالية، من دون خفر، إلا في ما ندر، ذلك أنّ «الرغبة ليست محض اشتهاء افتراسي».

عند هذا المنعطف، يستعين بجملة من أغنية شعبية باللهجة المصرية تقول «يالّلي على الترعة حوّدْ عالمالح» لتصبح على النحو الآتي» يا من على الساقية، حِدْ إلى المالح» كمثال على الترجمة وتذويب الأصل الشفوي في متن اللغة الفصحى واشتراطاتها الثقافية. في المقابل، ستفقد بعض النصوص وهجها الشعبي الحار، وحسيّتها الصريحة، وقدرتها على الإيحاء، في مراودة المحرّم في الفصحى، لكن فضيلته البحثية تتحقق بإماطة اللثام عن هذا الشعر المكشوف وجمعه في وعاءٍ واحد، وفحص طبقاته البلاغية، تبعاً لدرجة الغليان بين نصٍ وآخر، معتبراً أنّ «هذه الرغبة العارفة بالوجود غائبة في قصيدة النثر النسوية العربية المعاصرة، لكنها تحضر في الشعر الايروتيكيّ النسويّ مجهول الهوية لنساء العرب اللواتي، وهن

> **العراقيات أكثر حسية وحزناً، والشاميات أكثر غنجاً**

يغنين في الأعراس وفي خلواتهن، فإنهن يستحضرن روح الربّات الأنتيكيات على ما يبدو، بسبب صلة رحم بالمعنى المرهف لكلمة رحم». وبناء على هذه المعطيات، فإن الأشعار والأغاني النسوية الحالية هي امتداد لأثر أدبيّ قديم، يمتد بجذوره إلى مدونات بلاد الرافدين، من أقصى الجنوب العراقي، فسوريا فأطراف الجزيرة العربية فاليمن، والنص الفرعوني عميق الأثر حتى في الحياة المصرية الراهنة إلى حدود التماهي، مع بعض التحويرات التي أفرزتها المؤثرات الدينية اللاحقة. رغم ذلك، لم تتمكن هذه المؤثرات من «محو الطبيعية الأيروسية، عالية الصوت، للنصوص النسوية العربية مجهولة الهوية طالما أنها تعبير عما هو طبيعي واحتفالي كانت النساء دوماً وأبداً قادرات على الإعلان عنه رغم أقصى حدود المنع». لكن ما هي الخصائص التي تميّز عاميّة نسوية عن أخرى؟ يجيب لعيبي بأنّ الشعر الشفاهي المصري يعتني «بتعداد أشياء المكان الصغيرة التي تحيط المشهد الايروتيكي من أجل التعبير عن الذات المنتشية، بالإضافة إلى غنج، ودلع يتناوب بين الخضوع والعصيان والإمرة والتشهّي والتمني والحسرة»، فيما يقف الشعر النسوي العراقي عند حديّ الحسيّة الصريحة والعذبة تارةً، والنبرة الجنائزية والمأساوية والموجوعة بسبب الظلم الواقع على المرأة من زوج غير مرغوب فيه طوراً. هذا على عكس شعر النساء الشاميّات، فهو «شعرٌ حَذِرٌ مقالٌ بكلام متزن، يتأرجح بين الصبابة الجسديّة العالية والولع الشاعري والغنج الرطب». وتذهب أشعار البدويات في منطقة الجزيرة العربية إلى «الرصانة العشقيّة، والقول الحذر المحترس في التعبير عن الهاجس الايروتيكي لنسائه». ويلفت إلى الاحتفالية في شعر نساء تونس والتطلّع إلى سعادة مرتجاة، و»شوق شديد للذة الغامرة يُصَرَّحُ بها بشكل ملتهب، ويشكّل الجسد فيها طرفاً أساسياً وإن لم يكن الوحيد».

ويغلق الدائرة على نماذج من الشعر الكردي والصومالي والموريتاني والأمازيغي.

«رصاص 5» للمغربية لالا السعيدي (2009)

مسرح الطفل

عبيدو باشا مستعيداً تجارب طليعية في الحرب الأهلية

عناية جابر

تنظيم فضاء هارب! هكذا يبدو الأمر في كتاب عبيدو باشا الجديد «عرائس بلا أعراس/ مسرح الطفل في لبنان» (دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة بالتعاون مع «الهيئة العامة للمسرح العربي»). يبدأ الكتاب بتناول المرحلة الشهابية باعتبارها مرحلة إعادة تنظيم فوضى الحرب الأهلية في لبنان سنة 1958 في المرافق كافة. «تلفزيون لبنان» أحد هذه المرافق ومثال في محاولة فهم التجربة الغنية المتمثلة في ربط نزاع اللبنانيين عبر إعادة مأسسة الدولة، وإخضاع الناس الى نظريات المأسسة وقتها. لا مبالغة . يقول باشا . في ربط أشكال التعبير بجذورها. من هنا يأتي الشكر لجوزيف فاخوري، معلّم الكثيرين من خلال تجربته التلفزيونية. علمنا فاخوري الافتراق عن تجربته حين وجد كثيرون أن «مغامرات نبيل» لم تقدّم أي لغة مرئية، جمالية، أثرّت في اللبنانيين أو غيّرت إدراكهم لضرورة حضور الفنون المعاصرة في حيواتهم.

يُجيب باشا على أسئلة المرحلة التي ذكرنا، بتقديم تجربة مسرح الأطفال في قمة تألقها الكبير عام 1975 من دون مبالغات، رابطاً إياها بأسئلة الهوية، قافزاً من البداية الأولى (الشهابية) الى مرحلة ثانية وثالثة في تعاقب الحرب، مع لقاء تجربة مسرح الطفل بمشروع الحركة الوطنية الإصلاحي، ما شكل الرافعة الفعلية للكثير من التجارب الطليعية في وقت الحرب: تجربة «السنابل» و«صندوق الفرجة» وفرقة بول مطر، وفرقة «العصرية» وعشرات التجارب الأخرى بعثراتها ونجاحاتها. هذه الفرق استلهمت بعض أهمّ التجارب الأوروبية منها تجربة كاترين داستي الفرنسية الى تجربة دوتي

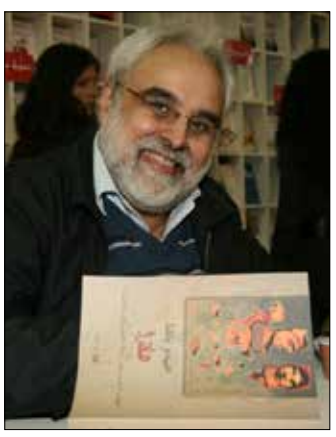

بوردا وغيرهما من الأعمال في اندونيسيا وتونس والمغرب.

لا يكتفي باشا بالتأريخ في «عرائس بلا أعراس»، بل يقرأ في عمق التجارب على الصعد الفنية والجمالية والمنهجية. لغة تذهب في غاياتها وتصيب أهدافها وتقارب النحت والحفر أحياناً.

مادة الكتاب لا تحتكر رأي كاتبها، بل عمد الأخير الى إعادة مسح التجربة بكل تشعباتها عبر إجراء مقابلات مع أبرز العاملين فيها، من غازي مكداشي الى نجلا جريصاتي خوري وبول مطر وفائق حميصي وعمر

> **كتابه الجديد وثيقة توثّرخ لمرحلة من مراحل الثورة الثقافية**

الشمّاع وغازي قهوجي (في حديث أخير قبل رحيله) وكريم دكروب.

الكتاب دعوة الى التأمل والحلم، حيث واحدة من فترات القطاف الاستثنائية، وفيه ذلك الفرح الذي يسكن باشا في شغفه الى المسرح.

في الكتاب، يأتي باشا على استعراض المسرح الاستهلاكي والمسرح التجريبي والمسرح التربوي والتعليمي والبصري والشفاهي، الى مسارح الدمى من مسرح «غينيول» (دمية اليد) ومسرح ماريونيت (دمية الخيطان). كما يتوقّف أمام التجارب الإيمائية وتجارب خيال الظل.

يجرّب باشا جمع ما تبعثر من التجارب بوصفه أيضاً أحد صنّاع التجربة، بعد انفراط عقد أبطالها من كتّاب وملحنين وممثلين. ويرى باشا حالياً أن الأطفال هم الأجدر بكتابة تجاربهم وتعميرها بقدراتهم الذاتية، كما في تجربة أطفال «النادي الثقافي العربي».

يقفز باشا في كتابه فوق الفواصل الزمنية على طريقته، ويمنح المواد أشكالها والأشكال موادها، لكن من دون الوقوع في الشطط أو التنميط. ولعل كتابه هو المحاولة الأولى لقراءة مسرح الأطفال في انتصاراته وهزائمه، وهو أخيراً وثيقة تؤرّخ لمرحلة من مراحل الثورة الثقافية في الحرب الأهلية اللبنانية.

نقد

«هرة» رشيد الضعيف بين استسهال القص وتلفيقه

د. عبد المجيد زراقط *

يتوقَّع قارئ رواية «هرَّة سيكيريدا» (دار الساقي. 2014) لرشيد الضعيف، وهو يقرأ عنوانها، أن يقرأ قصَّة هرَّة تتميَّز بصفات تجعلها صالحة لأن تكون شخصيَّة روائيَّة رئيسيَّة، أو الشخصيَّة الرئيسيَّة التي تُعطي الرِّواية عنوانها الدَّال على مضمونها، والموظَّف في تشكيل نظامها. لكنَّ هذا التوقُّع لا يلبث أن يخيب؛ إذ يتبيَّن قارئ الرِّواية، أن ليس من دور لهذه الهرَّة في تشكيل البناء الرِّوائي، فقصَّتها تُستَدعى من خارج أحداث الرِّواية. وتبدو مقحمة، ولا تعدو كونها «طرفة» تُروى عن قطَّة تُرمى خارج البيت ثلاث مرَّات، لكنَّها تواصل العودة إليه.

وإذ تفقد «عتبة الرِّواية»، المتمثِّلة بعنوانها، دلالتها، يُطرح السُّؤال: لم اختار الكاتب هذا العنوان غير الدَّال، وغير المهم في تشكيل بنية الرِّواية والنُّطق بدلالتها؟ وهل يريد استخدام عنوان غريب، مثير للاهتمام جاذب للقراءة؟

أيَّاً يكن الأمر، فإن العنوان/العلامة الذي يمكن أن يسهم في تشكيل بنية الرواية وإنتاج دلالتها هو: «رضوان بن سيكيريدا»، فما هي قصَّة رضوان؟ تجيب الرِّواية عن هذا السؤال، مفاد الإجابة هو أنَّ العاملة الأثيوبية «سيكيريدا» التي تعمل في منزل «أديبة» تحمل نتيجة علاقات جنسيَّة غير شرعيَّة، وتنجب ابناً لا يُعرف أبوه، لأنَّها أقامت علاقات جنسيَّة مع عشرين رجلاً، وفاقاً لإحصاء العارفين، ولم يستطع أحد أن يعرف من هو والده بالضَّبط من هؤلاء العشرين.

تعامل «أديبة»، سيدة المنزل وربَّة عمل «سيكيريدا»، الابن غير الشرعي كأنَّه ابنها. وتسمِّيه رضوان. لكنَّ هذا الابن يحتاج إلى أب، فكيف تتدبَّر «أديبة» الأمر؟ ثمَّ تحتاج أديبة، عندما يبلغ رضوان سنَّ البلوغ: الخامسة عشرة من عمره، إلى ما يجعله «مَحْرماً» من محارمها؛ إذ لا يحقُّ لها شرعاً أن تبدو له سافرة، و«سافرة» غير دالَّة على المعنى المقصود، فهي ضد «منقَّبة» و«أديبة» لم تكن منقَّبة. فكيف تتدبَّر الأمر؟ ثم يقيم رضوان، وقد أصبح شاباً علاقة جنسيَّة مع فتاة مشلولة كان يوصلها إلى المدرسة، ويعيدها منها، فتحمل منه. وإذ ترفض إسقاط الجنين يكون من اللاَّزم تدبُّر الأمر، فكيف يتمُّ ذلك؟

يبدو أنَّ القضيَّة المركزيَّة، في هذه الرِّواية، تتمثَّل في العلاقة بين الرَّجل والمرأة، وبخاصَّة العلاقة الجنسيَّة غير الشرعيَّة ونتائجها من حملٍ وإنجاب، والسُّؤال الذي يُطرح هو: كيف تحلُّ المشكلة؟

الحل في النصّ الرّوائي

يفيد النَّص الرِّوائي أنَّ الحل تمثَّل، في كلِّ حالةٍ من الحالات الثلاث، في إجراء الزواج المؤقَّت، من طريق التلاعب بتوقيته وشروطه وتزوير وقائعه ووثائقه، ويقوم بذلك شيخ يفتي بجواز ذلك كلِّه، ثمَّ يقوم الشيخ نفسه، وفي الجلسة التي يتمُّ فيها الزواج بإجراء الطلاق. تثار، هنا، مسألة العلاقة بين المرجع الواقعي المعيَّن بالاسم، والمتخيَّل الرِّوائي الذي يصدر عنه، ليجسِّده ويرى إليه.

صحيح أنَّ الرواية ليست تاريخاً، ولا نقلاً للوقائع، لكنها، في الوقت نفسه ليست تزييفاً للحقائق المعروفة في المجتمع المعيَّن بالاسم، كما أنَّها ينبغي أن تصدر عن وقائع ذلك المرجع، وليس عن الطرائف والنوادر والأخبار غير الصحيحة التي تروى عنه، وتستقى من التداول الشعبي، ومجالس نميمته، لأنَّها تكون في هذه الحالة نصَّاً يصدر عن نصٍّ، وليست نصَّاً يصدر عن المرجع.

ثمَّ، وعلى المستوى الرِّوائي، الواضح أنَّ ما قامت به «أديبة» غير مقنع روائياً، فهي، كما يقدِّمها الرَّاوي، امرأة صالحة، مؤمنة، تقية، ويقرِّر الرَّاوي أنَّها لا تتخذ قراراً يخالف إيمانها، فكيف تتلاعب بالشَّرع وتزوِّر، ولا تأبه بمستقبل حفيدتها؟ ألا يخالف هذا كله إيمانها!؟ والواضح، أيضاً، أنَّ ما قام به الشيخ، غير مقنع روائياً. فهو كما قدَّمه الرَّاوي، شيخ ورع تقي، فكيف يتلاعب بالشرع ويزوِّر الوقائع والوثائق؟ وكيف يسمح لنفسه بأن يجتهد، ويصدر فتوى، استناداً إلى حادثة لا علاقة لها بما قام به من تلاعب وتزوير؟

واللاَّفت الدَّال، على مستوى الصدق الرِّوائي، أنَّ العريس «بو إبراهيم» حضر، كما جاء في الرِّواية، إلى بيت صفية، وتزوَّج سيكيريدا، وطلَّقها من دون أن يراها، وقال لها بالفصحى: «منحتك المدَّة»، فكيف قال لها ذلك، وهو لم يرها!؟

يتَّخذ التلفيق الرِّوائي بنية روائية نتبيَّنها، في قراءة للنَّص، كما يأتي: على مستوى البنية الكليَّة، يلاحظ غياب الحبكة الرِّوائية، فالوقائع تتتالى متراكمة كأنَّها شواهد، والقصص تبدو منفصلة، وليس من مسار روائي تام يتطوَّر بفعل عوامل القصِّ الدَّاخليَّة ليقيم نظاماً للعلاقات محكم الحبك، فيكون مقنعاً، موهماً بصدقيَّة، ناطقاً برؤية جديَّة رصينة إلى قضية من أهم قضايا المجتمع العربي المعاصر. ولا تخلو وقائع هذه الرِّواية من مفاجآت ومصادفات، منها: تنجح أمل ثم ترسب لخطأ في إعلان النتائج يخطف رضوان ويقتل حين تكون الحاجة ملحَّة لوجوده، يقتل «بو إبراهيم» في حادثة لا علاقة لها بمسار أحداث الرواية، يهاجر الأب ويعود ويهاجر ويعود... وتسويغ ذلك غير مقنع، يسقط الشبَّاك ويُقتل العامل من دون أن يهتمَّ أحد بذلك،... ولا تخلو الوقائع كذلك من استدعاء طرائف للاستشهاد بها استشهاداً غير مسوَّغ في الغالب، ومن نماذج ذلك هو حوار أديبة والجندي الإنكليزي في القدس وكان قد قال من قبل إنَّ أديبة «تجهل» الإنكليزية، قول الجارية للخليفة العباسي، ما حدث في «ميتشيغين».

يسوق الرَّاوي العليم الأحداث، ويتحكَّم في تنضيدها، فيختار وقائع من الماضي، ويسردها ملخَّصة. ما يفقد السَّرد مساره النَّامي بفعل عوامله الدَّاخلية، فنقرأ، على سبيل المثال: «منذ أيام...»، «مرَّة قصدت...»، «مرَّة هددت...»، «أوَّل حادثة»، «عادت سيكيريدا مرَّة...»، «ومرَّة بعد أيام»...»، «نرفزت أديبة منها مرَّةً...». يبدو هذا الرَّاوي عليماً بكلِّ شيء، فيعرف ما تدركه الشخصيَّة وما لا تدركه، ويعلم أنَّ «دفاعها كان مبرمجاً منذ تكوُّنها في بطن أمِّها على ألاَّ تخبره»، ويفسِّر،

> فكرة مسبقة عن طرائق الزواج المؤقَّت، مستقاة من التداول الشعبي ومجالس النميمة

ويطيل التفسير ليقنع، ويكون تفسيره، في كثير من الحالات غير مطابق لصفات الشخصية التي يكون قد حدَّدها، ومن نماذج ذلك قوله لدى أدائه تداعيات رضوان: «...كلمة من المعاني ما لا تحويه كتب وقواميس ومجلَّدات. كانت دائرة معارف...»، فعلاوة على المبالغة الخطابية، يسأل القارئ: من أين لفتى لم يكمل تعليمه الابتدائي أن يعرف القواميس ودوائر المعارف وما تحويه!؟ وهكذا نلحظ أنَّ الرَّاوي مهيمن، فلا يترك لشخصيَّته أن تؤدي تداعياتها، وينسى ما يؤدِّيه، وما يصف به الشخصيَّة، فينسب لها مواقف لا تطابق صفاتها كما ذكرها هو.

يؤدِّي هذا الرَّاوي المتحكِّم بكلِّ شيء في هذه الرِّواية، الحوار في الغالب، فلا يتيح للشخصيَّة أن تقول، فيكون الحوار، في حالات كثيرة، خطاباً غير مباشر، ومن نماذج ذلك الحوار الذي دار في منزل «أديبة» بعد كشف حمل «سيكيريدا»، إذ يصوغه الرَّاوي خطاباً ملخَّصاً غير مباشر، وفي حالاتٍ كثيرة يؤدِّيه بالفصحى، ثمَّ بالعاميَّة، كأنَّه يترجم من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر. ويؤدي تداعيات الشخصيَّة فتكون كذلك خطاباً غير مباشر، ومن نماذج ذلك ما يورده من تداعيات تدور في داخل أديبة: «تعرف أديبة ما معنى أن تكون البنت فقيرة وعاملة بين رجال...»، وينتهي إلى تقرير خلاصة التداعيات فيختصرها، ويصدر حكماً، فبعد أن يورد تداعيات أديبة، على سبيل المثال، يقول: «خلاصة هذه التداعيات، في أفكارها وذكرياتها...، فيبدو كأنَّه يبحث في مسألة من المسائل، فيقدم التداعيات شاهداً، ويخلص منه إلى تقرير الخلاصة وإصدار الحكم، ومن نماذج ذلك نراه يعرض، فينتهي من العرض إلى القول: «وفي المحصِّلة الأخيرة»، و»مفاد هذه المسألة».

واللاَّفت أنَّه يستخدم، كما في الأبحاث، في مواضيع كثيرة، عباراتٍ يضعها بين قوسين، ليعلِّق، أو يفسِّر، أو يوضِّح، أو يسترجع.

تذكِّر هذه الصِّفات، التي أشرنا إليها، بالرواية العربيَّة في بدايات نشأتها، عندما كان الرَّاوي العليم يتحكَّم، ويلفِّق القصص والخطاب ليقدِّم معرفةً ما، أو أفكاراً ما. ما يميِّز بين تلك الرِّوايات وهذه الرِّواية هو أنَّ الرَّاوي، في هذه الأخيرة، يقدم معرفة مستقاة من التداول الشعبي وطرائفه، ومن منظور روائي هادف إلى توظيفٍ فكرة مسبقة. ويستسهل القص فيقع في أخطاء كثيرة أشرنا إلى نماذج منها في ما سبق، ونشير إلى نماذج أخرى في ما يأتي. من الأخطاء اللغوية في النحو نذكر: «وبالحماسة والدهشة ذاتها» (ص. 39)، «في سن الخامسة عشر»، و»بدون...» (ص. 71) وهذه نماذجها كثيرة جداً، «عن أيامها وسنينها جميعاً» (ص. 75)، «كادت أمل تقف على رجليها من الحماس» (ص. 140)، «رضوان ابن الصدفة» (ص. 8)، «لم يكن مضى على معاتبته لها أسبوعاً» (ص. 92)،...

ومن أخطاء التعبير/تركيب الجملة: «وجدت نفسها على قرار» (ص. 24)، «من أين أتت بهذه الهرَّة وعمَّا تريد أن تفعل بها» (ص. 39)، «لم تحاول أن تسلم مخدومتها سيكيريدا ولا أن تحجِّبها» (ص. 49)، «لأنها أسهمت بخطورة ما حصل» (ص. 53)،...

وإذ يستخدم العامية يخطئ في التعبير أيضاً، كما في قوله: «بزعل منَّك، وما بعيد أحكي معك» (ص. 60). وأخطاء في الأسماء التاريخيَّة فيذكر «عقيل بن مسلم»، والمقصود «مسلم بن عقيل» (ص. 72)،

وأخطاء في السرد، ومن نماذجها نذكر: «استقدمت أديبة إذن أم رضوان...» (ص. 86) وسياق السرد يفيد أنَّ المقصودة هي أم حسان، ويذكر أنَّ «عقد التحريم» أجرته «أديبة»، وهو لم يجرِ بعد (ص. 81)، ويذكر أنَّها تنتظره ليجد لها الحل، ثمَّ يذكر أنَّها اتفقت معه من قبل على حل (ص. 78)، ويقول مرَّة إنَّ «سوسا» فيليبينية (ص. 33)، ومرَّة أخرى إنَّها حبشيَّة سوداء» (ص. 34)...

هذه نماذج من الأخطاء، ولعلَّها وليدة استسهال الكتابة وسرعتها، ويبدو هذا الاستسهال مشكلة كبرى عندما يقدِّم حلاً غريباً لا علاقة له بالواقع كما ذكرنا آنفاً، لمشكلة اجتماعيَّة خطيرة. حاولنا تقديم نماذج تدلُّ على ما تتَّصف به بنية هذه الرِّواية ورؤيتها من تلفيق قصصي أملته فكرة مسبقة عن طرائق الزواج المؤقَّت، مستقاة من التداول الشعبي ومجالس النميمة، وأُريد لهذا التلفيق الذي استُسهلت كتابته أن ينطق بهذه الفكرة. وإن تكن القضيَّة المركزيَّة شديدة التعقيد، فإنَّ الرؤية المزيَّفة للواقع أضاعت فرصة كشف الواقع وتجسيده في كشف روائي يجسِّده ويرى إليه.

* أكاديمي وباحث لبناني يستضيفه «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في ندوة عن كتابه «المؤلفات القصصية» عند السادسة من مساء الخميس 19 تشرين الثاني (نوفمبر).

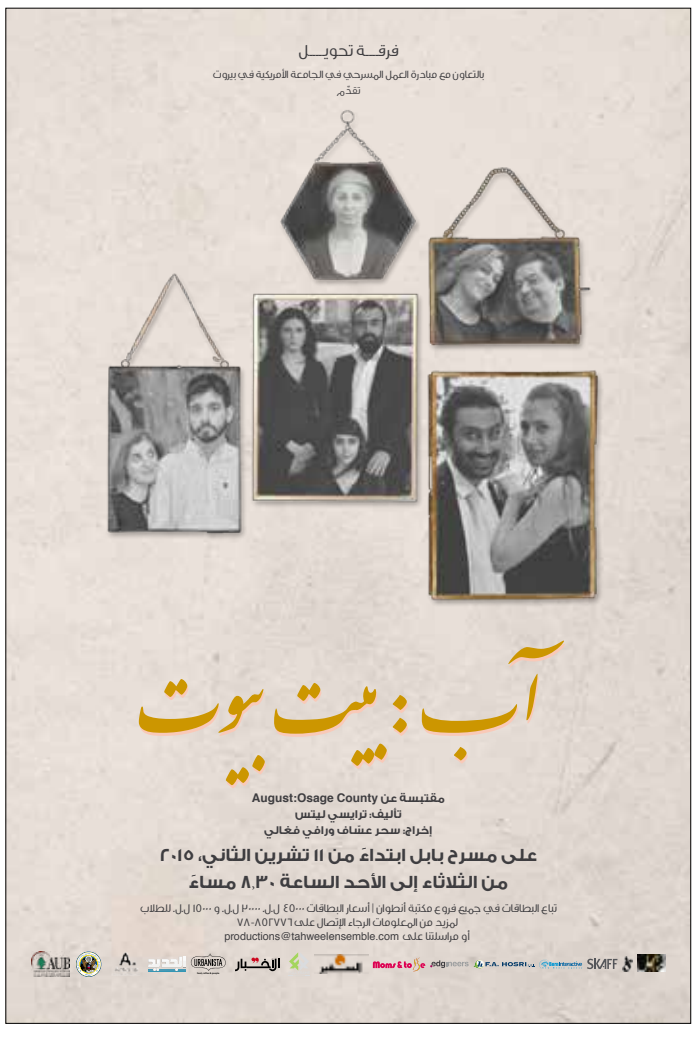

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 11 تشرين الثاني 2015 العدد 2738

صورة وخبر

بيعت لوحة Nu Couché التي رسمها الرسّام والنحات الإيطالي الشهير أميديو موديلياني (1884 ـ 1920) بين عامي 1917 و1918، بـ 170,4 مليون دولار أميركي، في مزاد نظمته دار «كريستيز» في نيويورك. هكذا، أصبحت اللوحة التي تصوّر امرأة عارية وهي مستلقية على ظهرها مُدرجة في قائمة أغلى اللوحات الفنية. واحتل العمل الفني الهام الذي اشتراه مقتني لوحات صيني المرتبة الثانية بين الأغلى في تاريخ المزادات، بعد لوحة بيكاسو «نساء الجزائر» (بيعت مقابل 179,4 مليون دولار في أيّار/ مايو الماضي). اللوحة التي كانت تملكها لورا ماتيولي روسي ابنة جامع القطع الفنية الإيطالي جياني ماتيولي، أثارت جدلًا كبيراً لدى عرضها للمرّة الأولى في باريس.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لأنهم ناس...

حاجةُ الناس إلى لقمةِ الجمال توازي، أو تفوقُ في بعض الأحيان، حاجتَهم المُذِلّة إلى لقمةِ الحياةِ أو لقمةِ العافية... أو حتى لقمةِ الكرامة.
يزرعونَ غرسةَ الورد ويُذَلِّلونها، بينما هم في أمَسِّ الحاجةِ إلى كسرةِ الرغيف الواقيةِ من الموتِ جوعاً.
يغتبطون بترنيمةِ عصفور، وانزلاقِ غيمة، وتَغَنُّجِ فراشة، فيما هم عاجزون عن تَدَبُّرِ ما يسترون به عظامَهم وجلودَهم وأقدامَهم المستهلَكَةَ في معاركِ السعادةِ وامتحاناتِ الأملِ والصبر.
وأحياناً، إذْ لا يملكون ما يتدفّؤون عليه، ويعرفون أنهم قد يهلكون من البرد، يبتهجون ويهلّلون لسقوط الثلج.

.. ..

محيِّرون:
قساةٌ، ظالمون، كذبةٌ، متوحّشون وأربابُ جرائم.
ولكنهم، في الوقتِ عينِهِ، لطيفون، حنونون، كرماء، وقادرون في كل مناسبة على ارتكابِ فِعْلةِ الجمالِ وفعلةِ الحبّ.
حقاً، محيِّرون !

2015/2/20

عصفورُ القيامة

في الصباح، بعد وجبةِ كوابيسنا الثقيلةِ، التي أوهَمَتْنا أنّ الهاويةَ صارت على مقربة، والخليقةَ ـ خليقتَنا الخصوصيةَ ـ تلفظ آخر أنفاسها وتتهيأ للزوال...،
في الصباح، في مثلِ هذا الصباح،
زقزقةُ عصفورٍ طائشة، صغيرةٌ ومرتجلة،
كافيةٌ لدحضِ جميعِ وساوِسِنا
وتَسْييلِ أرواحِنا مِنَ أحداقِ أعيننا
وزفراتِ أحشائنا اليابسة.

..

في الصباح، في مثل هذا الصباح،
يُولَدُ العالَمُ، وتولَدُ أرواحُ قاطنيه.

2015/2/20

رلى ميلاد عازر فلسطينية في بيروت

لن تكون الحفلة التي ينظّمها «نادي لكل الناس» في 18 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي كغيرها. للمرّة الأولى في العاصمة اللبنانية، ستطلّ رلى ميلاد عازر (الصورة) على خشبة مسرح «المركز الثقافي الروسي» (فردان ـ بيروت) لتقدّم أغنيات منوّعة من التراث الفلسطيني، تحت عنوان «من فلسطين سلام إلى بيروت». وسيُرافق رلى خلال هذه الأمسية فرقة مؤلفة من زياد سحّاب (عود)، وريان الهبر (بيانو)، وطراد طراد (كلارينيت وناي)، وسلمان بعلبكي (إيقاعات)، وفؤاد عفرا (درامز)، وجان مدني (باص).

«من فلسطين سلام الى بيروت»: الأربعاء 18 تشرين الثاني ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ في «المركز الثقافي الروسي» (فردان ـ بيروت). تُباع البطاقات في مكتبة «جيلار» (الحمرا). للاستعلام: 01/343101 أو 03/888763